تعقبات الحافظ ابن حجر

على الإمام ابن حبان في تقريب التهذيب

د. محمد سيد شحاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعقبات الحافظ ابن حجر

على

الإمام ابن حبان

فِي

تقريب التهْذيب

الأستاذ الدكتور

محمد سيد أحمد شحاته

أستاذ الحديث وعلومه

كلية أصول الدين والدعوة

جامعة الأزهر أسيوط

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا الكتاب

بحث منشور في كلية أصول الدين والدعوة أسيوط

عام ٢٠١٤م

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

أما بعد.

فلا شك أن البحثَ عن الصوابِ يعد هدفاً وغرضاً لأهلِ العلمِ، فقد بحثوا عن الصواب وبينوه، ونبهوا على الخطأ وأظهروه، مع عدم التقليل من شأن المخطئ، لا سيما إذا كان مجتهداً أخطأ في اجتهاده.

وعلى الرغم من محبتهم لعلمائهم إلا أن حبهم للحق أشد، فلم يمنعهم الحب والاعتراف بالفضل بيان ما خالف فيه اجتهاد المتقدم، لذا تجد التلميذ يستدرك على أستاذه، والمتأخر يتعقب المتقدم مع اعترافه له بالفضل والمكانة.

وموضوع التعقبات ليس طرحاً جديداً، وإنما موجود عند العلماء قديماً وحديثاً، فقد رأينا أن بعضهم يستدرك على بعض، ويستخرج بعض أوهامه، ذلك لأنه لم يسلم أحدٌ من النقص البشري لأن الكمال لله وحده.

لذا قال ابن مالك: "واذا كانت العلوم منحة الهية ومواهب اختصاصية، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتاخرين ماعسُر على كثيرٍ من المتقدمين؛ أعاذنا اللهُ مِنْ حَسَدٍ يسدّ باب الانصاف، ويَصُد عن جميل الأوصاف، وألهمنا شكراً يقتضي توالي الآلاء ويقضي بانقضاء اللأواء؛ وها أنا ساعٍ فيما انتدبتُ اليه مستعيناً بالله عليه، ختم اللهُ لي ولقارئيه بالحُسنى، وحتم لي ولهم الحظ

الاوفى في المقر الاسنى بمنه وكرمه، آمين"[1].

فتعقب بعضهم بعضاً في شتى فنون العلم، وبخاصة في العلوم التي يختلف فيه ميزان كل عالم عن غيره، فيكون منهم المتشدد، والمعتدل، والمتساهل، كعلم الجرح والتعديل؛ ومن أبرز المتكلمين في الرجال الإمام ابن حبان، الذي برز في هذا الفن، فألف كتابين أحدهما في التعديل، وهو "الثقات"، والثاني في التجريح، وهو "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، إضافة إلى كتب أخرى.

وقد عد العلماء الحافظ ابن حبان من المتشددين في الجرح، فقد ضعف رجالاً لم يُسبق إلى تضعيفهم، وهو أيضاً من المعدودين في علماء التعديل المتساهلين لأنه وثق في كتابه الثقات رجالاً لم يسبق إلى توثيقهم، وهذا التشدد في جانب الجرح، والتساهل في جانب التوثيق جعل بعض العلماء يستدرك عليه ويتعقبه.

ومن هؤلاء الذين تعقبوه الحافظ ابن حجر في كتابه "تقريب التهذيب"، هذا الكتاب على رغم صغر حجمه، وقصر عبارته في الجرح والتعديل إلا أنه أكثر من ذكر الإمام ابن حبان فيه إما ناقلاً لحكمه على الرجل، أو مستدلاً بكلامه، أو ناقلاً لاعتراض الإمام ابن حبان على غيره، أو متعقباً له.

مما يدل على رسوخ قدم الإمام ابن حبان في هذا العلم، فلا تكاد تجد كاتباً، ولا مصنفاً في الجرح والتعديل إلا وقد نقل عنه.

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، (ص: ٢).

وقد كان الغرض من تعقب الحافظ ابن حجر للإمام ابن حبان بيان الصواب والحق في درجة الراوي، فليس الغرض من تعقب الإمام إبراز قصور العالم، أو بيان ما أخطأ فيه، وإنما الغرض منه تكميل النقص، وإصلاح الخلل.

وقد التقطت تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام ابن حبان من كتاب "تقريب التهذيب"، فاجتمع لي مادة لا بأس منها تصلح أن تكون بحثاً، أبرز فيه هل الصواب مع المُتَعَقِب، أم مع المُتعَقَب عليه؟

فجمعت هذه المادة سائلاً الله ﷻ أن أكون قد وفقت فيها، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال الآتي:

(١) معرفة ما أصاب فيه الإمام ابن حبان، وما أصاب فيه الحافظ ابن حجر.

(٢) معرفة مكانة الإمامين ابن حبان، وابن حجر العلمية.

(٣) هذا النوع من الدراسة يفتح باب الحوار بين العلماء المتأخرين مع المتقدمين.

(٤) بيان منهج النقاد في نقدهم للرواة من حيث: التشدد، والتساهل، والاعتدال.

(٥) أن أقوال الإمام ابن حبان انتشرت في كتب أغلب المتأخرين، لا سيما وأن هناك بعض الأحكام على الرواة انفرد بها.

فدراسة ما تعقبه فيه الحافظ ابن حجر تبين القول الفصل في الراوي.

(٦) جمعت الدراسة بين جانبين أحدهما نظري، والآخر تطبيقي، فقد ذكرت تخريج الأحاديث التي انتقدها الإمام ابن حبان على الراوي.

مشكلة البحث، وتساؤلاته:

يعتبر الإمام ابن حبان من أكثر علماء الجرح والتعديل الذين يرجع إليهم في جرح الرواة وتعديلهم، فهو يشارك الكبار في نقد الرواة.

غير أن منهجه يحمل بين جنباته شيئاً من التناقض، إذ هو متشدد في باب الجرح، متساهل في باب التعديل، مما جعل بعض العلماء يتعقبه، ويستدرك عليه، وهذا التعقب قد يكون الحق معه هو، أو مع من تعقبه؟

وسيجيب البحث إن شاء الله عن هذه الأسئلة:

- ما المقصود بالتعقبات؟، وما الألفاظ التي لها علاقة بالتعقبات.
- ما أهمية دراسة التعقب؟
- ما منهج الإمام ابن حبان في الجرح والتعديل؟
- ما العبارات التي استخدمها الحافظ ابن حجر في تعقبه على الإمام ابن حبان؟
- هل التعقبات على الإمام ابن حبان بسبب شرط اشترطه، أو منهج انتهجه؟

كل هذا سيجيب عنه البحث إن شاء الله.

الهدف من البحث:

الهدف من اختيار تعقبات الحافظ ابن حجر علي الإمام ابن حبان هو الآتي:

(١) بيان معنى التعقبات، ومعرفة أهميتها.

(٢) بيان منهج الإمام ابن حبان في الجرح والتعديل.

(٣) الموازنة بين منهج الحافظين ابن حجر، وابن حبان، والتعرف على العبارات التي استخدموها في كتبهم.

(٤) الوصول إلى نتيجة نهائية في الحكم على الراوي.

(٥) بيان مكانة الإمامين ابن حبان، وابن حجر.

(٦) الوقوف على ألفاظ الجرح والتعديل الخاصة بالإمامين ابن حبان، وابن حجر.

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة منهج الاستقراء، والتحليل، والنقد.

فقد قمت باستقراء التعقبات التي تعقب فيها الحافظ ابن حجر الإمام ابن حبان، ثم درست هذه التعقبات وحللتها، ونقدتها نقداً حديثياً مرجحاً لما أراه راجحاً.

إجراءات البحث:

اتبعت في البحث المنهج الآتي:

(١) ذكرت أولاً ترجمة الراوي من كتاب "تقريب التهذيب".

(٢) نقلت الترجمة بتمامها، ولفظها، ورموزها كما في "تقريب

التهذيب".

(٣) ثم ذكرت ترجمة الراوي عند الإمام ابن حبان كاملة، من خلال كتابيه "الثقات"، أو "المجروحين"، وإن وجدت له ترجمة في كتاب "مشاهير علماء الأمصار" نقلتها منه.

(٤) إن ذكر حديثاً، أو أثراً خرجته في الهامش، وبينت درجته.

(٥) ذكرت أقوال العلماء في الراوي على جهة الاستيعاب، معتمداً في النقل على كتاب الإمام إن كان له كتاب، فإن لم يوجد اعتمدت أقرب مصدر.

(٦) ختمت بخلاصة الحكم على الراوي.

(٧) ذكرت في نهاية كل ترجمة "الخلاصة"، أرجح فيها ما أراه راجحاً بناء على استقراء أقوال العلماء، والنظر في روايات الراوي.

(٨) جاء ترتيب الترجم على هذا النحو: ترجمة الراوي من التقريب، ثم ترجمته عند الإمام ابن حبان، ثم أذكر أقوال علماء الجرح والتعديل، ثم الخلاصة.

(٩) اجتهدت في الجمع بين الجرح والتعديل عند وجود تعارض عند الإمام ابن حبان في الراوي.

(١٠) قمت بدراسة إسناد الإمام ابن حبان الوارد في أصل البحث، فإن لم يكن له إسناد تخيرت أحسن الأسانيد حالاً.

(١١) حكمت على كل إسناد بحسب حاله، واستأنس بأحكام السابقين في الحكم احياناً.

(١٢) ذكرت بعض الرموز التي استعملها الحافظ ابن حجر في التقريب وهي كالتالي:

البخاري في صحيحه (خ)، فإن كان حديثه عنده معلقاً (خت)، وللبخاري في الأدب المفرد (بخ)، وفي خلق أفعال العباد (عخ)، وفي جزء القراءة (ر)، وفي رفع اليدين (ي)؛ ولمسلم (م)، وللمقدمة صحيحه (مق).

ولأبي داود (د)، وفي المراسيل له (مد)، وفي فضائل الأنصار (صد)، وفي الناسخ (خد)، وفي القدر (قد)، وفي التفرد (ف)، وفي المسائل (ل)، وفي مسند مالك (كد)؛ وللترمذي (ت)، وفي الشمائل له (تم).

وللنسائي (س)، وفي مسند علي له (عس)، وفي مسند مالك (كن)، وفي كتاب العمل اليوم والليلة (سي)، وفي خصائص علي (ص)؛ ولابن ماجه (ق)، وفي التفسير له (فق)؛ فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة، أكتفي برقمه، ولو أخرج له في غيرها، وإذا اجتمعت فالرقم(ع)، وأما علامة (٤) فهي لهم سوى الشيخين؛ ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه: (تمييز)، إشارة إلى أنه ذكر ليتميز عن غيره، ومن ليست عليه علامة نبه عليه، وترجم قبل أو بعد وسميته[١].

هذه الرموز سيأتي بعضها عقب كل ترجمة، وقد أوردتها كما في التقريب.

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٧٥- ٧٦).

الدراسات السابقة:

(١) تحقيق الشيخ بشار عواد لكتاب تهذيب الكمال، فيه بعض الإشارات إلى تعقب الحافظ ابن حجر على الإمام المزي، وغيره لكنها ليست على جهة الاستقراء.

(٢) الرواة الذين تعقب فيهم الإمام ابن حجر الأئمة ابن قانع، وابن الجوزي، والساجي، وابن عبدالبر، وابن حزم في كتابه تقريب التهذيب، للدكتور رأفت منسي بالجامعة الإسلامية في غزة.

وهذه الدراسة لم تتعرض لتعقبه على الإمام ابن حبان رغم أهمية تلك التعقبات، ومكانة الإمام ابن حبان، فجاءت هذه الدراسة.

خطة البحث:

جاءت الخطة على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على: مدخل إلى البحث، وبيان مشكلته، وأهميته، ومنهج البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، وطريقة السير فيه.

المبحث الأول: لمحة عن الألفاظ الواردة في عنوان البحث.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقصود بالتعقبات، والألفاظ التي لها علاقة بالتعقبات، وبيان أهمية دراسة التعقب.

المطلب الثاني: ترجمة مختصرة للإمامين ابن حبان، وابن حجر.

المطلب الثالث: لمحة عن كتاب تقريب التهذيب.

المبحث الثاني: منهج الإمام ابن حبان في الجرح والتعديل.

المبحث الثالث: العبارات التي استخدمها الحافظ ابن حجر في تعقبه على الإمام ابن حبان.

المبحث الرابع: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام ابن حبان في التقريب.

الخاتمة: أهم النتائج، والتوصيات.

ثم ذيلت البحث بالمراجع.

المبحث الأول

لمحة عن الألفاظ الواردة في عنوان البحث

في هذا المبحث أعرف بالمفاهيم الواردة في عنوان البحث، على الترتيب الوارد في البحث، لذا ستكون البداية في بيان معنى التعقب، والألفاظ التي لها علاقة بهذا المصطلح، ثم يأتي بعد ذلك كما في عنوان البحث ترجمة مختصرة للحافظين ابن حجر، وابن حبان، إلا أني قدمت ترجمة الإمام ابن حبان على الحافظ ابن حجر لتقدم وفاته، وقد اختصرت في الترجمة لهذين الإمامين لشهرتهما، حتى إن تلميذ الحافظ ابن حجر الإمام شمس الدين السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، ألف كتاباً في ترجمته عنونه بـ (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر)، ويقع الكتاب في ثلاثة مجلدات[١]، ثم أذكر نبذة مختصرة عن كتاب تقريب التهذيب، والألفاظ التي استعملها الحافظ ابن حجر في الجرح والتعديل في تقريب التهذيب، ثم ألقي نظرة في عجالة على أقسام المتكلمين في الرجال، لذا انتظم المبحث في مطالب ثلاثة على هذا النحو:

المطلب الأول: المقصود بالتعقبات، والألفاظ التي لها علاقة بالتعقبات، وبيان أهمية دراسة التعقب.

المطلب الثاني: ترجمة مختصرة للإمامين ابن حبان وابن حجر.

المطلب الثالث: لمحة عن كتاب تقريب التهذيب، وأقسام المتكلمين في الرجال.

---

(١) حقق الكتاب: إبراهيم باجس عبد المجيد، وقامت بنشره دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

المطلب الأول

المقصود بالتعقبات، والألفاظ التي لها علاقة بالتعقبات

وبيان أهمية دراسة التعقب.

قبل الدخول في تفصيلات الموضوع أعرف ببعض الألفاظ التي يكثر استعمالها عند المتناولين لهذا الموضوع، كالتعقبات، والألفاظ التي لها علاقة بالتعقبات، وهاك بعضها:

تعريف التعقبات لغة واصطلاحاً:

التعقبات في اللغة:

عند النظر في المادة اللغوية لمادة "عقب" يلاحظ أنها غنية ثرية بالدلالات، والمعاني، لذا أطلقت في اللغة على معان عدة، منها:

(١) التعليق على الكلام ببيان العيوب والمحاسن.

يقال: "عقَّب على قوله": "بيَّن ما فيه من عيوبٍ، أو محاسنَ، وعلَّق عليه، فإمّا أن ينقضه، أو يردّ عليه، أو يؤيّده"(١).

فالتعقب يأتي بمعنى ذكر المحاسن والعيوب، بالنقض، أو الرد، أو التأييد، وشأن المتعقب أن يذكر المحاسن، فيؤيده عليها، أو ينقض العيوب الموجودة عند من تعقبه.

(٢) آخر كل شيء:

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، (١/ ٦١٥)، تاج العروس، الزبيدي، (٣/ ٤١٩)، مادة "عقب" ، وانظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (٢/ ٦١٣)، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، (٢/ ١٥٢٤).

قال أبو عبيد: "العاقب": "آخر الأنبياء"(١)، وفي حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : "مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ، دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً"(٢).

سميت (معقبات)؛ لأنها: (يخلف بعضها بعضًا)، أو لأنها عادت مرة بعد مرة، أو لأنها تقال عقيب الصلاة، وقال شمر(٣): "أراد بقوله: معقبات: "تسبيحات تخلف بأعقاب الناس"؛ قال: "والمعقب من كل شيء؛ ماخلف بعقب ما قبله"(٤).

فالعقب هو ما يكون آخر الشيء، أو بعده، وكلام المعقب عادة يأتي بعد كلام المتعقب عليه.

---

(١) تاج العروس، الزبيدي، (٣/ ٣٩٩).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة وصفته، (٢/ ٩٨) ح(١٢٨٨)، والترمذي، كتاب الدعوات، باب التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام، (٥/ ٤٧٩) ح(٣٤١٢)، وقال: "حديث حسن"، والنسائي، كتاب التطبيق، باب نَوْعٌ آخَرُ مِنْ عَدَدِ التَّسْبِيحِ، (٣/ ٨٤) ح(١٣٤٨).

أراد تسبيحات تخلف بأعقاب الصلوات.(إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٥٤٧).

(٣) شمر بن حمدويه الهروي، أبو عمرو اللغوي الأديب، رحل إلى العراق شابا، فلقي ابن الأعرابي، وأبا عبيدة، والأصمعي، وغيرهم، وكتب الحديث، وألف كتاباً في اللغة كبيراً على حروف المعجم، ابتدأ فيه بحرف الجيم وكان ضنيناً به؛ لم ينسخ في حياته، ففقد بفقده، ولم يوجد منه إلا بعض شيء، (ت٢٥٥هـ). (تاريخ الإسلام، الذهبي، (٦/ ٩٧) رقم(٢٦٠)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادد (ص: ١٥٣) رقم(١٥٢).

(٤) الغريبين في القرآن والحديث، الهروي، (٤/ ١٣٠٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٣/ ٢٦٧)، تاج العروس، الزبيدي، (٣/ ٤٠٨).

(٣) الإبطال:

يقال: "عقَّب القاضي على حُكمِ سَلَفِه: أبطله، وحَكم بغيره"... (وَاللهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ)(الرعد: ٤١) أي: "لا رادّ له ولا ناقض"[١].

فمن أبطل حكم غيره، أو كلامه يقال له: "متعقب"، وهذا وارد في بعض التعقبات.

(٤) التتبع:

يقال: "عقب فلَان: تتبع حَقه ليسترده"[٢].

فمن تتبع غيره، فهو متعقب له.

(٥) التناوب، والتتابع، والتلاحق:

يقال: "تعاقب الشيئين": خلف أَحدهمَا الآخر، وَفِي الحَدِيث: (إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَعَاقَبُونَ فِيكُم)[٣]، وَتعاقب الْقَوْم فِي الشَّيْء، أَو الْأَمر: تناوبوه،

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، (١/ ٦١٥)، تاج العروس، الزبيدي، (٣/ ٤١٩)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (٢/ ٦١٣).

وقال البغوي: أي: "لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا نَاقِضَ لِحُكْمِهِ". (تفسير البغوي (٣/ ٢٨).

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (١/ ٦١٥)، تاج العروس، الزبيدي، (٣/ ٤١٩)، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، (٢/ ٦١٣).

(٣) جزء من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه البخاري، كتاب المواقيت، باب فضل صلاة العصر، (١/ ٢٠٣) ح(٥٣٠)، وفي كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (٣/ ١١٧٨) ح(٣٠٥١)، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: تعرج الملائكة...، (٦/ ٢٧٠٢) ح(٦٩٩٢)، وباب كلام الرب مع جبريل، ونداء الله، (٦/ ٢٧٢١) ح(٧٠٤٨)، ومسلم، كتاب الصلاة، بَابُ فَضْلِ صَلاَتَيِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا، (٢/ ١١٣) ح(١٣٧٦). فقوله: يتعاقبون أي: "أي تأتي طائفة عقب طائفة، ثم تعود الأولى عقب الثانية" (فتح الباري، ابن حجر، (٢/ ٣٤).

وعَلى الشَّيْء تعاونوا عَلَيْهِ، تعاقب اللَّيلُ والنَّهارُ: جاء أحدُهما بعد الآخر، و"تعاقبت الانتصارات": تتابعت، تلاحقت، توالت، وتعاقبت الفصولُ: تتابعت بانتظام"(١).

فالتعقب يأتي بعد الشيء، وقد يكون الغرض منه التعاون على الوصول إلى الصواب، واللحاق به، فالتناوب والتتابع من معاني التعقب.

وفي الاصطلاح:

لم أجد له تعريفاً اصطلاحياً، لكن لا ينفك المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، فالتعقب يدور في فلك ذكر المحاسن والعيوب، ويكون بعد أن ينتهي القائل من قوله، لذا هو يأتي بعده وآخره، فيكون متأخراً عنه، وأحياناً يكون الغرض من التعقب إبطال قول المتكلم، أو إظهار ما به من محاسن ومساوئ، وكل هذا موجود في المعنى اللغوي.

لذا يمكن أن أقول من خلال ما سبق :

"تعقب متأخر على كلام متقدم، وذلك لبيان ما به من صواب وخطأ، مع تصويب الخطأ الوارد في الكلام".

والمراد به هنا في البحث: "ذكر ما وهم، أو سهى فيه العالم، وبيان وجه الصواب".

ألفاظ لها علاقة بالتعقيبات:

من خلال النظر في التعريف اللغوي للتعقب، يظهر أنها كثيرة المعاني والدلالات، لذا أورد ألفاظاً لها علاقة بالتعقبات منها:

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، (١/ ٦١٥)، تاج العروس، الزبيدي، (٣/ ٤١٩).

(١) الاستدراك:

في اللغة: استدرك بمعنى أصلح الخطأ[١]، أو طلب تدارك السامع.

وفي الاصطلاح: رفع توهُّمٍ تولَّدَ من كلام سابق[٢].

أو "تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته، وهو معنى قولهم: "رفع توهم نشأ من كلام سابق"[٣].

وَالمسْتَدْرَكُ في اصطلاح المحدثين: "هو كل كتاب جمع فيه مُؤَلِّفُهُ الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مِمَّا فاته على شرطه"؛ مثل: "المستدرك على الصحيحين" للحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)[٤].

(٢) النكت:

في اللغة: "بالضم، وسكون الكاف؛ الضَّرْب، والأثر الْيَسِير..، وهي الدقيقة، سمّيت بذلك لتأثيرها في النفوس، أو لحصولها بحالة فكرية شبيهة بالنكت، أو مقارنة له غالباً، ويقال لها: "اللطيفة" إذا كان تأثيرها في النفس؛ حيث تورث نوعاً من الانبساط "[٥].

---

(١) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر، (٤/ ٣٣٧).

(٢) التعريفات، الجرجاني، (ص: ٢١).

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، (ص: ٤٨)، وانظر: التعريفات، الجرجاني، (ص٢١).

(٤) علم فهرسة الحديث، يوسف المرعشلي، (ص: ١٦).

(٥) ينظر: تاج العروس، ازبيدي، (٥/ ١٢٧)، الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، (٤/ ٢٥)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، (٢/ ١٧٢٨)، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، الأحمد نكري، (٣/ ٢٨٩).

وفي الاصطلاح: "مسألةٌ لطيفة أخرجت بدقة نظرٍ وإمعان"[١].

فيكون فيها إفادة التقوية، أو التشديد، أو التحسين، أو التنبيه، أو الاهتمام، أو التنزيه، أو الدعاء، أو المطابقة، أو الاستعطاف، أو بيان السبب لأمر فيه غرابة، أو غير ذلك.[٢]؛ مثال ذلك: "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، لأبي عبدالله بدر الدين الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)[٣].

(٣) الاعتراض:

في اللغة: "من عرض، واعترض له: "منعه"، واعترض عليه: "أنكر قوله، أو فعله""[٤].

وفي الاصطلاح: " أن يأتي في أثناء كلام، أو بين كلامين متصلين، معنىً بجملة أو أكثر"[٥]. مثل اعتراضات الإمام بدر الدين العيني(ت ٨٥٥) في كتاب عمدة القاري للحافظ ابن حجر في فتح الباري.

(٤) الانتقاد، أو الانتقاض:

في اللغة: "بالقاف من باب الافتعال يقال: "نقدت الدراهم وانتقدتها"، أي: "أخرجت منها الزيف"، والنقدان يستعمل في عرف الفقهاء بمعنى:

---

(١) التعريفات، الجرجاني، (ص: ٢٤٦).

(٢) كتاب الكليات، الكفوي، (ص: ١٤٥)، التعريفات (ص: ٣٠)، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، الأحمد نكري، (٣/ ٢٨٩).

(٣) حققه د.زين العابدين بن محمد بلا فريج، ونشرته: أضواء السلف الرياض ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

(٤) معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، (ص: ٧٥).

(٥) التعريفات، الجرجاني، (ص: ٣٠).

"الذهب والفضة"[١].

وفي الاصطلاح: "المنتقد هو الحديث الذي فيه علّة؛ والمراد بالعلّة هي العلّة بالمعنى اللغوي، فيشتمل الشاذ والمعلل"[٢].

والانتقاض يدور حول: النَّقْض والإِفْساد[٣]. مثل: "كتاب انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري"، للحافظ ابن حجر[٤].

(٥) الرد:

في اللغة: "الرَّدُّ: صَرْفُ الشَّيْءِ، ورَجْعُه[٥]، يقال: "رده عن وجهه": صرفه، ورد عليه الشيء: "لم يقبله، أو خطأه"، ورد إليه جواباً: "رجع"[٦].

وفي الاصطلاح: الرد على الخطأ واصلاحه.

مثل: "ردود الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه على الإمام أبي حنيفة".

(٦) التذنيب:

في اللغة: يدور حول: "الشيْءِ الدَّنِيءِ الخَسِيسِ الرَّذْلِ، والمشابهة، والآخر"[٧].

وفي الاصطلاح: "جعل شيء عقيب شيءٍ؛ لمناسبة بينهما، من غير

---

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (٣/ ٤٢٥)، تاج العروس، الزبيدي، (٩/ ٢٣٠).

(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، (١/ ٢٧٤).

(٣) تاج العروس، الزبيدي، (١٩/ ٨٨)، لسان العرب، ابن منظور، (٧/ ٢٤٣).

(٤) حققه: حمدي بن عبد المجيد السلفي – وصبحي بن جاسم السامرائي، ونشرته: مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، (٣/ ١٧٢).

(٦) ينظر: تاج العروس، الزبيدي، (٨/ ٨٩)، كتاب الكليات، الكفوي، (ص: ٤٧٦).

(٧) تاج العروس، الزبيدي، (٢/ ٤٣٦).

احتياج من أحد الطرفين"[1]؛ مثل: "الحواشي على الكتب".

أهمية هذا العلم.

هذا العلم له أهميته، فلم يولد لبيان خطأ العلماء، أو التقليل من قدرهم، أو للتشفي من الغير، وإنما وجد هذا العلم لفوائد عدة من أهمها:

(١) يظهر ما أصاب فيه العالم، وما أخطأ.

(٢) يبين مكانة العالم العلمية، وإن تم التعقب عليه.

(٣) يظهر عدم العصمة لأحد مهما علت منزلته، وارتفعت مكانته في العلم.

(٤) يفتح باب الحوار بين العلماء المتأخرين مع المتقدمين.

(٥) يعد هذا العلم من أهمّ الوسائل التي تُجلّي الصواب والحقّ.

(٦) تحرير المسائل وتحقيقها، وسرد الأدلة والردّ عليها.

(٧) يبين منهج العلماء في التعامل مع أخطاء من سبقهم.

(٨) يبرز جانباً كبيراً من الفوائد والتنبيهات المهمة.

(٩) يظهر جانباً مهماً، وهو جانب التأدب مع العلماء حتى في جانب الاختلاف في الرأي.

(١٠) يعلم عدم الخروج عن الألفاظ الشرعية عند الاختلاف.

(١١) يجلي وجه الحقيقة في المسائل الخلافية.

---

(١) التعريفات، الجرجاني، (ص: ٥٥)، التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، (ص: ٩٤).

المطلب الثاني

ترجمة مختصرة للإمامين ابن حبان، وابن حجر

أولاً: الإمام ابن حبان.

الإمام، العلامة، الحافظ، المجود، شيخ خراسان، أبو حاتم، محمد بن حبان ابن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي[1]، أبو حاتم البستي[2]، ويقال له: ابن حبان، مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث.

مولده: ولد ببست، وهي مدينة كبيرة من بلاد كابل عاصمة أفغانستان اليوم.

أهم مؤلفاته:

(١) كتاب "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها"، المشهور بـ "صحيح ابن حبان"، رتبه علاء الدين ابن بلبان في كتابه: "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان".

(٢) الثقات.

(٣) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.

(٤) مشاهير علماء الأمصار.

(٥) الفصل بين النقلة. (مفقود).

وله أيضاً: (علل أوهام المؤرخين) مجلد، (علل مناقب الزهري) عشرون

---

(١) التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم. (الأنساب، السمعاني، (٣/ ٧٦).

(٢) البستي: بِضَم الْبَاء، وَسُكُون السِّين الْمُهْملَة، وَالتَّاء الْمُثَنَّاة من فَوْقهَا. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ١٥١).

جزءاً، (علل حديث مالك) عشرة أجزاء، (علل ما أسند أبو حنيفة) عشرة أجزاء، (ما خالف فيه سفيان شعبة) ثلاثة أجزاء، (ما خالف فيه شعبة سفيان) جزءان، (ما انفرد به أهل المدينة من السنن) مجلد، (ما انفرد به المكيون) مجيليد، (ما انفرد به أهل العراق) مجلد، (ما انفرد به أهل خراسان) مجيليد، (ما انفرد به ابن عروبة عن قتادة، أو شعبة عن قتادة) مجيليد، (غرائب الأخبار) مجلد، (غرائب الكوفيين) عشرة أجزاء، (غرائب أهل البصرة) ثمانية أجزاء، (الكنى) مجيليد، (الفصل والوصل) مجلد، (الفصل بين حديث أشعث بن عبدالملك، وأشعث بن سوار) جزءان، كتاب (موقوف ما رفع) عشرة أجزاء، (مناقب مالك)، (مناقب الشافعي)، كتاب (المعجم على المدن) عشرة أجزاء، (الأبواب المتفرقة) ثلاثة مجلدات، (أنواع العلوم وأوصافها) ثلاثة مجلدات، (الهداية إلى علم السنن) مجلد، (قبول الأخبار)، وأشياء[1].

قال مسعود بن ناصر[2]: "وهذه التواليف إنما يوجد منها النذر اليسير، وكان قد وقف كتبه في دار، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين"[3]، أي: "لم يستطع السلطان حمايتها من

---

(١) انظر: مقدمة " موارد الظمآن (١/ ١٣ – ١٨).

(٢) مسعود بن ناصر بن أبي زيد أبو سعيد السجزي، أحد الحفاظ، قال أبو سعد السمعاني: "هو من المكثرين جال في الآفاق سمع ببغداد من: أبي طالب بن غيلان، وبشرى بن عبد الله الرومي، وأبي بكر ابن بشران، وأبي محمد الخلال، وخلق وبواسط وبالبصرة من جماعة، وبأصبهان من أبي بكر بن ريذة، حدث عنه: الحافظ أبو بكر الخطيب في كتبه توفي في نيسابور في جمادى الأولى من سنة سبع وسبعين وأربعمائة. (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، (ص: ٤٤٤) رقم(٥٩٣).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦/ ٩٥).

المفسدين"

وقد اجتمع له من الشيوخ والروايات والأخبار الشيء الكثير، والعدد الوفير، فقد جاء في مقدمة صحيحه أنه كتب عن أكثر من ألفي شيخ، قال: "..ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب[1] إلى الإسكندرية، ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مائة وخمسين شيخاً أقل، أو أكثر، ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً ممن أردنا السنن عليهم، واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم على الشرائط التي وصفناها، وربما أروي في هذا الكتاب واحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا"[2].

وهذا العدد الجمّ من الشيوخ يندر أن تجده في إمام من الأئمة، إلا أنه حين شرع في تدوين الصحيح، أسقط كثيرًا من الشيوخ، ولم يعتد بمروياتهم، لأنه لم تتحقق فيهم شروط الصحة التي أبان عنها في مقدمة كتابه، واقتصر على مئة وخمسين شيخاً منهم، أقلّ أو أكثر، وقد عوّل على عشرين منهم، أدار السنين عليهم، واقتنع بروايتهم عن رواية غيرهم.

---

(١) ويقال لها أيضاً: إسفيجاب، بالفاء، بِكَسْر الْألف، وَسُكُون السِّين، وَكسر الْفَاء، وَسُكُون الْيَاء المنقوطة بِاثْنَتَيْنِ من تحتهَا، وَفتح الْجِيم، وَفِي آخرهَا الْبَاء المنقوطة بِوَاحِدَة، اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان، ولها ولاية واسعة وقرى كالمدن كثيرة، منها جماعة من المحدثين والعلماء، ينظر: (معجم البلدان، الحموي، (١/ ١٧٩)، الأنساب، السمعاني، (١/ ٢٣٠)، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٥٦)، وهي اليوم ضمن جمهورية كازخستان، وقد تغير اسمها بعد الغزو المغولي، (إلى سيرام)، وتقع اليوم في وهي اليوم ضمن جمهورية كازخستان جنوب غرب الاتحاد السوفيتي سابقًا.(بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، (ص ٥٢٧)..

(٢) صحيح ابن حبان -الإحسان-، ابن بلبان، (١/ ١٥٢).

ويعلّق الإمام الذهبي فيقول: "كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف"(١).

ثناء أهل العلم عليه:

قال الحاكم، تلميذه، صاحب "المستدرك": "كان من أوعية العلم في اللغة، والفقه، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال؛ صنّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه"(٢).

وقال عبد الله بن محمد الأستراباذي(٣): "كان ابن حبان من فقهاء الدين، وحفّاظ الآثار، عالماً بالطب والنجوم، وفنون العلم"(٤).

وقال الإمام الذهبي: "كان عارفاً بالطب والنجوم والفقه، رأساً في معرفة الحديث"(٥).

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: "كان ابن حبان مكثراً من الحديث والرّحلة والشيوخ، عالماً بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمّل تصانيفه تأمّل منصف علم أن الرجل كان بحراً في العلوم"(٦).

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦/ ٩٤).

(٢) الأنساب، السمعاني، (٢/ ٢٠٩)، معجم البلدان، الحموي، (١/ ٤١٧).

(٣) الأستراباذي: بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة.(الأنساب، السمعاني، (١/ ١٩٩).

(٤) معجم البلدان، الحموي، (١/ ٤١٨).

(٥) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٥٠٦).

(٦) معجم البلدان، الحموي، (١/ ٤٣).

وقال ابن حجر العسقلاني، الحافظ: "كان من أئمة زمانه، وطلب الحديث على رأس سنة ثلاث مئة"، وقال أيضا: "وكان عارفاً بالطب والنجوم والكلام والفقه، رأساً في معرفة الحديث، ووصفه بأنه صاحب فنون، وذكاء مفرط، وحفظ واسع إلى الغاية"(١).

وفاته:

توفى لَيْلَة الْجُمُعَة لثمان بَقينَ من شَوَّال سنة أَربع وَخمسين وثلاثمائة رَحمَه الله (٣٥٤ هـ)(٢).

(١) لسان الميزان، ابن حجر، (٥/ ١١٢).

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (٧/ ٢٩١) رقم (٢٩١)، المؤتلف والمختلف، ابن القيسراني، (ص: ٥١) رقم (٦١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، (ص: ٦٤) رقم(٤٩)، تذكرة الحفاظ، الذهبي، (٣/ ٨٩) رقم (٨٧٩)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦/ ٩٢) رقم (٧٠)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (٣/ ١٣١) رقم(١٢٥).

ثانياً: الحافظ ابن حجر.

اسمه:

أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد، إِمَام الْأَئِمَّة، الشهَاب، أَبُو الْفضل الْكِنَانِي(١) الْعَسْقَلَانِي(٢) الْمصْرِيّ(٣)، ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن حجر، وَهُوَ لقب لبَعض آبَائِهِ.

مولده:

ولد فِي ثَانِي عشري شعْبَان سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة كان على شاطئ النيل بمصر القديمة.

ونشأ الحافظ ابن حجر يتيماً؛ إذ مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل؛ وكان أبوه قد أوصى به إلى رجلين ممن كانت بينه وبينهم مودة هما:

زكي الدين أبو بكر ابن نور الدين علي الخروبي (ت ٧٨٧) وكان تاجراً

---

(١) الْكِنَانِي: بِكَسْر أَولهَا، وَفتح النُّون، وَبعد الْألف نون ثَانِيَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى عدَّة قبائل وأجداد.(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٣/ ١١١).

(٢) الْعَسْقَلَانِي: بفتح العين المهملة، وسكون السين المهملة، وفتح القاف، وفي آخرها النون بعد اللام ألف، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى بلدة من بلاد الساحل فيما يلي حد مصر يقال لها عسقلان، –وهي التي ينسب إليها الحافظ ابن حجر – والثاني إلى محلة ببلخ يقال لها عسقلان، وعسقلان الشام ودمشق يقال لهما العروسان من حسنهما.(الأنساب، السمعاني، (٩/ ٢٩٤).

(٣) الْمصْرِيّ: بكسر الميم، وسكون الصاد، وكسر الراء المهملتين، هذه النسبة إلى مصر وديارها.(الأنساب، السمعاني، (١٢/ ٢٨٦).

كبيراً بمصر.

وثانيهما: العلامة شمس الدين ابن القطان (ت ٨١٣) الذي كان له بوالده اختصاص.

فنشأ في كنف الوصاية في غاية العفة والصيانة، ولم يأل زكي الدين الخروبي جهدًا في رعايته والعناية به وبتعليمه، فكان يستصحبه معه عند مجاورته في مكة، وظل يرعاه إلى أن مات سنة (٧٨٧هـ).

وكان الحافظ قد راهق، ولم تعرف له صبوة، ولم تضبط له زلة؛ حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين، وصلى بالناس التراويح إماماً في المسجد الحرام، وهو ابن اثنتي عشرة سنة إبان مجاورته مع وصيه الخروبي بمكة المكرمة سنة (٧٨٥هـ) .

وحبب إليه الحديث النبوي، فأقبل بكليته عليه.

ولازم الحافظ العراقي عشر سنين، وتخرج به، وانتفع بملازمته كما لازم شيوخًا آخرين في الحديث، وفي فنون أخرى.

وجد في طلب العلوم منقولها ومعقولها حتى بلغ الغاية، وصار كلامه مقبولاً لا يعدو الناس مقالته لشدة ذكائه وطول باعه في العلوم[١].

وبلغ مجموع شيوخه ستمائة وزيادة على أربعين شيخاً، وقد ذكرهم تلميذه السخاوي في كتابه الجواهر والدرر، ثم ابن خليل الدمشقي في جمان الدرر[٢].

---

(١) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر، (ص: ٦٢)،

(٢) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، السخاوي، (١/ ١٠١)، الضوء اللامع، السخاوي، (٢/ ٣٦).

ثناء العلماء عليه:

قال ابن تغري بردى: "شيخ الإسلام، حافظ المشرق والمغرب، أمير المؤمنين في الحديث، علامة الدهر، شيخ مشايخ الإسلام، حامل لواء سنة سيد الأنام، قاضي القضاة، أوحد الحفاظ والرواة ... لم يخلف بعده مثله شرقاً ولا غرباً، ولا نظر هو في مثل نفسه في علم الحديث[١].

وقال ابن فهد: " ... لم تر العيون مثله، ولا رأى مثل نفسه"[٢].

وقال السخاوي: "تصدى لنشر الحَدِيث، وَقصر نَفسه عَلَيْهِ مطالعة وَقِرَاءَة وإقراء وتصنيفاً وإفتاء، وَشهد لَهُ أَعْيَان شُهُوده بِالْحِفْظِ"[٣].

أهم مؤلفاته:

(١) فتح الْبَارِي بشرح البُخَارِيّ.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة.

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة.

(٤) تهذيب التهذيب.

(٥) تقريب التهذيب.

(٦) إتحاف المهرة بأطراف العشرة.

(٧) بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

(٨) تبصير المنتبه وتحرير المشتبه.

(٩) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.

---

(١) النجوم الزاهرة، وسف بن تغري بردي ،(٥٣٢/١٥).

(٢) لحظ الألحاظ، الأصفوني، (ص٣٣٦).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، (٢/ ٣٨).

(١٠) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

وغير ذلك من المصنفات النافعة المفيدة القيّمة.

وفاته:

توفِّي فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وثمانمائة(٨٥٢هـ)، وَكَانَ لَهُ مشْهد لم ير من حَضَره من الشُّيُوخ؛ فضلا عَمَّن دونهم مثله، وَشهد أَمِير الْمُؤمنِينَ، وَالسُّلْطَان، فَمن دونهمَا الصَّلَاة عَلَيْهِ، وَقدم السُّلْطَان الْخَلِيفَة للصَّلَاة، وَدفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة، وتزاحم الْأُمَرَاء، والأكابر على حمل نعشه، وَمَشى إِلَى تربته من لم يمش نصف مسافتها قطّ، وَلم يخلف بعده فِي مَجْمُوعه مثله؛ ورثاه غير وَاحِد بِمَا مقَامه أجل مِنْهُ رَحمَه الله وإيانا[1].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، (٢/ ٣٦- ٤٠) رقم (١٠٤)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، (١/ ٣٦٣) رقم (١٠٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، (١/ ٧٤) رقم (٤٠).

المطلب الثالث

لمحة عن كتاب تقريب التهذيب

الكتاب يعد اختصاراً لكتاب تهذيب التهذيب، سار فيه على نفس ترتيب الأصل في ذكر اسم صاحب الترجمة، والحكم عليه جرحاً وتعديلاً، وذكر طبقته، ومتى توفي؟

سبب تأليف الكتاب:

قال الحافظ ابن حجر في المقدمة: فإنني لما فرغت من "تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، الذي جمعت فيه مقصود "التهذيب" لحافظ عصره أبي الحجاج المزي، من تمييز أحوال الرواة المذكورين فيه، وضممت إليه مقصود "إكماله" للعلامة علاء الدين مغلطاي، مقتصراً منه على ما اعتبرته عليه، وصححته من مظانه، من بيان أحوالهم أيضا، وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يتعجب من كثرته لديهما، ويستغرب خفاؤه عليهما: وقع الكتاب المذكور من طلبة الفن موقعاً حسناً عند المميز البصير، إلا أنه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل، (والثلث كثير).

فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء خاصة، فلم أوثر ذلك، لقلة جدواه على طالبي هذا الفن، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته، وأسعفه بطلبته، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة، وهي: "أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة، وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالبا، يجمع اسم الرجل، واسم أبيه وجده، ومنتهى

أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم، بحيث يكون قائما مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه، إلا من لا يؤمنه لبسه"(١).

عناصر الترجمة:

راعى فيه أن تكون الترجمة أخصر ما يمكن بحيث تكون في سطر واحد – كما أشار في المقدمة – في الأغلب، وتتضمن العناصر الأتية:

(١) اسم الراوي، واسم أبيه وجده، ونسبه، ونسبنه، وكنيته، ولقبه، مع عناية تامة بضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، والضبط مِنْ أهم ما امتاز به الكتاب.

(٢) الحكم على كلِّ راوٍ منهم بحكم وجيز بكلمة واحدة، أو عبارة وجيزة تبين درجته من حيث: الجرح والتعديل.

(٣) التعريف بعصر كلِّ راوٍ منهم، وذلك بتقسيمهم إلى طبقات اصطلح هو عليها، فجعلها اثنتي عشرة طبقة، وذكر وفاة من عرف سنة وفاته منهم.

(٤) رقَّم على كلِّ ترجمة بالرقوم التي ذكرها المزي في "تهديب الكمال" واصطلح عليها، أو وقف هو عليها مع تجوُّز يسير في بعض فروعها.

(٥) وضع رموز التي ذكرها الحافظ المزي كما هي مع إلا أنه قام بتغييرات وزيادات قليلة.

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص١).

طريقة ترتيب وتقسيم الكتاب:

رتب الحافظ ابن حجر كتابه على النحو التالي:

(١) رتَّبه على حروف المعجم بذكر أسماء الرجال من الألف إلى الياء، لكن في الألف بدأ بأحمد، وفي الميم بدأ بمحمد؛ لشرف الاسمين .

(٢) يذكر الكنى مرتبةً على حروف المعجم أيضًا.

(٣) يذكر من نُسب إلى أبيه، أو أمه، أو جده، أو عمه، مثل: "ابن أبي بن كعب"، و"ابن بشار"، وذكر تحت هذا فصلاً فيمن قيل فيه ابن أخي فلان؛ مثل: "ابن أخي عبد الله بن سلام"؛ ثم تحت هذا الفصل فصلٌ فيمن قيل فيه: "ابن أم فلان"، مثل: "ابن أم هانئ".

(٤) يذكر الأنساب من القبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك مثل: "الأبار، الأموي، الأوزاعي، البكائي، البويطي".

(٥) ذكر الألقاب مثل: "الأبرش، الأجلح، الأحمر، الأحول، الأسود".

(٦) ذكر الكنى من الألقاب مثل: "أبو بطن، أبو تراب، أبو حية".

(٧) ذكر الأنساب من الألقاب مثل: "البلخي، الذهلي، السدي".

(٨) ذكر المبهمات مثل: "إبراهيم ابن أبي أسيد البراد عن جده"، فيوضح من جده، "رافع بن خديج عن عميه".

(٩) ذكر الكنى من المبهمات مثل: "أبو صالح السمان عن رجل من أسلم لم يسم، وعن بعض الصحابة" يبيّن ذلك.

(١٠) ثم أخيرًا ذكر النساء، ورتب أسماءهن كما فعل في أسماء الرجال.

وقد قسَّم الحافظ ابن حجر الرواة إلى طبقات بحسب سني وفياتهم، وإلى

مراتب بحسب حالهم من حيث الجرح والتعديل، فقال في المقدمة: "وباعتبار ما ذكرت انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة"(١). وهكذا نرى أن "التقريب" هو خلاصة ما توصل إليه الحافظ ابن حجر من أحكام على رواة الكتب الستة وما ألحق بها، وعصارة فكر متواصل البحث والدراسة، والتحقيق والتحرير مدة زادت على الستين عاماً من حياة عالم موسوعيٍّ ويقظٍ ذكيٍّ .

مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر:

استعمل الحافظ ابن حجر ألفاظا للجرح والتعديل وصفها في مقدمة الكتاب فقال: "إنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة، وأخلص إشارة؛ بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالباً..". ثم قال: " وباعتبار ما ذكرت انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة، فأما المراتب:

فأولها: الصحابة، فأصرح بذلك لشرفهم(٢).

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص١).

(٢) قال الإمام الصنعاني: " .. واعلم أنه جعل الحافظ ابن حجر أول المراتب كونه صحابياً، فإنه قال: "وبإعتبار ما ذكرته انحصر لى الكلام على أحوالهم في ثنتى عشرة، فأولها الصحابة، والثانية من أكد مدحه؛ إما بأفعل كأوثق الناس إلى آخر كلامه، فأول المراتب توثيقاً كون الراوى صحابياً، وظاهر هذا أن كونه صحابياً قد تضمن أنه ثقه حافظ، فصفة الصحبة قد تكفلت بالعدالة والضبط، وهذا لا إشكال فيه بالنظر إلى العدالة على أصل أئمة الحديث، ولكن بالنظر إلى الضبط والحفظ لا يخلو عن الإشكال إذ الحفظ وعدمه من لوازم البشرية لا ينافي الصحبة بل لا ينافي النبوة، فقد صح عنه ﷺ أنه نسى في صلاته، وغيرها، فكيف يجعل كون الراوي صحابياً أبلغ

الثانية: من أكد مدحه؛ بـ " أفعل " كـ " أوثق الناس "، أو بتكرير الصفة كـ "ثقة ثقة "، أو معنى كـ " ثقة حافظ".

الثالثة: من أفرد بصفة؛ كـ " ثقة "، أو " متقن "، أو " ثبت "، أو " عدل".

قلت: الأولى في النزهة أوثق الناس ...الخ، والثانية: (ثقة ثقة) الخ. والثالثة : (ثقة) (متقن)..الخ.

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بـ " صدوق "، أو " لا بأس به، أو " ليس به بأس".

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً كـ "صدوق سيئ الحفظ "، أو " صدوق يهم "، أو " له أوهام "، أو " يخطئ "، أو " تغير بأخرة "، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة: كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ " مقبول حيث يتابع، وإلا فلين

من الموصوف بأوثق الناس، ونحوه؟!، والصحبة لا تنافي النسيان، وعدم الحفظ؛ بل قد ثبت في صحيح البخاري نسيان عمر لقصة التيمم، وتذكير عمار له بها، ولم يذكر بل قد ثبت أنه قال: "يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، كُنْتُ أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا".(صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا؟، (٤/ ١٩٢٢)ح(٤٧٥٠)، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تذكر ما أُنسي من القرآن، (٢/ ١٩٠) ح(١٧٨٧) من حديث عائشة. ينظر: (توضيح الأفكار، الصنعاني، (٢ /٢٦٣).

قلت: "ذكر الحافظ أنه قدم الصحابة لشرفهم، فهو يعلم أن الصحابة بشر يقع منهم الخطأ والنسيان وبعضهم لا يصل إلى كمال الضبط والحفظ".

الحديث".

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ "مستور"، أو " مجهول الحال ".

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ " ضعيف " .

التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ " مجهول ".

العاشرة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بـ "متروك"، أو " متروك الحديث ".

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.

الخلاصة:

أن الإمام ابن حجر جعل الصحابة أول الطبقات، ومن المعلوم أن جعلهم هكذا في طبقة التعديل لم يسبق إليه، لأن مرتبة الصحبة تعني التعديل، ولا دخل لها بموضوع الضبط.

هذا وقد خالف هنا ما جاء في نزهة النظر حيث جعل "أوثق الناس" المرتبة الأولى، وهي عنده وعند غيره، وقد جعل البدعة نوعاً من أنواع الجرح، بمثابة سوء الحفظ، وليس كذلك عنده ولا عند غيره.

- جعل لـ (لين الحديث) و(مقبول) ثلاثة شروط هي:

(في لين الحديث: ١- أن يكون قليل الحديث- ٢- أن لا يثبت فيه ما

يترك حديثه من أجله ٣- أن ينفرد بالحديث فلا يتابع)، أما المقبول فيخالف اللين في الشرط الثالث ففي المقبول –أن لا ينفرد بالحديث بل يتابع).

وأهل العلم يستعملون كلمة مقبول للصحيح والحسن وما بينهما وما يقرب من الحسن- فلعل الحافظ هنا استعملها فيما يقرب من الحسن فقط[١].

حكم أهل هذه المراتب:

من المرتبة الأولى إلى الثالثة حديثه صحيح من الدرجة الأولى، وغالبه في "الصحيحين"؛ المرتبة الرابعة حديثه حسن يرتقي إلى صحيح لغيره.

والخامسة والسادسة حديثهم ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره عند تعدد الطرق

والسابعة إلى الثامنة ضعيف يرتقي إلى الحسن بتعدد الطرق.

ومن التاسعة الحادية عشرة حديثهم ضعيف جداً، لا يرتقي بحال من الأحوال، والثانية عشرة موضوع مكذوب.

المآخذ على الكتاب:

(١) اختلاف أحكامه في التقريب على بعض الرواة، عن كتبه مثل: "هدي الساري"، والتلخيص الحبير"، فقد يحكم على الرجل في (التقريب) مثلاً بأنه صدوق، ويحكم عليه في (التلخيص الحبير) بأنه ضعيف جداً أو ضعيف.

(٢) اضطرابه تجاه توثيق ابن حبان، والعجلي، وابن سعد وأضرابهم قال مؤلفا (تحرير التقريب): "وقد اضطرب الحافظ ابن حجر اضطراباً شديداً في التقريب في موقفه من توثيق ابن حبان، أو ذكره لشخص ما في كتابه

---

(١) انظر: تحقيق الشيخ محمد عوامه لتقريب التهذيب، ابن حجر، (ص ٦٠) باختصار.

(الثقات)، فهو تارة يعتد به، ولا يعتد به تارة أخرى"[1].

(٣) الاضطراب في المنهج، فقد كان يتشدد في الأحكام في بعض الأحيان، ويتساهل في بعضها الآخر، كانت هذه لمحة سريعة عن كتاب تقريب التهذيب.

نظرة على أقسام المتكلمين في الرجال:

قسم الذهبي من تكلم في الرجال على ثلاثة أقسام:

– قسم منهم متعنت في التوثيق متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث[2]، فهذا إذا وثق شخصاً، فعض على قوله بنواجذك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه؟ فإن وافقه، ولم يوثق ذاك الرجل أحد من الحذاق، فهو ضعيف، وإن وثقه أحد، فهذا هو الذي قالوا: لا يقبل فيه الجرح إلا مفسراً يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلاً: هو ضعيف، ولم يبين سبب ضعفه، ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه، ومثل هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه، ومن ثم قال الذهبي وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال: لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة[3]، ولهذا كان مذهب النسائي أن لا يترك

---

(١) (١/٣١).

(٢) مثال العلماء المتشددين : شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) يحي القطان (ت ١٩٨ هـ)، وأبونعيم الفضل بن دُكين (ت ٢١٨)، يحي بن معين (ت ٢٣٣ هـ)، والجوزجاني (ت ٢٥٩)، وأبوحاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)، ويعقوب بن سليمان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ)، وأبوجعفر العقيلي (ت٣٢٢ هـ)، وأبو الفتح الأزدي الموصلي (ت ٣٧٤ هـ)، وابن عبد البر (ت ٤٣٦ هـ) .

(٣) مقدمة: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٠)،

حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه[1].

– وقسم منهم متسامح[2] كالترمذي والحاكم.

قلت(السخاوي): وكابن حزم فإنه قال: في كل من أبي عيسى الترمذي وأبي القاسم البغوي وإسماعيل بن محمد الصفار وأبي العباس الأصم وغيرهم من المشهورين إنه مجهول .

– وقسم معتدل[3] كأحمد والدارقطني وابن عدي.

ولوجود المتشدد ومقابله نشأ التوقف في أشياء من الطرفين؛ بل ربما رد كلام كل من المعدل والجارح مع جلالته وإمامته ونقده وديانته؛ إما لانفراد عن أئمة الجرح والتعديل كالشافعي رحمه الله في إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، فإنه كما قال النووي: "لم يوثقه غيره"، وهو ضعيف باتفاق المحدثين؛ لكن قد اعتذر الساجي عن الشافعي بأنه لم يخرج عنه إلا في الفضائل يتسامحون فيها، وتعقب بان الموجود خلافه، وابن حبان بأن مجالسته لإبراهيم كانت في

المتكلمون في الرجال (ص: ١٣٨)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٣٥٩).

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣١).

(٢) مثال العلماء المتساهلين : أبو الحسن العجلي (ت ٢٦١هـ)، أبو عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)، أبو عبدالله الحاكم: (ت ٤٠٥ هـ).

(٣) مثال العلماء المعتدلين: سفيان الثوري (ت ١٦١ هـ)، ابن المبارك (ت ١٨١ هـ)، عبدالرحمن ابن مهدي (ت ١٩٨هـ)، ابن سعد (ت٢٣٠هـ)، أحمد بن حنبل(ت ٢٤١ هـ)، البخاري(ت ٢٥٦ هـ)، مسلم (ت ٢٦١ هـ)، أبو زُرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ)، أبو داود (ت ٢٧٥ هـ)، الذهلي (ت ٢٨٥ هـ)، البزار (ت ٢٩٢ هـ)، صالح جزرة (ت ٢٩٣ هـ)،ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)، الخطيب (ت ٤٦٣ هـ).

حداثته[1]، وفائدة وصف العلماء بالتشدد والتساهل والاعتدال عند التعارض، فلو أن جارحاً متشدداً وصف راوياً بأنه ضعيف، ووصفه معتدل بأنه صدوق، ووثقه متساهل، فيصبح الصواب أنه صدوق، هذا كله في حال أن الرجل الراوي كثير الحديث؛ وأما إذا كان قليل الحديث فاختلف العلماء على مذاهب:

(١) **مذهب توثيق المجاهيل**، حتى لو كانوا لا يعرفون عنهم شيئاً؛ وهو مذهب الأئمة: ابن حبان، والعجلي، وابن خزيمة، والحاكم.

(٢) **مذهب توثيق قليل الحديث**، ومن ليس بالمشهور حتى لو لم يكن له إلا حديثٌ واحد؛ وهو مذهب الأئمة: ابن سعد، وابن معين، والنسائي، والبزّار، والطبري، والدارقطني.

(٣) **مذهب الجمهور**: لا يوثقون أحداً حتى يطلعون على عدة أحاديث له تكون مستقيمة؛ وبذلك يجزمون بقوة حفظ هذا الراوي؛ وهو مذهب غالب علماء الجرح والتعديل؛ وبخاصة علي بن المديني، والبخاري، وأبي حاتم الرازي.

(٤) **مذهب التضييق في هذا والتشديد في ذلك**؛ كما يفعل ذلك ابن حزم، وابن القطان الفاسي حتى أنهم قد يجهّلون أناساً من الثقات أو أناساً لا بأس بهم[2].

---

(١) فتح المغيث، السخاوي، (٣/٣٥٨).

(٢) ينظر: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المعلمي، (١/ ٢٥٥)، لقاءات ملتقى أهل الحديث بالعلماء (٩/ ١٢، بترقيم الشاملة آليا).

المبحث الثاني

منهج الإمام ابن حبان في الجرح والتعديل

قبل الشروع في ذكر تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام ابن حبان أود أن ألقي نظرة سريعة على منهج ابن حبان في الجرح والتعديل حتى أتعرف على سبب هذه التعقبات والاستدراكات عليه.

أولاً: منهجه في الجرح:

يعد الإمام ابن حبان من المتشددين من أئمة المحدثين في الحكم على الرجال، شأنه في ذلك شأن يحيى القطان (ت١٩٨هـ)، وابن معين(ت٢٣٣هـ)، وأبي حاتم (ت٢٧٧هـ)، والنسائي (ت٣٠٣)، وغيرهم، كما نبه على ذلك الحافظان الذهبي، وابن حجر.

والإمام ابن حبان قد وضع قواعد واضحة في المجروحين تحدد مذهبه في الحكم على الرجال.

فقد قال في المجروحين: "وأقل ما يثبت به خبر الخاصة؛ حتى تقوم به الحجة على أهل العلم؛ هو خبر الواحد الثقة في دينه، المعروف بالصدق في حديثه، العاقل بما يحدِّث به، العالم بما يحيل معاني الحديث من اللفظ، المتعري عن التدليس في سماع ما يروى عن الواحد مثله في الأحوال بالسنن وصفتها، حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ سماعاً متصلاً"(١).

---

(١) في المجروحين، ابن حبان، (٨/١).

فالأصل عنده أن يكون الراوي:

(١) معروفاً بالصدق.

(٢) عالماً بالألفاظ ومعانيها.

(٣) أن لا يكون مدلساً.

فهذه القاعدة التي سار عليها في كتابه، لذا ترى هذا المنهج واضحاً في جانب التطبيق:

فيقول في ترجمة عائذ الله المجاشعي[١]: "... منكر الحديث على قلته، لا يجوز تعديله إلا بعد السبر، ولو كان ممن يروي المناكير، ووافق الثقات في الأخبار لكان عدلاً مقبولَ الرواية؛ إذ الناس أحوالهم على الصلاح والعدالة؛ حتى يتبين منهم ما يوجب القدح"[٢].

فالراوي عند الإمام ابن حبان إذا وافق الثقات يعتبره عدلاً، لأن الأصل في الناس العدالة حتى يظهر ما يوجب القدح.

يقول أيضاً في كتابه المجروحين: "وإني ذاكر ضعفاء المحدثين، وأضداد العدول " من الماضين " ممن أطلق أئمتنا عليهم القدح، وصح عندنا فيهم الجرح، وأذكر السبب الذى من أجله جرح، والعلة التي بها قدح، ليرفض سلوك

---

(١) الْمُجَاشِعِي: بِضَم الْمِيم، وَفتح الْجِيم، وَسُكُون الْألف، وَكسر الشين الْمُعْجَمَة، وَالْعين الْمُهْملَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى مجاشع بن دارم بن مَالك بن حَنْظَلَة بن مَالك. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٣/ ١٦٤).

(٢) المجروحين، ابن حبان، (١٩٢/٢) رقم(٨٣٣).

الاعوجاج بالقول بأخبارهم عند الاحتجاج، واقصد في ذلك ترك الإمعان والتطويل، وألزم الإشارة إلى نفس التحصيل، وبالله أستعين على السراء في المقالة، وبه نتعوذ من الحيرة والضلال، إنه منتهى رجاء المؤمنين، وأولى جزاء المحسنين"(١).

فالكتاب من أنواع الكتب التي ذكر فيها الجرح مفسراً، والعبارة فيه مختصرة.

وقال الإمام ابن حبان في آخر الكتاب: "قد أملينا ما حضرنا من ذكر الضعفاء والمتروكين، وأضداد العدول من المجروحين، وفصلنا أنواع القدح فيهم بالبراهين الواضحة التي لا خفاء بها على ذوى الحجا، وأنواع الجرح بالدلائل الغيرة التي لا ينكرها أولوا النهى، مما أرجو الغنية فيها لمن أراد الوقوف على معرفتها ممن همه أمر دينه من المتفقهة، وأصحاب الحديث معا"(٢).

وهنا يشير إلى أن ما جاء في كتابه قد بين سبب الجرح، مع تشدد في نقد بعض الرواة، لذا فإن الحافظ الذهبي يشير إلى هذا في ثنايا تراجمه عندما ينقل رأى الإمام ابن حبان، وكثيراً ما يقسو في عبارته عليه أو يغمزه غمزاً شديداً.

ففي ترجمة عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي(٣) يقول: " وأما ابن حبان، فإنه

---

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/٤).

(٢) المجروحين، ابن حبان، (٣/١٦٠).

(٣) الطرائفي: بِفَتْح الطَّاء، وَالرَّاء، وَكسر الْيَاء الْمُثَنَّاة من تحتهَا، وَفِي آخرهَا فَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع الطرائف وشرائها وَهِي الْأَشْيَاء الْحَسَنَة المتخذة من الْخشب.(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢/ ٢٧٨).

يقعقع كعادته، فقال فيه " ...[1].

وفي ترجمة سويد بن عمرو الكلبي: " أما ابن حبان فأسرف واجترأ"[2].

ومع تسليمنا بأن الإمام ابن حبان يميل إلى التشدد في حكمه على الرجال كأستاذه النسائي، إلا أن الحافظ الذهبي كثيراً ما ينقل آراء المجرحين الذين يلتقون مع الإمام ابن حبان في الرأي، ولا يهاجم إلا الإمام ابن حبان منهم خاصة.

وكذلك الحافظ ابن حجر أيضاً يميل إلى هذا الرأي، يقول ناقلاً عن الإمام الذهبي: " ابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه"[3].

وقد اتفقت عبارة الحافظين الذهبي وابن حجر في كثير من الرواة، مما يوضح أن الإمام ابن حبان عندهما من المتشددين في الجرح، والمتساهلين في جانب التوثيق.

الخلاصة :

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

(١) كلام الإمام ابن حبان يدل على أنَّه يشترط في صحة الحديث:

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٤٥).

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٢٥٣).

(٣) قلت: "ينسب كثيرون هذا القول إلى الحافظ ابن حجر، والحقيقة أن الحافظ ابن حجر نقل كلام الحافظ الذهبي فقال: "وقرأت (ابن حجر) بخط الحافظ أبي عبدالله الذهبي بعد هذه الحكاية ابن حبان ربما نصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه".(تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/ ٣٢١)، وهذا موجود عند الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال، الذهبي، (١/٢٧٤)، ابن حبان ربما قصب (عاب وشتم) الثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه.

- أن يكون راويه ثقة في دينه .

- أن يكون راويه معروفاً بالصدق في حديثه.

(٢) أنه يشترط في الراوي أن يعرف ما يحيل معنى الحديث عن وجهه، مع سلامة السند من عنعنة مدلس، فضلاً عن الانقطاع الجلي.

(٣) أن الأصل عنده في المسلم العدالة؛ إلا إذا انخرمت هذه العدالة.

ثانياً: مذهبه في التعديل:

مع ما مر من تشدد الإمام ابن حبان، فقد نسب عدد من المحدثين الإمام ابن حبان إلى التساهل، فهو مرة ينسب إلى المتشددين، ومرة أخرى تراه منسوباً إلى المتساهلين، وسبب ذلك أن شرطه خف في كتاب الثقات.

شرطه في الثقات:

قال رحمه الله: ".... فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول، فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس، فإذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا، فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال:

- إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره .

- أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته .

- أو الخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة .

- أو يكون منقطعا لا يقوم بمثله الحجة .

– أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه، فإن المدلس ما لم يبين سماع خبره عمن كتب عنه، لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر؛ لأنه لا يدري لعله سمعه من إنسان ضعيف يبطل الخبر بذكره إذا وقف عليه، وعرف الخبر به، فما لم يقل المدلس في خبره، وإن كان ثقة سمعت أو حدثني، فلا يجوز الاحتجاج بخبره ...

وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ، وقد ضعفه بعض أئمتنا، ووثقه بعضهم، فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب الفصل بين النقلة أدخلته في هذا الكتاب، لأنه يجوز الاحتجاج بخبره.

ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب الفصل بين النقلة لم أذكره في هذا الكتاب، لكني أدخلته في كتاب الضعفاء بالعلل، لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره .

فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها، فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره لأن العدل من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل، فمن لم يعلم يجرح، فهو عدل إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الاشياء غير المغيب عنهم جعلنا الله ممن أسبل عليه جلاليب الستر في الدنيا، واتصل ذلك بالعفو عن جناياته في العقبي إنه الفعال لما يريد[1].

(١) الثقات، ابن حبان، (١/١١ – ١٣).

الخلاصة :

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

(١) للإمام ابن حبان منهجٌ خاصٌ به، فهو يجعل الأصل في الراوي أنه ثقة عدل، والجرح طاريء، فمن لم تعرف حاله عنده، ولم يرد فيه جرح، فهو ثقة عنده .

(٢) أنَّ شرطه في الثقات فيه تساهلٌ، حيث أدى إلى دخول جماعة من المجاهيل في الكتاب.

(٣) أنَّ الضعف إذا ورد على رواية الراوي، فهو من جهة التلميذ، أو من جهة الشيخ.

(٤) أنَّ العدل عنده من لم يرد فيه جرح إذ الأصل في الرواة العدالة.

(٥) أنَّ الإمام ابن حبان ذكر في كتاب الثقات عدداً كبيراً من المجهولين الذين لا يعرف هو ولا غيره أحوالهم.

فسبب وصف الإمام ابن حبان بالتساهل في التوثيق يعود إلى سببين رئيسيين:

أحدهما: إغفاله ما اشترطه العلماء في الثقة علاوة على عدالته، إلاَّ وهو الضبط والحفظ في الحديث الصحيح، والحسن.

وقد تجلى هذا الإغفال في المئات من رواة "ثقاته" الذين لا يعرفون ألا برواية الواحد والاثنين، وبعضهم ممن صرح هو نفسه فيه بأنه لا يعرفه.

والآخر: إخلاله بالشرط الذي وَضَعَهُ هو نفسه في أول كتابه.

وتحت كل نوع من الأنواع عديد من الرواة، لو تتبعها باحث لازداد هولًا وعجبًا من كثرةِ المخالفات لقواعده هو؛ فضلًا عن قواعد (مصطلح الحديث)[1].

والصواب أن يقال: "من ذكره الإمام ابن حبان في كتابه الثقات، وصرح بعدم معرفته له، فليس مراده في ذلك تعديله أو قبول روايته، بل مقصده هو من أجل معرفة من كانت له رواية فحسب، لا من أجل الاعتماد عليه فيما يرويه، والدليل على ذلك ما ذكره الإمام ابن حبان نفسه في كتاب "الثقات ".

فمجرد ذكر الإمام ابن حبان للرجل في كتابه "الثقات" لا يفيد توثيقاً يعتد به، والله أعلم، هذا في جانب جمع الرواة في كتاب موسوم بالثقات.

والتحقيق أن توثيقه على درجات:

الأولى: التصريح بالتوثيق مثل: "كان ثقة"، "كان ثبتاً"، أو نحو ذلك.

الثانية: معرفته به كأن يكون شيخه، أو قرينه.

الثالثة: كثرة حديث الراوي، مما يجعله معروفاً بالرواية.

الرابعة: معرفته بحال الراوي معرفة جيدة .

الخامسة: ما دون ذلك.

فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم، والثانية قريب منها، والثالثة مقبولة، والرابعة صالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل. والله أعلم.

---

(١) ينظر: صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، الهيثمي، (١/ ٤٩).

فتوثيقه هنا ليس على درجة واحدة، فبعضه أحياناً يكون صريحاً واضحاً، وبعضه يفهم من سياق كلامه، ويختلف من حيث الدقة وعدمها.

شرطه في كتابه الصحيح "التقاسيم والأنواع".

أما في جانب وضع الشروط داخل الصحيح فقد قال:

"وأما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن: فإنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء"

الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل.

والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه.

والثالث: العقل بما يحدث من الحديث.

والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

والخامس: المتعري خبره عن التدليس، فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبينا الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به[1].

ثم قال: "فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة، وصحة الاعتبار على سبيل الدين ـ أنه ثقة احتججت به، ولم أُعرج على قول من قدح فيه، ومن صح عندي بالدلائل النيرة، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل لم أحتج به، وإن وثَّقَهُ بعض أئمتنا"[2].

---

(١) صحيح ابن حبان كما في (الإحسان) (١/ ١٥١).

(٢) صحيح ابن حبان كما في (الإحسان) (١/ ١١٤).

فأنت ترى أنه صرح بأن المسلمين على الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم ما يوجب القدح. لذا جاءت بعض الأحاديث الضعيفة في الكتاب.

الخلاصة في مذهبه في الجرح والتعديل:

ظهر من خلال ما سبق أن الإمام ابن حبان يعد في المتعنتين الجرح، وفي المتساهلين التعديل، فهل هذا من التناقض؟

عالج الشيخ اللكنوي الهندي هذا الموضوع في كتابه: "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل".

فكان مما قاله في ذلك: "وقد نسب بعضهم التساهل الى الإمام ابن حبان، وقالوا: هو واسع الخطو في باب التوثيق يوثق كثيراً ممن يستحق الجرح، وهو قول ضعيف، فالإمام ابن حبان معدود ممن له تعنت وإسراف في جرح الرجال، ومن هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلاً في تعديل الرجال، وإنما يقع التعارض كثيراً بين توثيقه وبين جرح غيره لكفاية ما لا يكفي في التوثيق عند غيره عنده"(١).

فاللكنوي رحمه الله يرى أن الأولى عد الإمام ابن حبان ضمن الأئمة المتشددين في التجريح، ولكن الحق يقال: "الرجل متشدد في باب التوثيق، متساهل بسبب شرطه الذي تساهل فيه".

يقول الشيخ أبو غدة: "فإذا رأيت في كتب الرجال وثقه ابن حبان أو ذكره ابن حبان في الثقات فمعناه أن جهالة عينه قد انتفت، ولم يعلم فيه جرح، وهذا مسلك متسع قد خالف فيه جمهور أئمة الشأن فكان به من

---

(١) الرفع والتكميل، اللكنوي، (ص٣٣٥).

المتساهلين في التوثيق"[1].

لذلك قال السيوطي في ألفيته عن شرطه في التقاسيم والأنواع:

مَا سَاهَلَ البُسْتِيُّ فِي كِتَابِهِ ... بَلْ شَرْطُهُ خَفَّ وَقَدْ وَفَّى بِهِ[2].

وهذا التساهل في شرطه جعل بعض الأئمة يستدركون عليه؛ لذلك جاء في تدريب الراوي: "وما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح؛ فإن غايته أنه يسمي الحسن صحيحاً، فإن كانت نسبته إلى التساهل باعتبار وجدان الحسن في كتابه، فهي مشاحة في الاصطلاح، وإن كانت باعتبار خفة شروطه، فإنه يخرج في الصحيح ما كان راويه ثقة غير مدلس، سمع من شيخه وسمع منه الآخذ عنه، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع، وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه، والراوي عنه ثقة، ولم يأت بحديث منكر فهو عنده ثقة.

وفي كتاب الثقات له كثير ممن هذه حاله، ولأجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم ثقات من لم يعرف حاله، ولا اعتراض عليه فإنه لا مشاحة في ذلك، وهذا دون شرط الحاكم، حيث شرط أن يخرج عن رواة خرج لمثلهم الشيخان في الصحيح، فالحاصل: أن ابن حبان وفى بالتزام شروطه [3].

من خلال هذا يتضح أن الإمام ابن حبان من المتشددين، ومن المعلوم أن التعقب يأتي للشخص غالباً إما بسبب تساهله، وإما بسبب تشدده، وقد

---

(١) هامش الرفع والتكميل (ص٣٣٧).

(٢) ألفية السيوطي في علم الحديث، السيوطي، (ص: ٩) البيت (٦٥).

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، (١/ ١١٤).

كان التعقب على الإمام ابن حبان من الجهتين إذ تساهل في شرطه داخل كتاب الثقات مما تسبب في إدخال عدد كبير من المجهولين، وتشدد في جانب الجرح في كتاب المجروحين، فجرح من لم يسبق إلى تجريحهم.

أيهما كتبه أولاً الثقات أم المجروحين؟

قال في مقدمة كتاب الثقات: "ولا سبيل إلى معرفة صحة الأخبار وسقيمها إلا بمعرفة تاريخ من ذكر اسمه من المحدثين، وإنني أملي في ذكر من حمل عنه العلم كِتَابَيْن: كتاباً أذكُرُ فيه الثقات من المحَدِّثين، وكتاباً أُبَيِّن فيه الضعفاء والمتروكين، وأبدأ منهما بالثقات، فنذكر ما كانوا عليه في الحالات"(١).

فممن الممكن أن ندفع التعارض بأن :

(١) الحكم المعتمد عنده ما ذكره في المجروحين، وهذا مرجعه تغير اجتهاده، ذلك أن "الثقات" كتبه أولاً، وتلاه "المجرحون"، فالحكم الثاني ينسخ الأول.

(٢) أو يكون من الوهم، الذي لا ينفك عنه إنسان، فمن الذي يسلم من الوهم ويعرى من الخطأ .

(٣) أو بسبب وضع منهج لكل كتاب على حدة، وبمعزل عن الكتاب الآخر، ولا مشاحة في الاصطلاح.

(٤) أو بسبب أن له بعض المصطلحات الخاصة به، التي ينبغي أن تفهم في ضوء منهجه.

---

(١) الثقات، ابن حبان، (١/ ١٠).

المبحث الثالث

العبارات التي استعملها الحافظ ابن حجر

في تعقبه على الإمام ابن حبان

استخدم الحافظ ابن حجر عبارات عدة عند تعقبه على الحافظ ابن حبان، هذا العبارات جاءت قاسية مرة، ومعتدلة أخرى، ولينة ثالثة، على حسب ما استدركه عليه، وهاك بعض العبارات:

العبارات التي تدل على تخطئته له:

- أخطأ ابن حبان[١].
- لم يصب ابن حبان[٢].

العبارات التي تدل على عدم وجود الدليل:

- لم يأت بدليل[٣].
- زعم ابن حبان[٤].

وزعم هنا بمعنى أتى بما لا دليل عليه.

- ضعفه ابن حبان بلا مستند[٥].

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٢٣) رقم(٦٨٨).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٦١٤) رقم(٧٩١٢).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٠) رقم(٢٦٩٤).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٧) رقم(٢٨٠٤)، (ص: ٤٢٠) رقم(٥٠١٠)، (ص: ٦١٧) رقم(٧٩٢٤).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٤٩) رقم(٥٤٥٠).

العبارات التي تدل على بيان وهمه.

- وهم[1].

- خلطه ابن حبان بالذي قبله[2].

- اضطرب فيه قول ابن حبان[3].

العبارات التي تدل على التناقض، والاختلاف.

- تناقض فيه ابن حبان[4].

- اختلف فيه قول ابن حبان[5].

العبارات التي تدل على تساهل ابن حبان.

- وثقه ابن حبان على عادته[6].

- لا يغتر بذكر ابن حبان له في الثقات[7].

العبارات التي تدل على تشدد ابن حبان.

- أفرط فيه ابن حبان[1].

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٢٥) رقم(٣٦٤٩)، (ص: ٣٩٥) رقم(٤٦٤٢)، (ص: ٤٢٠) رقم(٥٠١٠)، (ص: ٤٥٩) رقم(٥٦١٣).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣١٦) رقم(٣٥١٥).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٩٢) رقم(٣١٥٩)، (ص: ٢٩٦) رقم(٣٢٢٢).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٢٩) رقم(٥١٥٨)، (ص: ٤٣٤) رقم(٥٢٣٤).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٧٧) رقم(٢٩٣٥).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٨٨) رقم(٣١١٠).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٥٥) رقم(٤٠٦٥).

– أفحش ابن حبان فيه القول[٢].

– بالغ ابن حبان[٣].

– نسبه ابن حبان إلى الوضع[٤].

– اتهمه .. ابن حبان[٥].

– رماه ابن حبان [٦].

العبارات التي على سبيل الاستدراك.

– وقع عند ابن حبان[٧].

من خلال هذه الألفاظ ألاحظ:

(١) أن أكثر العبارات التي استخدمها هي أفرط فيه.

(٢) أن التعقب على الإمام ابن حبان في التشدد أكثر من التساهل.

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٢٦) رقم(٧٣٩)، (ص: ٢٣٨) رقم(٢٣٥٠)، (ص: ٢٧٤) رقم(٢٨٩٨)، (ص: ٢٨٧) رقم(٣٠٩٥)، (ص: ٣١٤) رقم(٣٤٧٦)، (ص: ٣١٥) رقم(٣٤٩٢)، (ص: ٣٦١) رقم(٤١٦٠)، (ص: ٤٠٤) رقم(٤٧٨٣)، (ص: ٤٢٧) رقم(٥١٢٦)، (ص: ٤٣٩) رقم(٥٣٠١).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٠) رقم(٢٦٨٧)، (ص: ٢٦٠) رقم(٢٦٩٤)، (ص: ٢٦٢) رقم(٢٧٢٤)، (ص: ٢٦٢) رقم(٢٧٢٧)، (ص: ٢٩٠) رقم(٣١٣٤).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٩١) رقم(٣١٥٣).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٩٥) رقم(٣١٩٩).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٩٢) رقم(٦٠٦٧)، (ص: ٢١١) رقم(١٩٦١).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٤٧) رقم(١٠٤٠)، (ص: ٤٣٦) رقم(٥٢٥٤)، (ص: ٤٣٦) رقم(٥٢٥٦).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٧٧) رقم(٤٣٧٨).

(٣) العبارات جاءت متفاوتة بحسب مقام التعقب من جرح أو تعديل.

(٤) دقة الحافظ ابن حجر عند اختياره لعبارة التعقب.

المبحث الرابع

تَعَقُبَاتُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ حِبَّانَ

اذكر هنا مواضع الرواة الذين تعقب الحافظ ابن حجر الإمام ابن حبان مرتباً لهم على حروف الهجاء على حسب ترتيبهم في التقريب، ناقلاً عبارة الحافظ ابن حجر كما هي في التقريب، ثم مثنياً بعبارة الإمام ابن حبان في (الثقات)، أو (المجروحين) حسب موضع كلامه، ثم أذكر أقوال علماء الجرح والتعديل، وأختم بالخلاصة.

(١) إسحاق بن إبراهيم الثقفي[١].

أبو يعقوب[٢] الكوفي[٣]، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، من الثامنة. (د ت س)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الثقفي، يروي عن: عبدالرحمن بن القاسم، روى عنه: ابن أبي زائدة، وعبيد الله بن موسى[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

ذكره البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الترمذي عن حديث فيه إسحاق: "سألت محمداً -البخاري- عن

---

(١) الثقفي:بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وَهُوَ ثَقِيف بن مُنَبّه بن بكر ابن هوَازن. (الأنساب، السمعاني، (٣/ ١٣٩)، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٢٤٠).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (١/ ٣٧٨) رقم(١٢٠٠)، الكنى والأسماء، مسلم (٢/ ٩١٧) رقم(٣٧٣٩)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٢٠٧) رقم(٧٠٣)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (١/ ٩٧) رقم(٢٩٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢/ ٣٩٥) رقم(٣٣٦)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (١/ ١٧٦) رقم(٧١٦)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/ ٢٢١) رقم(٤١٢).

(٣) الْكُوفِي: بِضَم أَولهَا، وَسُكُون الْوَاو، وَفِي آخرهَا فَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْكُوفَة، وَهِي من أُمَّهَات بِلَاد الْإِسْلَام بالعراق خرج مِنْهَا من لَا يُحْصى من الْعلمَاء فِي كل فن قَدِيماً وحديثاً. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٣/ ١١٨).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٩٩) رقم(٣٣٦).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٨/ ١٠٦) رقم(١٢٤٥٣).

(٦) التاريخ الكبير، البخاري، (١/ ٣٧٨) رقم(١٢٠٠).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٢٠٧) رقم(٧٠٣).

هذا الحديث؟، فقال: "هو حديث حسن"(١).

وقال العقيلي: "فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ"(٢).

وقال ابن عدي: "روى عن الثقات بما لاَ يُتَابَعُ عَليه.....، وأحاديثه غير محفوظة"(٣).

وذكره الساجي في الضعفاء(٤).

وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"(٥).

وقال الذهبي: "ضُعِف"(٦).

الخلاصة:

(١) أن الراوي لم يوثقه أحد من علماء الجرح والتعديل.

(٢) قول الحافظ ابن حجر: "فيه ضعف"، أصاب فيه، وأجاد.

(٣) أما ذكر الإمام ابن حبان له في الثقات، فبسبب تساهله في شرطه، لا سيما والرجل كما هو واضح يروي عن الثقات، ومن المعلوم أن من هذا حاله، فالإمام ابن حبان يدخله في الثقات بدون ذكر توثيق؛ بل على جهة أنه وافق شرط الكتاب.

---

(١) العلل الكبير، الترمذي، (ص: ٢٧٧) برقم (٥٠٦).

قلت: التحسين هنا للحديث، وليس للراوي، ولكنه يظهر أن ضعف الراوي من الضعف الخفيف.

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي، (١/ ٩٧) رقم(١١٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (١/ ٥٥٣) رقم(١٦٩).

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/ ٢٢٢).

(٥) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (١/ ٩٧) رقم (٢٩٥).

(٦) الكاشف، الذهبي، (١/ ٢٣٤) رقم(٢٨١).

(٤) الراجح من حال الراوي أنه ضعيف.

(٥) أما تحسين الإمام البخاري لحديثه فلا يعني أنه في مرتبة الصدوق عنده، فقد يكون التحسين بالمتابعات والشواهد، وباب الحكم على الرواية واسع.

(٢) بشر بن شعيب بن أبي حمزة[١].

ابن دينار القرشي[٢] مولاهم، أبو القاسم الحمصي[٣]، ثقة، من كبار العاشرة، قال ابن حبان: "قال البخاري: "تركناه"، فأخطأ ابن حبان"، وإنما قال البخاري: "تركناه حياً سنة اثنتي عشرة" مات سنة ثلاث عشرة. (خ ت س)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان.

بشر بن شعيب بن أبي حمزة مولى بني أمية، كنيته: أبو القاسم من أهل حمص يروي عن: أبيه، روى عنه: أهل الشام، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكان متقناً، وبعض سماعه عن أبيه مناولة سمع نسخة شعيب سماعاً

---

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧/ ٤٧٥)، الكنى والأسماء، مسلم، (٢/ ٦٨٩) رقم(٢٧٨٠)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٣٥٩) رقم(١٣٦٨)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الربعي، (٢/ ٤٧٥)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (١/ ١١٠) رقم(١٣٠)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، الحاكم، (ص: ٢٧٢) رقم(٢٠٥٧)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، (١/ ٤٢٤) رقم(١٤٩)، تهذيب الكمال، المزي، (٤/ ١٢٦) رقم(٦٩١)، جامع التحصيل، العلائي، (ص: ١٤٩) رقم(٥٩)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ١٨٤) رقم(٢٤٣٢)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٤٨).

(٢) القُرَشي: بضم القاف، وفتح الراء، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قريش. (الأنساب، السمعاني، (١٠/ ٣٦٩).

(٣) الحمصي: بِكَسْر الْحَاء، وَسُكُون الْمِيم، وبالصاد الْمُهْملَة - نِسْبَة إِلَى حمص، وَهُوَ بلد بِالشَّام مَشْهُور ينْسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٣٨٩).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٢٣) رقم(٦٨٨).

من عثمان بن سعيد ابن كثير"[1].

وقفة مع تعقب الحافظ ابن حجر:

خطأ الحافظ ابن حجر الإمام ابن حبان بسبب النقل، وسبب هذا الخطأ كما يرى الحافظ حدوث سقط في نسخة الإمام ابن حبان.

يقول الحافظ ابن حجر: " قال ابن حبان في كتاب الثقات: "كان متقناً، ثم غفل غفلة شديدة، فذكره في **"الضعفاء"**، وروى عن البخاري أنه قال: "تركناه"، وهذا خطأ من ابن حبان نشأ عن حذف، وذلك أن البخاري إنما قال في تاريخه: "تركناه حياً سنة اثنتي عشرة"، فسقط من نسخة ابن حبان لفظة "حياً"، فتغير المعنى"[2].

وأعاد الكلام في التهذيب، فقال:

".. وأما ابن حبان ففصل، فقال في "الثقات": "كان متقناً، وبعض سماعه عن أبيه مناولة، وسمع نسخة شعيب سماعاً، وذكره ابن حبان أيضاً في **"الضعفاء"**، ونقل عن البخاري أنه قال: "تركناه"، وهذا خطأ نشأ عن حذف، فالبخاري إنما قال: "تركناه حياً" كما تقدم، وقد تعقب ذلك أبو العباس النباتي[3] على ابن حبان في الحافل فأسهب"[1].

---

(١) الثقات، ابن حبان، (٨/ ١٤١) رقم(١٢٦٤٤).

(٢) مقدمة فتح الباري، ابن حجر، (١/ ٣٩٣).

(٣) هو الإمام الفقيه الحافظ الطبيب، أبو العباس، أحمد بن محمد بن مُفرج، الإشبيلي الأموي، مولاهم، الحزمي الظاهري، كان بصيراً بالحديث ورجاله، وهو صاحب كتاب " الحافل " الذي ذيَّل به على كتاب "الكامل" لابن عدي، وكانت وفاته سنة (٦٣٧) . انظر: (سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢٣/٥٨) رقم(٤٠)، تذكرة الحفاظ، الذهبي، (٤/ ١٤٢٥) رقم(١١٣٨) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، (١/ ١٠٧) رقم(٣٠٤).

تحقيق قول الإمام البخاري:

العبارة موجودة عند الإمام البخاري، ففي التاريخ الكبير يقول: "بشر ابْن شعيب بْن أَبِي حمزة، أَبُو القاسم الحمصي مولى بني أمية، تركناه حياً سنة ثنتي عشرة ومائتين، ومات بعدنا"(٢).

التحقق من خطأ النقل عند الإمام ابن حبان:

لم أقف على العبارة التي نقلها الحافظان الذهبي، وابن حجر عن الإمام ابن حبان، بل لم أقف على ترجمة لبشر بن شعيب في "المجروحين" أصلاً.

ولم يشر الإمام المزي في "تهذيب الكمال" إلى خطأ النقل عند الإمام ابن حبان، قال: "قال الْبُخَارِيّ فِي "التاريخ": "تركناه وهو حي سنة اثنتي عشرة ومئتين"، وَقَال أَبُو حَاتِم ابْن حبان في كتاب "الثقات": "مات سنة ثلاث عشرة ومئتين"(٣).

وممن أشار إلى خطأ النقل عند الإمام ابن حبان الحافظ الذهبي، فقال عن بشر: "صدوق أخطأ ابن حبان بذكره في الضعفاء، وعمدته أن البخاري قال: "تركناه"، كذا نقل فوهم على البخاري، إنما قال البخاري: "تركناه حياً سنة اثنتي عشرة ومائتين"(٤).

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/ ٤٥١) رقم(٨٢٧).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، (٢/ ٧٦) رقم(١٧٤٣).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٤/ ١٢٦) رقم(٦٩١).

(٤) ميزان الاعتدال، الذهبي، (١/ ٣١٨) رقم(١١٩٧).

الخلاصة :

من خلال ما سبق يتضح:

(١) أن الإمام ابن حبان لم يذكر الراوي أصلاً في كتاب المجروحين، وإنما تابع الحافظ ابن حجر في ذلك الإمام الذهبي، واعتمد على ما ذكره أبو العباس النباتي في الحافل.

(٢) أن خطأ النقل ليس من الإمام ابن حبان، وإنما من الإمام أبي العباس النباتي، وتبعه على ذلك الحافظان الذهبي، وابن حجر.

(٣) إلا إن كانت اللفظة موجودة في كتاب الفصل بين النقلة، ويكون الإمام أبو العباس النباتي اطلع على ما يطالعه أهل عصرنا ممن لم تقع أبصارهم على كتاب الفصل بين النقلة، إذ الكتاب مفقود.

لكن تأكيد الحافظ ابن حجر على وجود العبارة في كتاب "**الضعفاء**" يدل على أنهم يعنون به "**المجروحين**".

(٤) هذا يدل على أن الباحث عند النقل لا يعتمد قول الإمام مهما علت منزلته، بل يرجع إلى الأصل، فالوهم والخطأ وارد على الكبار، وهذا مما لا ينفك عنه إنسان.

(٣) بكر بن خُنيس.

بالمعجمة، والنون، وآخره سين مهملة، مصغر كوفي عابد سكن بغداد[١]، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة. (ت ق)[٢].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

بكر بن خنيس، يروي عن: البصريين، والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها، ثنا الحنبلي قال: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى ابن معين، عن بكر بن خنيس، فقال: "لا شيء"[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

أولاً: من عدله.

قال العجلي: "ثقة"[٤].

ثانياً: من ضعفه.

ضعفه علي بن المديني، وقال العقيلي: "ضعيف"[٥].

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٢/ ٨٩) رقم(١٧٨٧)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (١/ ١٤٨)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٣٨٤) رقم(١٤٩٧)، الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، (١/ ٢٦٠) رقم(١٢٦)، تاريخ بغداد، الخطيب، (٧/ ٩١) رقم(٣٥٢٥)، تهذيب الكمال، المزي، (٤/ ٢٠٨) رقم(٧٤٣)، الكاشف، الذهبي، (١/ ٢٧٤) رقم(٦٢٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٥١).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٢٦) رقم(٧٣٩).

(٣) المجروحين، ابن حبان، (١/ ١٩٥) رقم(١٤٥).

(٤) الثقات، العجلي، (ص: ٨٤) رقم(١٦١).

(٥) الضعفاء الكبير، العقيلي، (١/ ١٤٨).

وقَالَ يحيى بن معين: "لَيْسَ بِشَيْء"، وَقَالَ مرّة: "ضَعِيف الحَدِيث"، وَقَالَ مرّة: "شيخ صَالح لَا بَأْس بِهِ؛ إِلَّا أنه كَانَ يروي عَن ضعفاء"(١)، وقال الدار قطني في السنن: "ضعيف"(٢).

وَقَال أَبُو حاتم: "كان رجَلاً صالحاً غزاء(٣)، وليس بقوي فِي الحديث"، ... و"لا يبلغ بِهِ الترك".(٤).

وَقد تكلم فِيهِ ابْن أبي شيبَة(٥)، وَقَال مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ بْن عمار الموصلي: "ليس بمتروك، وهو شيخ صاحب غزو"(٦).

وقال النسائي: "ضَعِيف"(٧).

وقال البزار: "ليس بقوي"(٨)، وقال ابن أبي شيبة: "ضعيف الحديث، وهو موصوف بالرواية والزهد"(٩).

وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه، وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث(١٠)، وربما حدثوا بالتوهم، وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس

---

(١) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (١/ ١٤٨) رقم(٥٦٥).

(٢) سنن الدارقطني (٢/ ١٢١).

(٣) يعني يغزو في سبيل الله.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٣٨٤) رقم(١٤٩٧).

(٥) المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ١١٣) رقم(٩٧٣).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٤/ ٢١٠).

(٧) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٢٤) رقم(٨٤).

(٨) مسند البزار (٢/ ٣٥٨) عقب ح(٧٤٤٩).

(٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/ ٤٨١) رقم(٨٨٥).

(١٠) ذلك والله أعلم لأنهم يحسنون الظن بكل من يحدثهم.

هو ممن يحتج بحديثه"[١].

ثالثاً: من ترك حديثه:

قال أبو داود: "ليس بشيء"، وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث"[٢].

وقال الترمذي: "تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره"[٣].

قال الجوزجاني: "كان يروي كل منكر عن كل منكر"[٤].

وقال أَحْمَد بْن صالِح: "متروك"[٥].

الخلاصة:

(١) أن بكر بن خنيس لم يوثقه سوى الإمام العجلي، وهو معروف بتساهله.

(٢) أن أقوال علماء الجرح والتعديل على ضعفه؛ لكنه من الضعف الخفيف، الذي لا يصل إلى درجة من يترك حديثه.

(٣) أن قول ابن حجر: "صدوق له أغلاط"، تسامحٌ وتساهل منه، لا سيما وقد قال عنه في فتح الباري[٦]: "ضعيفٌ"، وهذا هو الصواب.

(٤) قول الإمام ابن حبان: "يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها" فيه تشدد.

(٥) الصواب فيه أنه ضعيفٌ، لا سيما وقد أشار الإمام ابن عدي إلى أن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٢/ ١٨٨) رقم(٢٦٤).

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي، (١/ ١٤٨).

(٣) سنن الترمذي (٥/ ١٧٦).

(٤) أحوال الرجال، الجوزجاني، (ص: ١٨١) رقم(١٦٨).

(٥) تاريخ بغداد، الخطيب، (٧/ ٩٢).

(٦) (٩/ ٢٤٣).

الرجل ممن يكتب حديثه، فمن هذا حاله لا يصل إلى درجة من يروي الموضوعات، والله أعلم.

(٤) الحارث بن عمران الجعفري[(١)] المدني[(٢)].

ضعيف، رماه ابن حبان بالوضع، من التاسعة. (ق)[(٣)].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

الحارث بن عمران الجعفري، من أهل المدينة، يروي عن: هشام بن عروة، وحنظل بن أبي سفيان، روى عنه: أحمد بن سليمان، وعلي بن حرب.

كان يضع الحديث على الثقات، روى عن: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: ""تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، وَانْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ"[(٤)].

---

(١) الجعفري: بفتح الجيم، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء وفي آخرها الراء، هَذِه النِّسْبَة إِلَى رجلَيْنِ أَحدهمَا جَعْفَر بن أبي طَالب الطيار رضي الله عنه، وَالثَّانِي ينْسب إِلَى جَعْفَر بن كلاب بن ربيعَة. (الأنساب، السمعاني، (٣/ ٢٨٨)، لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي، (ص: ٦٥).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٢/ ٢٧٨) رقم(٢٤٥٤)، الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، (٢/ ١٤٨) رقم(١٥٢)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (١/ ١٨٢) رقم(٧٢٠)، تهذيب الكمال للمزي (٥/ ٢٦٧) رقم(١٠٣٥)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ١٤٢) رقم(١٢٤٤)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (١/ ٤٣٩) رقم(١٦٣٧)، الكشف الحثيث، سبط ابن العجمي، (ص: ٨٨) رقم(٢٠٣)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢/ ١٥٢) رقم(٢٦٠)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، (١/ ٢٥٨) رقم(٨٥٥)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٣/ ٣١١) رقم(١١٠٠).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٤٧) رقم(١٠٤٠).

(٤) أخرجه ابن ماجه، كتاب النكاح، باب الأكفاء، (١/ ٦٣٣) ح(١٩٦٨)، قال:حَدَّثَنَا عبداللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، قال: "حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،... به بلفظه.

والدارقطني في سننه، كتاب النكاح، باب المهر، (٣/ ٢٩٩) ح(١٩٨)، قال: "نا أحمد بن إسحاق ابن بهلول، نا أبو سعيد الأشج، نا الحارث بن عمران الجعفري ...به بلفظه.

وفي (٣/ ٢٩٨) ح(١٩٦)، قال: "نا أحمد بن محمد بن زياد، نا موسى بن إسحاق، نا عمر

ابن أبي الرطيل، نا صالح بن موسى، عن هشام بن عروة...به بمعناه.

وفي (٣/ ٢٩٩) ح(١٩٧)، قال: "نا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن حماد بن ماهان، حدثني محمد بن عقبة، نا أبو أمية بن يعلى، عن هشام بن عروة ..... به بمعناه.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب النكاح،(٢/ ١٧٦) ح(٢٦٨٧)، قال: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ عِيسَى، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عبداللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ، ....به، وقال: "تَابَعَهُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ... به بلفظه

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب اعتبار الكفاءة،(٧/ ١٣٣) ح(١٤١٣٠)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عبداللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ.....به بلفظه.

والشهاب القضاعي، في مسند الشهاب، (١/ ٣٩٠) ح(٦٦٧)، قال: "أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوْلَانِيُّ، أبنا عبداللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ...به بلفظه.

والخطيب، في تاريخ بغداد، (١/ ٢٧٩)، قال: "أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، قال: نبأنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الأثرم، قال: نبأنا على بن حرب الطائي، قال: نبأنا الْحَارِثُ ابْنُ عِمْرَانَ....به بلفظه.

وقال: "هذا حديث غريب من حديث بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، اشْتُهِرَ بِرِوَايَةِ الْحَارِثِ ابْنِ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْهُ".

وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (٢/ ١٢٤) برقم (١٠١٢)، قال: "أَنَا أَبُومَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، قال: "أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعدَةَ، قال: "أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ، قال: "أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ نا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ، قال: "نا هِشَامُ بْنُ عبدالملِكِ، قال: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قال: "نا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ بمعناه.

دراسة إسناد ابن حبان:

- محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، أبو بكر.

ولد: سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان رحمه الله أحد أئمة الدنيا علماً، وفقهاً، وحفظاً، وجمعاً، واستنباطاً، حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر والدين الشديد، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وقال الذهبي: الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ

الإسلام، إمام الأئمة، ومات محمد بن إسحاق ليلة السبت بعد العشاء الآخرة الخامس من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، ودفن يوم السبت بعد الأولى، وله ثمان وثمانون سنة.

(الثقات، ابن حبان، (٩/ ١٥٦) رقم(١٥٧٤٨)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٧/ ١٩٦) رقم(١١٠٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٣٦٥) رقم(٢١٤).

– عبدالله بن سعيد بن حصين، الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي .

قال ابن معين: "ليس به بأس، ولكنه يروي عن قوم ضعفاء"، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق"، وقال مرة: "الأشج إمام زمانه"، وقال النسائي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين".

(تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٢٣٦) رقم(٤١١)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٠٥) رقم(٣٣٥٤).

– الحارث بن عمران صاحب الترجمة ضعيف جداً.

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس، أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٧٣) رقم(٧٣٠٢).

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان.

(تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٨٩) رقم(٤٥٦١).

– عائشة بنت أبي بكر الصديق التميمية، أم المؤمنين، رضي الله عنها، تكنى: أم عبدالله الفقيهة، ولدت بعد المبعث بأربع سنين، أو خمس، وماتت سنة سبع وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين.

(الإصابة، ابن حجر، (٨/ ٢٣١) رقم(١١٤٦١)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٢/ ٤٣٣) رقم(٢٨٤٠).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف جداً، فيه الحارث بن عمران ضعيف جداً، ولم يتابع.

وقال البوصيري : "هَذَا إِسْنَاد فِيهِ الْحَارِث بن عمرَان الْمدنِي، وذكر قول أبي حَاتِم، وابْن عدي، والدَّارَقُطْنِيّ. (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، (٢/ ١١٥).

وقال ابن حجر: "مداره على أناس ضعفاء" (التلخيص الحبير، ابن حجر، (٣/ ٣٠٩).

حدثنا ابن خزيمة، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الحارث بن عمران، وقد تابع عكرمة بن إبراهيم الحارث بن عمران في هذه الرواية عن هشام بن عروة، وهما جميعاً ضعيفان، أصل الحديث مرسل، ورفعه باطل"(١).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، واهي الحديث"(٢).

وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"(٣)، وقال: "شيخٌ وَاهِي الْحَدِيثِ"(٤).

وقال ابن عدي: "الضعف بين على رواياته"(٥).

وقال أبو الفضل المقدسي ابن القيسراني: "يروي عَن الثقاب مَالا يُتَابع عَلَيْهِ. والضعف عَلَيْهِ بَين"(٦).

وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"(٧).

وقال الذهبي: "ضعفوه"(٨).

الخلاصة:

(١) أن الراوي مجمع على ضعفه.

وقال ابن الجوزي: "له أربعة طرق، وضعفها جميعاً". (العلل المتناهية (٢/ ٦١٤).

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٢٢٥).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨٠٠) رقم(٥٢).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/ ٨٤) رقم(٣٨٥).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٤١٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٢/ ٤٦٦) رقم(٣٨٢).

(٦) ذخيرة الحفاظ (٢/ ١١٣٩) رقم (٢٤١٦).

(٧) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (١/ ١٨٢) رقم(٧٢١).

(٨) الكاشف، الذهبي، (١/ ٣٠٤) رقم(٨٦٧)، وذكره في المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ١٤٢) رقم(١٢٤٤)..

(٢) أن قول الإمام ابن حبان: "يروي الموضوعات" فيه تشدد، وقول الحافظ ابن حجر: "ضعيف" فيه تساهل.

(٣) يقال في مثله: ضعيف جداً"، لكنه لا يصل إلى مرتبة الوضاع، أو من يضع الأحاديث.

(٤) كان تشدد الإمام ابن حبان في حكمه على الراوي بسبب روايته التي استنكرها عليه، لا سيما وقد وافقه على تضعيف الرواية بعض الأئمة كالإمام ابن أبي حاتم، فقال: "ليس له أصل"[١]، وكذا الإمام ابن عدي قال: "الضعف بين على رواياته"[٢].

(٥) عد العلماء هذا الجرح من قبيل الجرح المفسر.

(٦) اتضح من التخريج، والحكم على الإسناد أن الرواية ضعيفة جداً، ولا تصل إلى الوضع.

(٧) الواضح من صنيع الإمام ابن حبان أنه يحكم على الراوي بهذه اللفظة "يروي الموضوعات" لأحد هذه الأسباب:

(أ) تعارض الوصل والوقف[٣].

(ب) تعارض الوصل والإرسال[٤].

(جـ) خطأ الراوي في الرواية، فقد يذكر هذه اللفظة لمجرد غلط الراوي[٥].

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٨٤)، علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٧٢٠) رقم (١٢٠٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٢/ ٤٦٧).

(٣) ينظر ترجمة رقم (١١) من البحث.

(٤) ينظر ترجمة رقم (١٠) من البحث.

(٥) ينظر ترجمة رقم (٧) من البحث.

(د) بسبب روايته التي توهم الوضع كما في هذه الرواية.

(٨) مما يدل على أنه قد يعني بقوله: "يروي الموضوعات" تعارض الوصل والإرسال قوله: "أصل الحديث مرسل، ورفعه باطل"[١].

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٢٢٥).

(٥) روح بن جنَاح الأموي[١]مولاهم أبوسعد[٢].

ويقال: "أبوسعيد" الدمشقي [٣]، ضعيف، اتهمه ابن حبان، من السابعة. (ت ق)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

روح بن جناح، كنيته أبو سعيد، من أهل الشام، يروي عن: مجاهد، روى عنه: الوليد بن مسلم، منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع، روى عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ

---

(١) الأموي: بِضَم الْألف، وَفتح الْمِيم، وَكسر الْوَاو – هَذِه النِّسْبَة إِلَى أُميَّة، وَالْمَشْهُور بِهَذِهِ النِّسْبَة جموع كَثِيرَة مِنْهُم بَنو أُميَّة بن عبد شمس بن عبد منَاف الَّذين ولوا الْخلَافَة.

(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٨٥).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٣/ ٣٠٨) رقم(١٠٤٦)، الكنى والأسماء، مسلم، (١/ ٣٩٣) رقم(١٤٧٨)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٣/ ١٤٤) رقم(٦٦٦)، أحوال الرجال، الجوزجاني، (ص: ١٥٧) رقم(٢٧٨)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (١/ ٢٨٧) رقم(١٢٤٢)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (١/ ٢٦٢) رقم(٢٥٠٦)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٥٧) رقم(٢٧٩٩)، ديوان الضعفاء، الذهبي،(ص: ١٦١) رقم(١٦٣٠)، الكشف الحثيث، سبط ابن العجمي، (ص: ١١٧) رقم(٢٩٠)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢١٧) رقم(٢٩٤٥)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣/ ٢٩٢) رقم(٥٤٨)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١١٨).

(٣) الدِمَشْقي: بكسر الدال المهملة، والميم المفتوحة، والشين المعجمة الساكنة، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى دمشق، وهي أحسن مدينة بالشام، وأكثرها أهلا، وأنزهها، ويضرب بحسنها المثل.

(الأنساب، السمعاني، (٥/ ٣٧٣).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢١١) رقم(١٩٦١).

أَلْفِ عَابِدٍ"(١)".

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، (٣/ ٣٠٨) رقم(١٠٤٦)، قال: "قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: "حدثنا أَبُو سَعْدٍ رَوْحٌ .... به بلفظه.

ومن طريقه الترمذي، كتاب العلم، باب فضل الفقه على العبادة، (٥/ ٤٨) ح(٢٦٨١)، قال: "حدثنا محمد بن إسمعيل، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا الوليد بن مسلم، حدثنا روح بن جناح ... به بلفظه، وقال: "غريب، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم".

وابن ماجه، في المقدمة، بَاب فَضْلِ الْعُلَمَاءِ، وَالْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ، (١/ ٨١) ح(٢٢٢)، قال: "حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: "حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: "حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ...به بلفظه.

والفاكهي في أخبار مكة، (١/ ١٨٢) ح(٢٨٣)، قال: "حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ السَّرَّاجُ، قال: "ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ جَنَاحٍ...به بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير، (١١/ ٧٨) ح(١١٠٩٩)، قال: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عبدالعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جُنَاحٍ....به بلفظه.

والطبراني في مسند الشاميين، (٢/ ١٦١) ح(١١٠٩)، قال: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جُنَاحٍ، ،...به بلفظه.

فهنا قال: "عن مروان بن جناح"، أخي روح، وهذا غير محفوظ، ومخالف لما رواه الرواة.

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/ ٦٠)، قال: "حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالواحد ابن عبدوس بصور، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي وأنا إسحاق بن خالويه الباسيري بالبصرة، حدثنا علي بن بحر وحدثنا الفضل بن عبدالله الأنطاكي، حدثنا هشام بن عمار، والوليد بن عتبة، ومحمد ابن هاشم قالوا، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا روح بن جناح ...به بلفظه.

والبيهقي في شعب الإيمان، (٣/ ٢٣٢) ح(١٥٨٦)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدالصَّمَدِ الثَّقَفِيّ، حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا أَبُو سَعْدٍ رَوْحُ بْنُ جُنَاحٍ...به بلفظه.

والمقدسي في الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، (١٣/ ٧٩) ح(١٢٦)، قال: "أخبرنَا أَبُو الْمجد زَاهِر بن أَحْمد الثَّقَفِيّ بأصبهان، أَن عبدالمنعم بن أَحْمد بن يَعْقُوب بن أَحْمد، وَسَعِيد بن أبي الرَّجَاء الصَّيْرَفِي، أخْبرهُم ابْنا

أَحْمد بن مَحْمُود ابن أَحْمد الثَّقَفِيّ، ابْنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن المقرىء، ثَنَا عبدالله بن مُحَمَّد بن سَالم بِبَيْت الْمُقَدّس، ثَنَا هِشَام ابن عمار، ثَنَا الْوَلِيد بن مُسلم، ثَنَا ابْن جريج، وروح بن جنَاح....به بلفظه.

وقال: "رَوَاهُ ابْن ماجه عَن هِشَام بن عمار، وَلم يذكر ابْن جريج؛ وَإِنَّمَا أخرجناه لذكر ابْن جريج، فَإِن روحا مُتَكَلم فِيهِ.

وهنا زاد في الإسناد ابن جريج، وهو وهم من هشام بن عمار كما نبه على ذلك ابن عدي قال: "وليس لابن جُرَيج في إسناد هذا الحديث ذكر".(الكامل (٤/ ٦٠).

وابن المقرئ في معجمه، (ص: ٢٩٠) ح(٩٣٣)، قال: "حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الْمَقْدِسِيُّ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَرَوْحُ ابْنُ جُنَاحٍ، ... به بلفظه، وإضافة ابن جرج وهم.

وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله، (١/ ١٢٥) ح(١٢١)، قال: "حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نا عبداللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، ثنا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، نا أَبُو سَعْدٍ رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ....به بلفظه.

دراسة إسناد ابن حبان:

– ابن قتيبة، الحافظ الثقة، أبو العباس، محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، محدث فلسطين:

قال الذهبي: "الإمام، الثقة، المحدث الكبير". (تذكرة الحفاظ، الذهبي، (٢/ ٢٣٣) رقم(٧٦٥)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٤/ ٢٩٢) رقم(١٨٩).

– هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر، السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرئ كبر، فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٧٣) رقم(٧٣٠٣).

– الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٨٤) رقم(٧٤٥٦).

– روح بن جناح ضعيف، اتهمه ابن حبان من السابعة، وترجمته مفصلة في أصل البحث.

– مجاهد بن جبر؛ بفتح الجيم، وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير، وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع ومائة، وله

حدثناه ابن قتيبة بعسقلان، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد عنه[1].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

ذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[2].

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "لا يتابع"[3].

ثلاث وثمانون.

(تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٢٠) رقم(٦٤٨١).

– عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، رضي الله عنه، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا لـه رسول الله ﷺ بالفـهم في القـرآن، فكان يسمى البـحر، والحـبر لسعة علمه، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهـو أحـد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة. (الاستيعاب في معـرفة الأصحاب (٣/ ٩٣٣) برقم (١٥٨٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤١) رقم(٤٧٨٤)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٠٩) رقم(٣٤٠٩).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف، لا سيما والرواية عن مجاهد، وهو يروي عنه مناكير، وغرائب، أما متابعه ابن جريج، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين، أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المائة، ولم يثبت. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٦٣) رقم(٤١٩٣)، فهي متابعة لا تصلح لأن مجيء ابن جرج في السند جاء بسبب الوهم والخطأ، قال ابنُ عَدِي : "وهذا رواه عن الوليد غير من ذكرت جماعة هكذا إلاَّ ابن سلم فإنه حَدَّثَنا عن هشام بن عمار من أصل كتابه فزاد في إسناده : عنِ ابن جُرَيج، عَن روح بن جناح عن مجاهد عنِ ابن عباس، وليس لابن جُرَيج في إسناد هذا الحديث ذكر.(الكامل (٤/ ٦٠)، وقال ابن الجوزي: "هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ كَلامِ ابْنِ عَبَّاسٍ، إِنَّمَا رَفَعَهُ رَوْحٌ إِمَّا قَصْدًا أَوْ غَلْطًا".(العلل المتناهية (١/ ١٢٦).

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٣٠٠) رقم(٣٤٦).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، (٣/ ٣٠٨) رقم (١٠٤٦).

(٣) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٢/ ٥٩) رقم(٤٩٧).

وقال دحيم: "ثقة"؛ إلا أن مروان يعني: أخاه أوثق منه"[١].

وقال الحاكم أبو أحمد: "لا يتابع في حديثه، حديثه ليس بالقائم".

وقال أبو علي الحافظ: "في أمره نظر".

وقال أبو نعيم: "يروي عن مجاهد مناكير لا شيء"[٢].

وذكر ابن عدي بعض أحاديثه، ثم قال: "ولروح بن جناح غير ما ذكرت من الحديث قليل، وربما أخطأ في الأسانيد، ويأتي بمتون لا يأتيها غيره، وهو ممن يكتب حديثه"[٣].

وقال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي زرعة: "روح ليس بقوي؟، قال: "نعم"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"[٤].

وسئل الدارقطني عن روح بن جناح: "متروك؟ قال: "لا"[٥].

وقال ابن القيسراني: "مَتْرُوك الحَدِيث، مُنكر"[٦].

وقال الذهبي: "ليس بقوي، ووثقه دحيم"[٧].

وَقَالَ النَّسَائِيّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ"[٨].

---

(١) تاريخ دمشق، االبن عساكر، (١٨/ ٢٢٩).

(٢) الضعفاء للأصبهاني (ص: ٨١) رقم(٦٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٥٩) رقم(٦٦٦).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/ ٤٩٤) رقم(٢٢٤٣).

(٥) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩/ ١٣٢).

(٦) معرفة التذكرة (ص: ١٧٠).

(٧) الكاشف، الذهبي، (١/ ٣٩٨) رقم(١٥٩٢).

(٨) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٤٠) رقم(١٨٩).

وَقَالَ غَيره: "لَهُ مَنَاكِير"(١).

الخلاصة:

(١) أن الراوي ضعيف جداً خاصة فيما يرويه عن مجاهد، ولا يصل إلى مرتبة من يروي الموضوعات، لا سيما وقد نص الإمام أبو حاتم، والإمام ابن عدي على كتابة حديثه، مع عدم الاحتجاج، ومن يكتب حديثه، وإن كان لا يحتج به إلا أنه لا يصل إلى من يروي الموضوعات.

(٢) أنَّ توثيق الإمام دحيم له، قد انفرد به، وقد جانبه فيه الصواب، لا سيما مع إطباق النقاد على ضعفه، فلم يشر أحد من النقاد إلى تعديله، فضلاً عن توثيقه، وتفسير هذا الجرح بالروايات التي انتقدوها عليه، ومن المعلوم أن الجرح المفسر مقدم على التعديل.

(٣) أنَّ قول الإمام ابن حبان عنه: "منكر الحديث"، ثم تعليقه على حديثه بما رأيت قد وافقه بعض الأئمة على ذلك، أما باقي العبارة وهي "يروي الموضوعات" فلم يوافقه أحد عليها.

(٤) الحديث الذي تكلم فيه الإمام ابن حبان أخرجه الإمامان: الترمذي، وابن ماجه من أصحاب الكتب الستة.

(٥) ظهر من خلال الحكم أن الراوي لا يصل إلى درجة الوضاعين، وإنما يأتي في مرتبة من يضعف حديثهم جداً، فما رواه من حديث يحكم عليه بالضعف الشديد، وفارق بين الضعيف جداً، والمكذوب الذي لا تحل روايته إلا مع بيان وضعه.

---

(١) المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٢٣٣) رقم(٢١٣٧).

(٦) حكم الحافظ ابن حجر عليه بالضعف، فيه تساهل منه رحمه الله، لا سيما مع أقوال النقاد التي تدل على ضعفه، ومثل هذا لا يقال عنه: "ضعيف" وحسب، وإنما ضعيف جداً.

(٦) سعيد بن عبد الرحمن[١] الجمحي[٢].

من ولد عامر ابن حِذيم[٣]، أبوعبدالله المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وله اثنتان وسبعون. (عخ م د س ق)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حميد الجمحي القرشي ،كنيته أبو عبدالله، أصله من المدينة، ولي القضاء ببغداد.

يروي عن: عبيد الله بن عمرو، وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من سمعها أنه كان المعتمد لها .

---

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧/ ٣٢٤)، التاريخ الكبير، البخاري، (٣/ ٤٩٤) رقم(١٦٤٨)، أخبار القضاة لوكيع (٣/ ٢٦٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٨٤) رقم(٤٤٠٦)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، الحاكم، (ص: ١٢٤) رقم(٥٧١)، تاريخ جرجان، الجرجاني، (ص: ٢١٥) رقم(٣٣٦)، رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (١/ ٢٤٨) رقم(٥٣٤)، تاريخ بغداد، الخطيب، (٩/ ٦٨) رقم(٤٦٥٤)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، (٦/ ١٨٢)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٢١/ ١٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٠/ ٥٢٨) رقم(٢٣١٢)، المعين في طبقات المحدثين، الذهبي، (ص: ٦٠) رقم(٥٨١)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٥٦) رقم(٩٥).

(٢) الجمحي: بِضَم الْجِيم، وَفتح الْمِيم، وَفِي آخرهَا الْحَاء الْمُهْملَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني جمح وهم بطن من قُرَيْش. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٢٩١).

(٣) حِذْيَم: بالكسر وسكون الذال: وفتح الياء الأخيرة.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٤٢١).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٣٨) رقم(٢٣٥٠).

روى عنه: محمد بن الصباح الدولابي، والبغداديون، وهو الذي روى عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلاَّ وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فليتم صَلاَته، ثم يقْضِي مَا فَاتَهُ، ثم يعيد التي صلاها مَعَ الإِمَامِ"(١).

---

(١) هذا الحديث روي مرفوعاً، وموقوفاً:

رواه مرفوعاً:

الطبراني في المعجم الأوسط، (٥/ ٢١٨) ح(٥١٣٢)، قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، قال: "نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، قال: "نَا سَعِيدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، ...به بلفظه، وقال: "لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ تَفَرَّدَ بِهِ: التَّرْجُمَانِيُّ "

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٤٥٥)، قال: "أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن الجمحي ....به بلفظه.

والبيهقي في الكبرى، كتاب الصلاة، باب مَنْ ذَكَرَ صَلاَةً وَهُوَ فِي أُخْرَى، (٢/ ٢٢١) ح(٣٣١٨)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عبداللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِى قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَسَّامٍ أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيُّ...به بلفظه، وقال: "تَفَرَّدَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيُّ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا. وَهَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدٍ.

والخطيب في تاريخ بغداد، (٩/ ٦٩)، قال: "أخبرنا عليّ بن الحسن المالكيّ- واللفظ لحديثه- أخبرنا محمّد بن إسماعيل الورّاق، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلاَنَ- أبو حفص الثقفي في سنة ست وثلاثمائة- حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ...به بلفظه.

والرواية الموقوفة:

أخرجها: مالك في الموطأ، كتاب الصلاة، باب الْعَمَل فِي جَامِعِ الصَّلاَةِ، (١/ ٢٣٩) ح(٤٦٧)، قال: "عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عبداللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلاَّ وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ، فَلْيُصَلِّ الصَّلاَةَ الَّتِي نَسِيَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الأُخْرَى.

وعبدالرزاق الصنعاني في مصنفه، كتاب الصلاة، بَاب الرَّجُلِ يَأْتِي الْجَمَاعَةَ لِصَلاَةٍ، فَيَجِدُهُمْ

فِي الَّتِي بَعْدَهَا، (٢/ ٥) ح(٢٢٥٥)، قال: "عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ..... به بلفظه.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الرجل ينام عن الصلاة، أو ينساها كيف يقضيها؟، (١/ ٤٦٧) ح(٢٤٧٦)، قال: "حدثنا بن مرزوق، قال: "ثنا أبو عامر، قال: "ثنا مالك ابن أنس، عن نافع ...به بلفظه.

والخطيب في تاريخ بغداد، (٩/ ٦٩)، قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر الحيري، حدّثنا محمّد ابن يعقوب الأصم، حدّثنا محمّد ابن إسحاق الصاغاني، حدّثنا يحيى بن أيّوب، حَدَّثَنَا سعيد عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، به بمثله.

دراسة إسناد ابن حبان:

– أَبُو إِسْحَاق عِمْرَان بْن مُوسَى بْن مجاشع السِّخْتِيَانِي، جرجاني، رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْر وعثمان ابني أَبِي شيبة، وهدبة وغيرهم. قال أبو بكر الإسماعيلي: "صدوق محدث جُرْجَان فِي زمانه"، وقال الذهبي: "كان ثقة ثبتاً صاحبَ تصانيف"، مَات فِي رجب سَنَة خمس وثلاثمائة. (تاريخ جرجان (ص: ٣٢٢) رقم(٥٧٨) تذكرة الحفاظ، الذهبي، (٢/ ٢٣٢) رقم(٧٦٣).

– إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، الترجماني، ويكنى: أبا إبراهيم؛ روى عن: حديج بن معاوية، ويحيى ابن سعيد الاموي، وشعيب ابن صفوان، روى عنه: أبو زرعة، وغيره؛ قال يحيى بن معين": ليس به بأس"، وقال ابن حجر: "لا بأس به، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين".

(الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧/ ٣٥٨)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ١٥٧) رقم(٥٢٦)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٠٥) رقم(٤١٢).

– سعيد بن عبدالرحمن صاحب الترجمة صدوق له أوهام.

– عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة مات سنة بضع وأربعين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٧٣) رقم(٤٣٢٤).

– نافع أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٥٩) رقم(٧٠٨٦).

– عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها. (الإصابة في تمييز

ثناه عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن عبدالرحمن(١).

الصحابة (٤/ ١٥٥) رقم(٤٨٥٢)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣١٥) رقم(٣٤٩٠).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف، فالرواية من أوهام سعيد، حيث رفع الموقوف، فأخطأ في الرفع، إذ الروية الموقوفة أصح، وقد رجح العلماء الرواية الموقوفة على المرفوعة، لأن الموقوفة رواية مالك، والموصولة عن سعيد ولا شك أن رواية مالك أصح.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ عن الموصولة: "هَذَا خطأٌ؛ رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوفٌ ؛ وهو الصَّحيحُ، وقال النسائي: "رفعه غير محفوظ" . (علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٢).

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ تَفَرَّدَ بِهِ: التَّرْجُمَانِيُّ ". (المعجم الأوسط (٥/ ٢١٨) ح(٥١٣٢).

وقال البيهقي: "تَفَرَّدَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيُّ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا. وَهَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدٍ".(السنن الكبرى (٢/ ٢٢١)، وقال البغوي: "وَهُوَ قَوْلُ عبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رُوِيَ أَنَّهُ قال: "مَنْ نَسِيَ". (شرح السنة للبغوي (٢/ ٢٤٤).

وقال ابن عدي: "وهذا لا أعلم أحدا رفعه عن عبيد الله غير سعيد بن عبدالرحمن، ويروي عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ من طريق واحد، وهو موقوف عن مالك أيضاً لقن البغداديين بهلولُ الأنباري، عن محمد بن عمرو بن حبان، عن عثمان بن سعيد الحمصي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، فلقنوه عن النبي ﷺ، وهو موقوف. (الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٤٥٥).

وقال الدارقطني: "والصحيح أنه موقوف من قول ابن عمر، كذلك رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عمر قوله" . (علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣/ ٢٤) ح(٢٩١٣).

وقال عبدالحق: "رفعه سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، عن عبيد الله، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهو وهم، والصحيح من قول ابن عمر؛ كذا رواه مالك وغيره عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وسعيد بن عبدالرحمن وثقه ابن معين".(الأحكام الوسطى (١/٢٧١).

(١) **فائدة:** الرواية هنا عن سعيد بن عبدالله الجهني، وليس ابن عبدالرحمن الجمحي، فذكر سعيد بن عبد الرحمن هنا خطأ.

وقد روى عن: محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي أن رسول الله ﷺ قال: " ثَلاَثٌ يَا عَلِيُّ لاَ تُؤَخِّرْه: الصَّلاَةُ إِذَا أَتَتْ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ كُفُؤًا"(١) .

---

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الصلاة، باب الوقت الأول من الفضل، (١/ ٣٢٠) ح(١٧١)، قال: "حدثنا قتيبة قال حدثنا عبدالله بن وهب عن سعيد بن عبدالله الجهني عن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب ... به بمعناه، قال أبو عيسى: "هذا حديث غريب حسن".

و في كتاب الجنائز، باب تعجيل الجنازة، (٣/ ٣٨٧)، وقال : هذا حديث غريب وما أرى إسناده بمتصل .

وابن ماجه، في سننه، كتاب الجنائز، بَاب مَا جَاءَ فِي الْجِنَازَةِ، لَا تُؤَخَّرُ إِذَا حَضَرَتْ، وَلَا تُتْبَعُ بِنَارٍ، (١/ ٤٧٦) ح(١٤٨٦)، قال: "حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قال: "حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قال: "أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ عبداللَّهِ الْجُهَنِيُّ، ...به بلفظه.

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند، (٢/ ١٩٧) ح(٨٢٨)، قال: " حدثنا هارون بن معروف، قال عبدالله: وسمعته أنا من هارون – أخبرنا ابن وهب، حدثني سعيد بن عبدالله الجهني، ...به بلفظه.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب النكاح، (٢/ ١٧٦) ح(٢٦٨٦)، قال: "أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ عبداللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا عبداللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، ....به بلفظه، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، ووافقه الذهبي.

وهنا قال عن سعيد بن عبدالرحمن، فأخطأ، إذ الرواية في المسند عن سعيد بن عبدالله.

والمقدسي في الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، (٢/ ٣١٤) ح(٦٩٣)، قال: "أخبرنا عبدالله بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ بِهَا، أَنَّ هِبَةَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَا الْحَسَنُ بن الْمَذْهَب، أَنا أَحْمد الْقطيعِي، ثَنَا عبدالله ،حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ عبدالله وَسَمِعْتُهُ، أَنَا مِنْ هَارُونَ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدثنِي سعيد بن عبدالله الْجُهَنِيُّ ... به.

دراسة إسناد ابن حبان:

– ابن خزيمة سبقت ترجمته في ترجمة رقم (٤) من البحث وهو إمام ثقة.

– محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، الذهلي النيسابوري الزهري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥١٢) رقم(٦٣٨٧).

– هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز بمعجمات الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله أربع وسبعون سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٦٩) رقم(٧٢٤٢).

– عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٢٨) رقم(٣٦٩٤).

– سعيد بن عبدالرحمن. قلت: "هو الجهني، وليس الجمحي كما ذكر ابن حبان، فهو سعيد ابن عبدالله الجهني حجازي، مقبول، من السابعة". (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٣٧) رقم(٢٣٤١).

– محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، من السادسة، وروايته عن جده مرسلة، مات بعد الثلاثين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٩٨) رقم(٦١٧٠).

– عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة، من الثالثة، مات في زمن الوليد، وقيل: قبل ذلك. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤١٦)ت(٤٩٥١).

– علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسنين، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، فهو سابق العرب، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح. (الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٦٤) رقم(٥٧٠٤)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٠٢) رقم(٤٧٥٣).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف؛ فيه سعيد الجهني مجهول، والرواية عن الجهني، وليس الجمحي كما ذكر ابن حبان، فذكر الجمحي هنا خطأ، وضعف إسناده الحافظ ابن حجر (الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/ ٦٢) رقم(٥٤٧)؛ قال ابن حجر: "وهو من رواية ابن وهب عن سعيد بن عبدالله الجهني، عن محمد بن عمر ابن علي، عن أبيه، عن علي، وسعيد مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء، فقال: "سعيد ابن عبدالرحمن ابن عبدالله"، ورواه الحاكم من هذا الوجه، فجعل مكانه

حدثناه ابن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: ثنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، أن محمد بن عمر بن علي حدثه عن أبيه.

وهو الذي روى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "أَوْصِنِي"، قَالَ: " تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ، وَتَحُجُّ، وَتَعْتَمِرُ ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ ، وَعَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ، وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ"(١).

سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، وهو من أغلاطه الفاحشة". (التلخيص الحبير، ابن حجر، (١/ ٤٧٥).

قلت: "ما صنعه الإمام الحاكم هو صنيع الإمام ابن حبان في كتاب المجروحين، ولعل خطأ الإمام الحاكم مرده إلى اعتماده على شيخه الإمام ابن حبان".

(١) روي موصولاً، مرسلاً.

أما الموصول فهو ما أخرجه ابن حبان كما هنا، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، (٣/ ٤٩٤) رقم(١٦٤٨)، وفي التاريخ الأوسط (٢/ ٦٣) رقم(١٨٠٨)، قال: "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عبدالرَّحْمَن هُوَ بن عبدالله بن جميلَة الْقُرَشِيُّ الْمَدَنِيُّ قَاضِي بَغْدَادَ، وَيُقَالُ: "كُنْيَتُهُ أَبُو عبداللَّهِ الْجُمَحِيُّ" ... به مختصراً.

وابن أبي عاصم في السنة، (٢/ ٥٠٨) ح(١٠٧٠)، قال: "ثنا الحسين بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَالْحُصَيْنُ ابْنُ الْبَزَّارِ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ...به بلفظه.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (٧/ ٨٣) ح(٢٦٥٨)، قال: "حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال: "حدثنا محمد بن الصباح قال: "حدثنا سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، ....به بلفظه.

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/ ٤٥٤)، قال: "حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن.....به بلفظه.

والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٤١) ح(٣٦٩٠)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، وَأَبُو عبدالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاسَرْجِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ الرَّازِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

عبدالرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، ....به بلفظه.

وقَالَ: "خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، فَرَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قال: "جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنِ الدِّينِ فَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا".

وأما المرسلة فأخرجها:

أبو داود في الزهد، باب من زهد عمر وأخباره، (ص: ١٠٤) ح(٨٩)، قال: "حَدَّثَنَا نا عَبْدَةُ ابْنُ عبدالله، قال: "أنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قال: "نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ لِرَجُلٍ: عَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ وَإِيَّاكَ السِّرّ، وَإِيَّاكَ وَكُلّ شَيْءٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، (١/ ١١٦) ح(١٦٦)، قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ عِيسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، يَقُولُ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قال: "حَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، .... وقال: "قَالَ الْقَبَّانِيُّ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: أَيُّهُمَا الْمَحْفُوظُ، حَدِيثُ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُمَرَ، أَوْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؟ فَقال: "مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدِيثُ الْحَسَنِ أَشْبَهُ، قَالَ الْحَاكِمُ: " فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى تَوَرَّعَ عَنِ الْجَوَابِ حَذَرًا لِمُخَالَفَةِ قَوْلِهِ ﷺ: "دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ"، وَلَوْ تَأَمَّلَ الْحَدِيثَيْنِ لَظَهَرَ لَهُ أَنَّ الْأَلْفَاظَ مُخْتَلِفَةٌ، وَهُمَا حَدِيثَانِ مُسْنَدَانِ وَحِكَايَةٌ، وَلَا يُحْفَظُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ غَيْرُ حَدِيثِ الْإِمَارَةِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَسَعِيدُ ابْنُ عبدالرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ أَيْضًا ثِقَةٌ مَأْمُونٌ "، وقال الذهبي: قيل: "إن هذا أشبه".

والبيهقي في شعب الإيمان، (٥/ ٤٤٢) ح(٣٦٩١)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الْحَافِظُ، قال: "سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَبَّانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، ... به نقل قول الْقَبَّانِي.

دراسة إسناد حبان:

- ابن خزيمة سبقت ترجمته في ترجمة رقم (٤) من البحث وهو إمام حافظ.
- محمد بن رافع القشيري النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٧٨) رقم(٥٨٧٦).
- محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٦٩) رقم(٥٧٥٦).
- سعيد الجمحي صاحب الترجمة صدوق له أوهام.
- عبيد الله بن عمر سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

وهذا خطأ فاحش، إنما روى عبيد الله بن عمر، هذا الكلام، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن، عن عمر قوله: ثنا ابن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، ثنا محمد ابن بشر، عن عبيد الله بن عمر، والأول من حديث محمد بن الصباح الدولابي عنه(١).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن معين(٢)، والعجلي(٣): "ثِقَة".

- نافع سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت.
- ابن عمر رضي الله عنه، صحابي سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف فيه سعيد الجمحي له أوهام، وهذا من أوهامه، حيث وصل الرواية المرسلة، وقد رجح الأئمة النقاد ارساله.

وهو ما أشار إليه الإمام ابن حبان بقوله: "وهذا خطأ فاحش، فالمرسل أصح من الموصول".

وقَالَ الإمام الْبُخَارِيُّ: "هَذَا بِإِرْسَالِهِ أَصَحُّ، يَعْنِي حَدِيثَ الْحَسَنِ، عَنْ عُمَرَ مُرْسَلًا، لِأَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عبدالرَّحْمنِ الْجُمَحِيِّ".(التاريخ الكبير، البخاري، (٣/ ٤٩٤) رقم(١٦٤٨)، التاريخ الأوسط (٢/ ٦٤) رقم (١٨٠٩)

قال الدارقطني: "يَرْوِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، واختلف عنه؛ فرواه سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وخالفه محمد بن بشر، فرواه عن عبيد الله، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن؛ أن أعرابياً سأل عمر عن الدين؟ فقال: "تشهد أن لا إله إلا الله ... الحديث، وهو الصواب.(علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ٣١٩). فهذا الحديث ظاهره الصحة لكنه ضعيف..

وذكره ابن عدي في ترجمة سعيد بن عبدالرحمن الجمحي من طريق البخاري به، وذكر أنه قال: "وإرساله أصح". (الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٤٥٥).

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٣٢٣) رقم(٣٩٨).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٢٤) رقم(٣٨٨).

(٣) الثقات، العجلي، (١/ ٤٠١) رقم(٦٠٥).

وقال أحمد: "ليس به بأس، حديثه مقارب"(١).

وقال أبو حاتم: "صالح"(٢).

وقال ابن عدي: "له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلاً لا عن تعمد"(٣).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين(٤).

وقال الذهبي: "وثقه ابن معين، ولينه الفسوي"(٥)، وذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق(٦).

وقال في الميزان: ".. وأما ابن حبان فإنه خساف(٧) قصاب(٨)، فقال: "روى عن الثقات أشياء موضوعة"(٩).

الخلاصة:

(١) أنّ سعيد بن عبد الرحمن وثقه الإمامن ابن معين، والعجلي، وجعله

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٣٤) رقم(٢٣٢).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٤١) رقم(١٧٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٤٥٤) رقم(٨٢٤).

(٤) الضعفاء والمتركون لابن الجوزي (١/ ٣٢٢) رقم(١٤١٤).

(٥) الكاشف، الذهبي، (١/ ٤٤٠) رقم(١٩١٩)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٢٦٢) رقم(٢٤٢٣).

(٦) من تكلم فيه وهو موثق(ص: ٨٦) رقم(١٣١).

(٧) الخساف: الذي ينتقص الناس. ينظر: (مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٢٨٨).

(٨) القصاب: الرجل الوقاع في الناس. (معجم متن اللغة (٤/ ٥٧٤).

(٩) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ١٤٨) رقم(٣٢٢٧)، وهذه العبارة أشد من عبارة ابن حبان.

بعض الأئمة في مرتبة الصدوق.

(٢) أنّ ما أخذه النقاد عليه هو رفعه للموقوف، ووصله للمرسل، كما في الروايتين اللتين ذكرهما الإمام ابن حبان.

(٣) أنّ من هذا حاله أعني يرفع الموقوف، ويصل المرسل لا يصل إلى درجة الوضاع، وإنما هذا خلل في ضبط الراوي، لا دخل له بالعدالة، ولكن سبق بيان أن الإمام ابن حبان يطلق لفظة: "يروي الموضوعات" على من هذا حاله.

(٤) أنّ الصواب فيه ما قاله الحافظ ابن حجر: "صدوق له أوهام".

(٥) في أحد الأسانيد ذكر سعيد بن عبدالرحمن، وإنما هو سعيد بن عبدالله الجهني كما مر في التخريج، فذكر سعيد بن الرحمن الجمحي خطأ.

(٦) أنّ قول الإمام ابن حبان فيه تشدد وتعنت، فالوهم في حديثه لا يصل إلى درجة الاتهام بالوضع، وقد نبه هو على ذلك بقوله: "يتخايل إلى من سمعها..الخ".

(٧) سويد بن إبراهيم[١] الجحدري [٢].

أبو حاتم الحناط[٣]، بالنون البصري، ويقال له: "صاحب الطعام"[٤]، صدوق سيء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول، من السابعة، مات سنة سبع وستين.(بخ)[٥].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

سويد بن إبراهيم، أبو حاتم، العطار[٦] الهذلي، صاحب الطعام، من أهل

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ١٤٨) رقم(٢٢٧٨)، الكنى والأسماء، مسلم، (١/ ٢٤٩) رقم(٨٤٩)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٢/ ١٥٨) رقم(٦٦٣)، تهذيب الكمال، المزي، (١٢/ ٢٤٢) رقم(٢٦٤٠)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (١/ ١٥٨) رقم(١٢٢٥)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٣٢)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، (١/ ٤٥٧) رقم(٩٧١)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(ص: ١٥٩)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٦/ ١٦٢) رقم(٢٢٩١)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ١٤١) رقم(٦٧٤)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٢٧٠) رقم(٤٧٨).

(٢) الجحدري: بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جحدر، وَهُوَ اسْم رجل، وليس اسم قبيلة.

(الأنساب، السمعاني، (٣/ ٢٠٦)، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٢٦٠).

(٣) الحناط: بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة، وَتَشْديد النُّون، وَفِي آخرهَا طاء مُهْملَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع الْحِسنْطَة واشتهر بهَا جمَاعَة .(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٣٩٤).

(٤) صاحب الطعام سمي بذلك لأنه كان يبيع الطعام، كما هو واضح من نسبته إلى هذه الحرفة، وهي بيع الحنطة فجاء في نسبته الحناط، والعطار، ويبدو أن هذه المهنة كانت معروفة لديهم كالبقال، والنجار، وغيرها من المهن، لذا جاءت هذه اللفظة في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة، كتاب الإيمان، باب من غشنا فليس منا، (١/ ٦٩) ح(١٩٧)، مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟.

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٠) رقم(٢٦٨٧).

(٦) الغطار: هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من

البصرة.

يروي عن: قتادة، روى عنه: صفوان بن عيسى، والبصريون.

يروي الموضوعات عن الأثبات، وهو صاحب حديث البرغوث، روى عَن قَتادة، عَن أَنَسٍ، أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يسب بَرْغُوثًا فقال: "لَا تَسُبُّهُ، فَإِنَّهُ نبه نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِصَلاةِ الصُّبْحِ"(١).

العلماء والمحدثين. (الأنساب، السمعاني، (٩/ ٣٢٢).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب لا تسبوا البراغيث، (ص: ٤٢٤) ح(١٢٣٧)، قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قال: "حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قال: "حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، .... به بمعناه.

والدولابي في الكنى والأسماء، (١/ ٤٣٨) ح(٧٨٣). قال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قال: "حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ سُوَيْدٍ أَبِي حَاتِمٍ، ....به بلفظ مقارب.

والبزار في مسنده، (١٣/ ٤٥٧) ح(٧٢٣٣)، قال: "حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنَ الْمُثَنَّى، حَدَّثنا صفوان ابن عيسى، حَدَّثنا سُوَيْدٌ، ...به بلفظ مقارب.

والطبراني في الدعاء، (ص: ٥٦٩) ح(٢٠٥٦). قال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَمَّارُ بْنُ هَارُونَ أَبُو يَاسِرٍ، ثنا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، ...به بنحوه.

وفي مسند الشاميين، (٤/ ١٥) ح(٢٥٩٨)، قال: "حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ....به بنحوه.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده، (٥/ ٣٣٣) ح(٢٩٥٩)، قال: "حَدَّثَنَا أَبُو يَاسِرٍ الْمُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ الْجَحْدَرِيُّ،...به بلفظ مقارب.

وفي (٥/ ٤٢٩) ح(٣١٢٠)، قال: "حَدَّثَنَا عَمَّارٌ أَبُو يَاسِرٍ الْمُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو حَاتِمٍ...به بلفظ مقارب.

والعقيلي في الضعفاء الكبير، (٢/ ١٥٨)، قال: "حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قال: "حَدَّثَنَا طَالُوتُ ابْنُ عَبَّادٍ قال: "حَدَّثَنَا سُوَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ، ....به بنحوه. وقال: "ولا يَصِح في البَراغيث عن النَّبي ﷺ شَيءٌ.

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/ ٤٨٦)، قال: "حدثناه محمد بن صالح بن توبة، حدثنا النضر بن طاهر، قال: "سمعت سويد ...به بنحوه.

والبيهقي في شعب الإيمان، (٧/ ١٥٩) ح(٤٨١٦)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أنا عبداللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، ...به بلفظ مقارب.

دراسة إسناد ابن حبان:

– الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز الشيباني .

قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثبت، ولد: سنة بضع وثمانين ومائتين، وهو أسن من بلديه الإمام أبي عبدالرحمن النسائي، وماتا معا في عام، وقال ابن أبي حاتم: صدوق".

(الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/ ١٦) رقم(٦٠)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٤/ ١٥٧) رقم(٩٢).

– النضر بن طاهر القيسي من أهل البصرة يروي عن أبي عوانة والبصريين قال ابن حبان: ربما أخطأ ووهم. (الثقات، ابن حبان، (٩/ ٢١٤) رقم(١٦٠٦٩).

– سويد أبو حاتم، صاحب الترجمة، صدوق سيء الحفظ له أغلاط.

– قتادة بن دِعَامَة –بكسر مهملة، وخفة عين مهملة– ابن قتادة السَّدُوسِيّ –بفتح السين، وضم الدال المهملتين، وسكون الواو، وفي آخرها سين أخرى هذه النسبة إلى سدوس ابن شيبان– .(اللباب ٢/١٠٩)، أبو الخطاب الْبَصْرِيّ قال ابن حجر: ثقة ثبت، يقال: "ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة. (التقريب ص٤٥٣ رقم(٥٥١٨).

– أنس بن مالك بن النضر الأَنْصَاري الخَزْرَجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، أحد المكثرين من الرواية أتت به أمه أم سليم إلى النبي ﷺ لما قدم فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك، فقبله وكناه النبي ﷺ، أبا حمزة، مات سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة، وقال علي بن المديني: كان آخر الصحابة موتاً بالبصرة.

(الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٢٦ رقم(٢٧٧)، التقريب ص١١٥ رقم(٥٦٥).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف فيه سويد أبو حاتم له أغلاط، وهذا منها، لا سيما والرواية عن قتادة، وقد نبه ابن عدي أنه يخلط عن قتادة.....الخ. قلت: "لسويد متابع كما عند الطبراني في الأوسط، وهو سعيد ابن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبدالرحمن، أو أبو سلمة الشامي، أصله من البصرة، أو

حدثناه الحسن بن سفيان، قال: ثنا النضر بن طاهر القيسي، قال: سمعت سويداً أبا حاتم، عن قتادة، قال أبو حاتم: وقد كان يحيى بن معين يفجع القول فيه، وفيما حدثني أبو يعلى قال: "سألت يحيى بن معين عن سويد أبي حاتم صاحب الطعام فقال: "ليس به بأس"(١).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

ضعفه ابن معين(٢)، وقال مرة: "صالح"، وقال: "أرجو أن لا يكون به بأس".

وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي، يشبه حديثه حديث أهل الصدق"(٣).

وقال النسائي: "ضَعِيف"(٤).

واسط، ضعيف، من الثامنة، مات سنة ثمان، أو تسع وستين". (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٣٤) رقم(٢٢٧٦). ولكنها متابعة لا ترقيه.

وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات، وفي سعيد ابن بشير ضعف وهو ثقة، وفي إسناد البزار سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدي وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح، وقال: "وهذا يعرف بصفوان بن عيسى، عن سويد، والنضر بن طاهر سرقه منه؛ لأنه معروف في جملة من يسرق الحديث". (مجمع الزوائد (٨/ ١٤٨).

وقال ابن الجوزي: "هَذَا حديث لا يصح ". (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، (٢/ ٢٢٥).

وقال ابن طاهر المقدسي: "فِيهِ سُوَيْد بن إِبْرَاهِيم يروي الموضوعات". (معرفة التذكرة (ص: ٢٤٨).

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٣٥٠) رقم(٤٥٣).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٤٨) رقم(٣٢٣).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٢٣٧) رقم(١٠١٧).

(٤) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٥١) رقم(٢٦١).

وقال محمد بن موسى القطان: "سألت أبا سلمة عن حديث لسويد أبي حاتم، فقال: "لم يكن سويد بالصافي"[١].

وقال ابن عدي: ".. ولسويد غير ما ذكرت من الحديث، عن قتادة، وعن غيره بعضها مستقيمة، وبعضها لا يتابعه أحد عليها، وإنما يخلط على قتادة، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي به أحد عنه غيره، وهو إلى الضعف أقرب"[٢].

وذكره الدار قطني في الضعفاء[٣]، وقال ابن حجر في اللسان: لين[٤].

الخلاصة:

(١) وردت عن الإمام يحيى بن معين روايتان، التعديل والتجريح، فتعارض قوله فيه، وقد نبه على ذلك الإمام ابن حبان.

(٢) أن العلماء عدا الإمام يحيى بن معين في أحد الأقوال عنه على ضعفه.

(٣) أن من من هذا حاله يقال عنه: "ضعيف" كما ذكر الحافظ ابن حجر في اللسان.

(٤) أن قول الحافظ ابن حجر في "التقريب": "صدوق له أغلاط" تسامح منه، ولعل اختلاف أقوال ابن معين فيه هو الذي جعل الحافظ ابن حجر يحكم عليه بأنه: "صدوق له أغلاط".

---

(١) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٢/ ١٥٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٤٨٩) رقم(٨٤٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، (٢/ ١٥٧) رقم(٢٧٧).

(٤) لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢٤٠) رقم(٣٢٥٠).

(٥) أن الإمام ابن حبان قد بالغ في قوله: "يروي الموضوعات عن الأثبات"، إذ الراوي لا يصل إلى درجة الوضع، لا سيما وقد نقل تعديل الإمام يحيى ابن معين له.

(٦) الواضح من حال الرجل أن له أخطاء لا تصل إلى الوضع، ولا يقال عنها موضوعات، والأحاديث التي استشهد بها الإمام ابن حبان لا تصل إلى درجة الوضع، فأين الوهم من الوضع؟!.

(٧) الاختلاف في العطار، والحناط، لا يضر، وهذا الاختلاف نبه عليه الإمام البخاري، فقال في ترجمته: "سويد ابن إبراهيم البصري الحناط، أراه: العطار، ويقال: الهذلي"[١]، وهذا اختلاف في مهنته، ومن المعلوم أن الاختلاف في مثل هذا لا يترتب عليه شيء، إذ بين المهنتين تقارب.

(١) التاريخ الأوسط، البخاري، (٢/ ١٥٦) رقم(٢١٣٧).

(٨) سويد بن عمرو[١] الكلبي[٢].

أبو الوليد الكوفي العابد، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة أربع، أو ثلاث ومائتين، أفحش ابن حبان القول فيه، ولم يأت بدليل. (م ت س ق)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

سويد بن عمرو الكلبي، من أهل الكوفة، كنيته أبو الوليد، يروي عن: حماد ابن سلمة، وأهل العراق، روى عنه: أبو كريب، مات سنة ثلاث ومائتين .

وكان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال؛ روى عن: حماد بن سلمة، عن أيوب، وهشام، عن

---

(١) ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد(٦/ ٤٠٨)، التاريخ الكبير، البخاري، (٤/ ١٤٨) رقم(٢٢٨١)، الكنى والأسماء، مسلم، (٢/ ٨٥٩) رقم(٣٤٧٦)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/ ١٠٥) رقم(٤٨١)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، الحاكم، (ص: ١٣٣) رقم(٦٤٥)، رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (١/ ٢٩٠) رقم(٦٢٥)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (٢/ ١٣٨) رقم(٦٥٤٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٢/ ٢٦٣) رقم(٢٦٤٦)، الكشف الحثيث، سبط ابن العجمي، (ص: ١٣١) رقم(٣٣٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٨) رقم(١٧٨)، ديوان الضعفاء (ص: ١٨٢) رقم(١٨٣٩)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٢٧٧) رقم(٤٨٦)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢٤٠) رقم(٣٢٥٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١٥٩)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٦/ ١٦٩) رقم(٢٣٠٠).

(٢) الْكَلْبِيّ: بِفَتْح الْكَاف، وَسُكُون اللَّام، وَفِي آخرهَا بَاء مُوَحدَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى قبائل كلب. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٣/ ١٠٤).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٠) رقم(٢٦٩٤).

ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه قال: "أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا"(١) حدثناه الحسن بن سفيان، ثنا أبو كريب، ثنا سويد بن عمرو،

---

(١) **روي هذا الحديث عن أبي هريرة، وروي مرفوعاً وموقوفاً من حديث علي.**

أما حديث أبي هريرة فأخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض، (٤/ ٣٦٠) ح(١٩٩٧)، قال: "حدثنا أبو كريب، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ... به بلفظه، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد؛ إلا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا، ورواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناده له عن النبي ﷺ، والصحيح عن علي موقوف.

والبزار في مسنده، (١٧/ ٢٢٠) ح(٩٨٨٣)، قال: "حَدَّثَنا أبو كريب، حَدَّثَنا سويد بن عمرو ...به وقال: "وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَاد وَلَمْ نسمعه إِلاَّ من أبي كريب وحدث به الحَسَن بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حميد بن عبدالرحمن، عن علي. وكذا أنه حدث هارون الأهوازي، عن مُحَمَّد، عن حميد بن عبدالرحمن، عن علي وهو الصواب.

وأبو الشيخ في أمثال الحديث، (ص: ١٥١) ح(١١٤)، قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ ابْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا سُوَيْدٌ الْكَلْبِيُّ، ....به بلفظه.

ومن طريق: عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (٣/ ٣٥٧) ح(٣٣٩٥)، قال: "حَدَّثَنَا جُبَيْرٌ قال: "نَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ قال: "نَا أَبِي، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه... به بلفظه، وفي الأوسط أيضاً، (٦/ ٢٠٠) ح(٦١٨٥)، قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ قال: "نا عَمِّي قال: "نا أَبِي قال: "نا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، ... به بلفظه... وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنِ أَبِي الزِّنَادِ إِلَّا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، تَفَرَّدَ بِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ "

ومن طريق: الحسن بن دينار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، (٣/ ١١٩)، قال: "حدثنا الحسن بن الطيب، حدثنا شيبان، حدثنا الحسن بن دينار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "قال رسول الله ﷺ. بلفظه

وتمام في الفوائد، (٢/ ٢٠٨) ح(١٥٤٣)، قال: "حَدَّثَنِي أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدَانِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ السُّجَاعِيُّ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، .... به بلفظه.

والخرائطي في اعتلال القلوب، (١/ ١٨٠) ح(٣٦٦) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ الْأَيْلِيُّ ....به مختصراً.

وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٥/ ٢١٧)، قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الفتح ظفر ابن منصور بن الفتح الدمشقي بمكة، نا الحسن بن عبد الرحمن، نا شيبان بن فروخ، نا الحسن بن دينار، عن ابن سيرين ...به بلفظه.

دراسة إسناد ابن حبان:

- الحسن بن سفيان سبقت ترجمته وهو ثبت.

- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين، وهو ابن سبع وثمانين سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٠٠) رقم(٦٢٠٤).

- سويد بن عمرو سبقت ترجمته وهو ثقة.

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، قال أحمد في الحمادين: "ما منهما إلا ثقة"، وقال ابن معين: "ثقة"، وقال البيهقي: "هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد"، وقال ابن حجر: "ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة. (التقريب ص١٧٨ رقم(١٤٩٩).

- أيوب ابن أبي تميمة كيسان السختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة، ثم مثناة، ثم تحتانية، وبعد الألف نون، أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١١٧) رقم(٦٠٥).

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي من صغار التابعين.

قال ابن سعد: "كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث، حجة"، وقال أبو حاتم: "ثقة امام في الحديث"، وقال ابن حبان: "كان حافظا متقنا ورعا فاضلا"، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه ربما

وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيوب وهشام، ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هو قول علي ابن أبي طالب ﷺ فقط، وقد رفعه عن علي الحسن بن أبي جعفر الجعفري، عن أيوب، عن حميد بن

دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة". (الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧/ ٣٢١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٩/ ٦٤)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٧٣) رقم(٧٣٠٢).

– محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٨٣) رقم(٥٩٤٧).

– أبو هريرة الدَّوْسِيّ –بفتح الدال المهملة، وسكون الواو، وفي آخرها سين مهملة – هذه النسبة إلى دوس– (اللباب، ابن الأثير، (٥١٣/١)، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبدالرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم، وقيل: عبدالله بن عائذ، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن عمرو،... وقيل: عبد شمس ... ونقطع بأن عبد شمس غير بعد أن أسلم، واختلف في أيها أرجح، فذهب كثيرون إلى الأول، وذهب جمع من النسابين إلى عمرو بن عامر، مات سنة سبع وقيل: سنة ثمان، وقيل: تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

(تقريب التهذيب ٦٨٠ رقم(٨٤٢٦) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٢٥/٧ رقم(١٠٦٧٤).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف فقد أخطأ سويد فوصله، والراجح أن الرواية موقوفة.

وأما متابعة الحسن بن دينار، فلا تنفعه، لأن الْحسن هَذَا مَتْرُوك.

الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، قال ابن معين: "لَيْسَ بِشَيْء"، وتَركه وَكِيع، وَابْن الْمُبَارك (الضعفاء الصغير، البخاري، (ص: ٢٩) رقم(٦٤)، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٤١) رقم(٤١٥٧)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (١/ ٢٢٢) رقم(٢٧١).

وقال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ". (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، (٢/ ٢٤٩).

عـبدالرحمن، عن علي ابن أبي طالب[1]

---

(١) **روي عن علي مرفوعاً وموقوفاً.**

أما المرفوع فأخرجه:

الخرائطي في اعتلال القلوب، (١/ ١٨١) ح(٣٧١)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ الْوَزَّانُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ... به بلفظه.

أخرجه تمام في الفوائد، (٢/ ٢٠٥) ح(١٥٣٩). قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عبدالرَّحْمَنِ بْنُ جَيْشٍ الْفَرْغَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْقَاضِي، ثنا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْعَنَزِيُّ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، .. به بلفظه.

وأبو الشيخ في أمثال الحديث، (ص: ١٤٩) ح(١١٢)، قال: "حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْخَرَقِي، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثَنَا هَارُونُ الْأَهْوَازِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ،....به بلفظه.

والضياء في الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، (٢/ ٥٥) ح(٤٣٤)، قال: "أَخْبَرَنَا بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ الْقُرَشِيُّ بِظَاهِرِ دِمَشْقَ، أَن عبدالكَرِيم بْنَ حَمْزَةَ بْنِ الْخَضِرِ السُّلَمِيَّ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنا عبدالعَزِيز بْنُ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ ابن عبدالله الرَّازِيّ، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبدالرَّحْمَن بْنُ حُبَيْشٍ الْفَرْغَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْقَاضِي، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بن إِبْرَاهِيم الْأَهْوَازِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ،...به بلفظه.

وأما الموقوف فأخرجه:

البخاري في الأدب المفرد، باب أحبب حبيبك هوناً ما، (ص: ٤٤٧) ح(١٣٢١)، قال: "حَدَّثَنَا عبداللَّهِ قال: "حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قال: "سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِابْنِ الْكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ؟ أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا.

وابن أبي شيبة في مُصنفه، كتاب الأوائل، باب أول من فعل، ومن فعله، (١٤/ ١٠٢) حديث(٣٧٠٢٦)، قال: "حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ....به بلفظه.

وابن شبة في تاريخ المدينة، (٤/ ١٢٦٦)، قال: "حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قُسْطٍ، قال: "حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قال: "سَمِعْتُ

وهو خطأ فاحش[1].

عَلِيًّا ﷺ مِرَارًا يَقُولُ: .بلفظه.

والبيهقي في شعب الإيمان، (٨/ ٥١٤) ح(٦١٦٨)، قال: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "...بلفظه.

وأحمد في فضائل الصحابة، (١/ ٣٣٦) ح(٤٨٤)، قال: حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَالْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَا: نا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: ضَرَبَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ هَذَا الْمِنْبَرَ فَقَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ.... فذكره بمعناه.

دراسة إسناد ابن حبان.

– الحسن بن أبي جعفر الجعفري.

قال يحيى بن معين: "لا شيء"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث كان شيخا صالحا، في بعض حديثه إنكار"، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال ابن حجر: "ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، من السابعة، مات سنة سبع وستين. (الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/ ٢٩) رقم(١١٨)، الضعفاء الصغير، البخاري، (ص: ٤٠) رقم(٦٤)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٣/ ١٣٣) رقم(٤٤٧)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٥٩) رقم(١٢٢٢).=

– أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، بفتح المهملة، بعدها معجمة، ثم مثناة، ثم تحتانية، وبعد الألف نون، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١١٧) رقم(٦٠٥).

– حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، ثقة فقيه، من الثالثة.(تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٨٢) رقم(١٥٥٤).

– علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسنين، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، فهو سابق العرب، وهو أحد العشرة مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الأرجح. (الإصابة في تمييز الصحابة (٤/

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن معين(١)، والنسائي(٢)، والدارقطني(٣)، والعجلي(٤): "ثقة".

وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً(٥).

وقال الذهبي: "وثقوه"(٦).

وذكره في الضعفاء(٧)، وقال: "صويلح، اتهمه ابن حبان بالوضع،

---

٤٦٤) رقم(٥٧٠٤)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٠٢) رقم(٤٧٥٣).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف، فيه الحسن بن أبي جعفر ضعيف، وقد أخطأ في رفعه.

قال الترمذي: "قد روي هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا، ورواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناده له عن النبي ﷺ، والصحيح عن علي موقوف"(سنن الترمذي (٤/ ٣٦٠).

أما الموقوف على علي رضي الله عنه فصحيح.

قال الدارقطني وقد رُوِيَ عن حديث علي من طرق لا يثبت، والصحيح أنه عن علي موقوف". (علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/ ٣٣).

وقال ابن حجر: "هذا حديث موقوف، إسناده حسن".(إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ١٠٦).

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٣٥١) رقم(٤٥٥).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص: ١١٨) رقم(٣٦٩)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٢٣٩) رقم(١٠٢٣).

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٢٧٧).

(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ٣١٠) رقم(١٥٨٣).

(٤) الثقات، العجلي، (ص: ٢١١) رقم(٦٤٢).

(٥) التاريخ الكبير، البخاري، (٤/ ١٤٨) رقم(٢٢٨١).

(٦) الكاشف، الذهبي، (١/ ٤٧٣) رقم(٢١٩٦).

(٧) المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٢٩١) رقم(٢٧٠٩).

فبالغ"[1].

وقال: "وأما ابن حبان فأسرف واجترأ" فقال: "كان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية"[2].

الخلاصة:

(١) أنّ سويد بن عمرو لم يضعفه سوى الإمام ابن حبان، لذا تعقبه الحافظ ابن حجر، ومن قبله الحافظ الذهبي.

(٢) أنّ أغلب الأئمة النقاد على توثيقه؛ بل إنّ بعض الأئمة الموصوفين بالتشدد وثق سويد بن عمرو كالإمام يحي بن معين، والإمام النسائي، فهذا يدل على أن تشدد الإمام ابن حبان زائد على هؤلاء.

(٣) أنّ حكم الإمام ابن حبان فيه تشدد واضح، إذ ضعف رجلاً لم يسبق إلى تضعيفه، ولم يوافق على ذلك.

(٤) أنّ السبب في تشدد الإمام ابن حبان فيه روايته التي استنكرها عليه، وهذا من عادة الإمام ابن حبن.

(٥) من المعلوم أن خطأ الراوي في رواية لا يعد وضعاً، بل هو خطأ يقع حتى من الأثبات، فمن ذا الذي ما أخطأ قط؟!!.

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٩٧) رقم(١٥٤).

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٢٥٣) رقم(٣٦٢٤).

(٩) سيف بن عمر[١] التميمي.

صاحب كتاب " الردة "، ويقال له: "الضبي"[٢]، ويقال: غير ذلك، الكوفي، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه، من الثامنة، مات في زمن الرشيد. (ت)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

سيف بن عمر الضبي الأسيدي، من أهل البصرة، أتهم بالزندقة، يروي عن: عبيد الله بن عمر، روى عنه: المحاربي، والبصريون، كان أصله من الكوفة، يروي الموضوعات عن الأثبات، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالسلام ببيروت، سمعت جعفر بن أبان يقول: سمعت ابن نمير، يقول: "سيف الضبي تميمي، وكان جميع يقول: "حدثني رجل من بني تميم"، وكان سيف يضع الحديث، وكان قد أتهم بالزندقة"[٤].

---

(١) ينظر ترجمته في: الضعفاء الكبير، العقيلي، (٢/ ١٧٥) رقم(٦٩٤)، الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، (٢/ ١٥٧) رقم(٢٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٢/ ٣٢٤) رقم(٢٦٧٦)، الكاشف، الذهبي، (١/ ٤٧٦) رقم(٢٢٢٤)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٢٥٥) رقم(٣٦٣٧)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص: ١٣١) رقم(٣٣٥)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٢٩٥) رقم(٥١٨).

(٢) الضبي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة ابن أد بن طابخة بن إلْيَاس بن مُضر عَم تَمِيم بن مر بن أد وينسب إِلَيْهِم خلق كثير.

(الأنساب، السمعاني، (٨/ ٣٨٠)، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢/ ٢٦١).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٢) رقم(٢٧٢٤).

(٤) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٣٤٥) رقم(٤٤٣).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن معين(١)، والنسائي(٢): "ضَعِيف"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي"(٣).

وقال يحيى بن معين: "فلس خير منه"(٤).

وقال ابن عدي: "..ولسيف بن عمر أحاديث غير ما ذكرت، وبعض أحاديثه مشهورة، وعامتها منكرة، لم يتابع عليها، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"(٥).

وقال الذهبي: "لَهُ تواليف مَتْرُوك بِاتِّفَاق"(٦).

من وافق ابن حبان على اتهامه بالزندقة :

قال أبو نعيم: "مُتَّهم فِي دينه مرمي بالزندقة، سَاقِط الحَدِيث لَا شَيْء"(٧)، وَقَالَ الْحَاكِمُ: "اتُّهِمَ بِالزَّنْدَقَةِ، وَهُوَ سَاقِطٌ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ"(٨).

وقال الذهبي: "تركوه، واتهم بالزندقة"(٩).

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٤٥٩) رقم(٢٢٦٢).

(٢) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٥٠) رقم(٢٥٦).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٢٧٨) رقم(١١٩٨).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٠٠) رقم(٢٥٥).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٥٠٧) رقم(٨٥١).

(٦) المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٢٩٢) رقم(٢٧١٦).

(٧) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ٩١) رقم(٩٥).

(٨) تاريخ الإسلام (١١/ ١٦٢).

(٩) ديوان الضعفاء، الذهبي، (ص: ١٨٣) رقم(١٨٤٥).

من اتهمه بالوضع:

قال العقيلي: "لَيس سَيف بِشَيء، كان يَضَع الحَديث"[1].

الخلاصة:

(١) أن اتهامه بالزندقة لم ينفرد به الإمام ابن حبان.

(٢) كذا اتهامه بالوضع لم ينفرد به؛ بل وافقه الإمام العقيلي.

(٣) أن سيف بن عمر متروك، لا يصل إلى درجة الكذب.

(٤) قول الحافظ ابن حجر: "ضعيف"، فيه تساهل بَيْنٌ، وقول الإمام ابن حبان فيه تشددٌ واضحٌ.

(٥) لو فُصِلَ حالُ الرجلِ على عادة علماء الجرح والتعديل، فقيل فيه: "متروك لكن يعتبر به في التاريخ" لكان أقرب إلى الصواب، والله أعلم، وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر بقوله: "ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ"، فضعفه في الحديث، وقبله في التاريخ.

---

(١) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٦) رقم(٢٤٢٩).

(١٠) سيف بن هارون[١] البرجمي[٢].

أبو الوَرْقَاء، الكوفي، ضعيف، أفحش ابن حبان القول فيه، من صغار الثامنة أيضاً. (ت ق)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

سيف بن هارون البرجمي، من أهل الكوفة، يروي عن: إسماعيل ابن أبي خالد، وسليمان.

يروي عن الأثبات الموضوعات، ثنا الحنبلي، سمعت أحمد بن زهير، عن يحيى ابن معين سيف بن هارون: ليس بشيء، قال أبو حاتم: "وهو الذي يروي عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سَلْمَان الْفَارِسِي، قَالَ: "سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ السَّمْنِ، وَعَنِ الْجُبْنِ، وَعَنِ الْفِرَاءِ[٤]، فقال: "الْحَلاَلُ

---

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٦/ ٣٨٧)، تاريخ ابن معين (٣/ ٣٣٦) رقم(١٦٢٧)، التاريخ الكبير، البخاري، (٤/ ١٧٢) رقم(٢٣٧٧)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٢/ ١٧٤) رقم(٦٩٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٢/ ٣٣٢) رقم(٢٦٧٩)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٢٩٢) رقم(٢٧٢٣)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٢٥٨) رقم(٣٦٤٣)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٢٩٧) رقم(٥٢١)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٣٦) رقم(١٦٠١)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١٦١)، المؤتلف والمختلف، عبدالغني الأزدي، (١/ ٤١٨) رقم(١١٦٤)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، (١/ ٤٦٨) رقم(٩٩٥).

(٢) البرجمي: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، هذه النسبة الى البراجم، وهي قبيلة من تميم بن مر.(الأنساب، السمعاني، (٢/ ١٣٦).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٢) رقم(٢٧٢٧).

(٤) "الفراء" بالمد: جمع الفرا، وهو حمار الوحش، وقيل: "هو هاهنا جمع الفرو الذي يلبس"، ويشهد له أن بعض المحدثين أورده في باب مايلبس. (تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣/ ١١٦).

مَا أَحَلَّ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ ما عَفَى عنه"[1]، حدثناه أحمد بن علي بن المثنى، ثنا داود بن رشيد، ثنا

---

(١) أخرجه الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الفراء، (٤/ ٢٢٠) ح(١٧٢٦)، قال: "حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، حدثنا سيف بن هرون البرجمي، ....به.

قال أبو عيسى: "وفي الباب عن المغيرة، وهذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قوله، وكان الحديث الموقوف أصح، وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال: "ما أراه محفوظا روى سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً"، قال البخاري: "وسيف بن هارون مقارب الحديث، وسيف بن محمد عن عاصم ذاهب الحديث".

وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب أكل الجبن والسمن، (٢/ ١١١٧) ح(٣٣٦٧)، قال: "حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: "حدثنا سيف بن هارون...به.

والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٥٠) ح(٦١٢٤)، قال: "حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا سيف بن هارون، ثنا سليمان التيمي ... به.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الأطعمة، (٤/ ١٢٩) ح(٧١١٥) قال: حدثنا علي ابن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا سيف بن هارون البرجمي..به، وقال: "هذا حديث صحيح مفسر في الباب، وسيف بن هارون لم يخرجاه"

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب مَا جَاءَ فِي الضَّبُعِ وَالثَّعْلَبِ، (٩/ ٣٢٠) حديث(١٩٨٧٣)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عبداللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الدَّشْتَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْجُبْنِ وَالسَّمْنِ وَالْفِرَاءِ... الحديث.

أما الرواية المرسلة فأخرجها:

العقيلي في الضعفاء، (٣/ ٣٣) برقم (٢٤٤٥)، قال: "حَدثنا عَلي بن عبدالعَزيز، قال: "حَدثنا أَبو حَفص عُمر بن يَزيد الشَّيباني، قال: "حَدثنا حَماد بن عبدالرَّحمَن المالكي، عن الحَسن، .... الحديث. وقال: "هَذا أَولَى".

دراسة إسناد ابن حبان:

– أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى، يروي عن: محمد ابن الصباح الدولابي، وغسان بن الربيع، ويحيى بن معين، وأهل العراق، من المتقنين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات، مات سنة سبع وثلاثمائة. (الثقات، ابن حبان، (٨/ ٥٥) رقم(١٢٢٢٨).

– داود بن رشيد نزل مدينة أبي جعفر، وهو من أبناء أهل خراسان من أهل خوارزم، روى عن: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وإسماعيل بن عباس، وغيرهم من الشاميين، وكتب عنه أهل بغداد، قال ابن سعد: وهو ثقة كثير الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين.

الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧/ ٣٤٩)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/ ٤١٢) رقم(١٨٨٤)، الثقات، ابن حبان، (٨/ ٢٣٦)ت(١٣١٩٩)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٩٨) رقم(١٧٨٤).

– سيف بن هارون صاحب الترجمة، ضعيف.

– سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم، فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وتسعين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٥٢) رقم(٢٥٧٥).

– عبدالرحمن بن ملّ بلام ثقيلة، والميم مثلثة، أبو عثمان النهدي، بفتح النون، وسكون الهاء، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٥١) رقم(٤٠١٧).

– سلمان الفارسي، أبو عبدالله، ويقال له: سلمان الخير [سابق الفرس]، أصله من أصبهان، وقيل: من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، مات سنة أربع وثلاثين، يقال: "بلغ ثلاثمائة سنة. (الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١١٨) رقم(٣٣٦٩)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٤٦) رقم(٢٤٧٧).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف فيه سيف بن هارون، ضعيف، وقد تعارض الوصل والإرسال، والمرسل أصح، لذا حكم الإمام أحمد على الرواية بالنكارة فقال: "هذا حديث منكر". (الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (١٥/ ٢٢٥).

سيف بن هارون، عن سليمان التيمي[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو نعيم: "ثقة".

وقال يحيى بن معين: "ليس حديثه بشئ"[٢]، وقال: "ليس بذاك".

وقال النسائي: "ضعيف"[٣].

وقال ابن عدي: "..ولسيف أحاديث ليست بالكثيرة، وفي رواياته بعض النكرة"[٤].

وقال الدارقطني: "يعتبر به"[٥].

وقال الذهبي: "ترك حديثه"[٦]، وقال: "واه"[٧].

الخلاصة:

(١) أنَّ سيف بن هارون ضعيف، لا سيما ولم ينسبه أحد إلى الوضع.

(٢) أنَّ الراوي ليس كما ذكر الإمام ابن حبان يروي الموضوعات، فلم تثبت روايته للموضوعات، ولعل تعارض الوصل، والإرسال، هو سبب حكمه

قال ابن أبي حاتم: "قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ، رَوَاهُ الثِّقاتُ عَنِ التَّيمي، عَنْ أَبِي عثمان، عن النبيّ ﷺ، مُرسَلاً؛ لَيْسَ فِيهِ سَلمان؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ (علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٣٨٦) .

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٣٤٦) رقم(٤٤٤).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٢٧٦) رقم(١١٩١).

(٣) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٤٩) رقم(٢٥٤).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٤٩٩) رقم(٨٤٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، (٢/ ١٥٧) رقم(٢٨٠).

(٦) الكاشف، الذهبي، (١/ ٤٧٦) رقم(٢٢٢٦).

(٧)المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (٢/ ١٣٥) رقم(٦٥٠١).

هذا على الراوي، فمن دأب الإمام ابن حبان أنه ينسب فاعل هذا إلى الوضع.

(٣) أنَّ جمهور المحدثين على تضعيف الرواية المذكورة.

(٤) أنَّ الحافظ ابن حجر أجاد في وصف الراوي بالضعف.

(١١) الصباح بن محمد بن أبي حازم[١] البجلي[٢]، الأحمسي[٣]، الكوفي.

ضعيف، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة. (ت)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

الصباح بن محمد بن أبي حازم، البجلي، الأحمسي، من أهل الكوفة، وأحسبه ابن أخي قيس بن أبي حازم، يروي عن مرة الهمداني، والكوفيين، روى عنه: يعلى ابن عبيد، وأهل الكوفة، كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات، وهو الذي روى عن، مرة، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: "اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ[٥]"[١].

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٤/ ٣١٣) رقم(٢٩٥٧)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٤٤١) رقم(١٩٣٧)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (٢/ ١٣٥) رقم(٦٥٠١)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٥٢) رقم(١٦٨٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٣/ ١٠٩) رقم(٢٨٤٨)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٦/ ٣٥٠) رقم(٢٤٧٧)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٤٠٨) رقم(٧١٠)، لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٤٧) رقم(٣٣٣٧)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١٧٢).

(٢) البَجلِيّ: بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَالْجِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى قَبيلَة بجيلة.(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ١٢١).

(٣) الأحمسي: بِفَتْح الْألف، وَسُكُون الْحَاء الْمُهْملَة، وَفتح الْمِيم، وَفِي آخرهَا السِّين الْمُهْملَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى أحمس وَهِي طَائِفَة من بجيلة نزلُوا الْكُوفَة. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٣٢).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٧٤) رقم(٢٨٩٨).

(٥) أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقاق، باب صفة أواني الجنة،(٤/ ٦٣٧) ح(٢٤٥٨) قال: "حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد، عن أبان بن إسحق عن الصباح ... به مطولاً. وقال أبو عيسى: "هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحق

عن الصباح بن محمد".

وأحمد في المسند (٦/ ١٨٧) ح(٣٦٧١) قال: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، ... به بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد، ما ذكِر عن نبيّنا ﷺ في الزّهدِ، (١٣/ ٢٢٣) حديث(٣٥٤٦١) قال: حَدَّثَنَا عبداللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ أبان بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَحْمَسِيِّ، ....به بلفظه.

وأبو يعلى الموصلي، في مسنده، (٨/ ٤٦١) ح(٥٠٤٧)، قال: "حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، ....به بلفظه.

والبزار في مسنده، (٥/ ٣٩١) ح(٢٠٢٥)، قال: "حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عبداللَّهِ، قال: "نا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، قال: "أنا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ....به بلفظه.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقاق، (٤/ ٣٥٩) ح(٧٩١٥)، قال: "حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عبداللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمُ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بِأَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَارِبٍ، ..... به بلفظه. وصححه، ووافقه الذهبي.

والبغوي في شرح السنة، كتاب الرقاق، باب التجافي عن الدنيا، (١٤/ ٢٣٤) ح(٤٠٣٣)، قال: "وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبدالكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عبداللَّهِ الأَدِيبُ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عبداللَّهِ الْبَصْرِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عبدالوَهَّابِ، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا أَبَانُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ....به بلفظه.

والبيهقي في شعب الإيمان، (١٠/ ١٦٨) ح(٧٣٣٤)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بِأَنِ جَنَاحٍ الْمُحَارِبِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا يَعْلَى بِأَنْ عُبَيْدٍ، نا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ....به بلفظه.

وقال: " وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَفِي ذَلِكَ تَأْكِيدٌ لِهَذَا الْمُسْنَدِ".

وله طريق آخر أخرجه

الطبراني في المعجم الصغير، (١/ ٢٩٨) ح(٤٩٤)، قال: "حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ الْجُنْدِيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

أقوال علماء الجرح والتعديل:

عبدالغَافِرِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ، ...به بلفظه.

وأبو نعيم في حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، (٤/ ٢٠٩)، قال: "حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ الْجُنَدِيُّ نَيْسَابُورِيُّ، ثَنَا عبدالله بْنُ رُشَيْدٍ، ثَنَا مجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ قَتَادَةَ،....به بلفظه.

دراسة إسناد أحمد:

– محمد بن عبيد بغير إضافة ابن أبي أمية، الطنافسي الكوفي الأحدب، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، مات سنة أربع ومائتين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٩٥) رقم(٦١١٤).

– أبان بن إسحاق الأسدي النحوي كوفي، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من السادسة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٨٦) رقم(١٣٥).

– الصباح بن محمد صاحب الترجمة ضعيف.

– مرة بن شراحيل الهمداني، بسكون الميم، أبو إسماعيل الكوفي هو الذي يقال: "له مرة الطيب، ثقة عابد من الثانية، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٢٥) رقم(٦٥٦٢).

– عبدالله بن مسعود بن غافل –بمعجمة، وفاء– ابن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة، وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة.(الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٢٣٣ رقم(٤٩٥٧)، (تقريب التهذيب ٣٢٣ رقم(٣٦١٣).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف لضعف الصباح بن محمد، ولم يتابع.

وقال المنذري: " قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهما منه، وضعف برفعه، وصوابه موقوف، والله أعلم"(الترغيب والترهيب(٣/٤٠٠) و(٤/٢٣٩-٢٤٠).

والطريق الثاني: ضعيف لضعف السري بن سهل، وعبدالله بن رشيد، ومجاعة بن الزبير مختلف فيهما، وقتادة مدلس وقد عنعن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود.

---

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٣٧٧) رقم(٥٠٦).

قال يحيى بن معين: "ليس به بأس"(١).

وقال العقيلي: فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ، وَيَرْفَعُ الْمَوْقُوفَ(٢).

وقال العجلي: "ثقة"(٣).

وقال أبو الفتح الأزدي: "متروك"(٤).

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "ليس بقوي"(٥).

وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"(٦).

الخلاصة:

(١) أنّ الصباح بن محمد ضعيف، لكنه لا يصل إلى درجة من يروي الموضوعات.

(٢) أنّ الحديث الذي استدل به الإمام ابن حبان على أنه روى موضوعات، لم يشر أحد من العلماء إلى وضعه.

(٣) أنّ الإمام ابن حبان أحياناً يذكر قوله: "يروي عن الثقات الموضوعات" لمجرد رفع الموقوف، أو وقف المرفوع، وقد ضعف الصباح برفعه لهذا الحديث، وصوابه موقوف.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢/ ٥).

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٢/ ٢١٣) رقم(٧٥٠).

(٣) الثقات، العجلي، (ص: ٢٢٧) رقم(٦٩٣).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢/ ٥).

(٥) العلل (٥/٢٧٠).

(٦) (٢/ ٥٢) رقم(١٦٨٣).

(١٢) صفوان بن أبي الصهباء[(١)] **التيمي** الكوفي.

مقبول، من السابعة، اختلف فيه قول ابن حبان. (عخ)[(٢)].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

ترجم له مرتين الأولى: في الثقات، والثانية: في المجروحين.

أولاً: في الثقات: صفوان بن أبي الصهباء التيمي، يروي عن: بكير بن عتيق، روى عنه: أبو نعيم ضرار بن صرد[(٣)].

ثانياً: في المجروحين: صفوان بن أبي الصهباء، شيخ يروي: عن بكير ابن عتيق، روى عنه: عثمان بن زفر.

منكر الحديث يروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من الروايات .

روى عن بكير بن عتيق، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ"[(٤)] روى عنه عثمان بن زفر هذا موضوع، ما رواه

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٤/ ٣٠٩) رقم(٢٩٣٧)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٤٢٤) رقم(١٨٦٢)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٥٦) رقم(١٦٩٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٣/ ١٩٦) رقم(٢٨٨٤)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٠٩) رقم(٢٨٨٧)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٣١٦) رقم(٣٨٩٨)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٤٢٧) رقم(٧٤٦)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١٧٤) .

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٧٧) رقم(٢٩٣٥).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٨/ ٣٢١) رقم(١٣٦٦٧).

(٤) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد، (ص: ١٠٩)، قال: "حَدَّثَنَا ضِرَارٌ، ثنا صَفْوَانُ

ابْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ، ... به مطولاً.

وفي التاريخ الكبير، (٢/ ١١٥) قَالَ إِسْمَاعِيل بْن زكريا: المحاربي، قَالَ لِي ضِرَارٌ ثنا صَفْوَانُ ابْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ ....به بلفظه.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، (ص: ٥٦) ح(١٥٤) قال:حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عبدالحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، ....به بلفظه.

والشهاب القضاعي في مسنده، (٢/ ٣٢٦) ح(١٤٥٥)، قال: "أنا أَبُو الْقَاسِمِ عبدالرَّحْمَنِ ابْنُ عبدالعَزِيزِ بْنِ طَهَ، بِدِمَشْقَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ السِّقَاءِ، نا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نا يَحْيَى بْنُ عبدالحَمِيدِ، نا صَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ،...به بلفظه.

والبيهقي في فضائل الأوقات، (ص: ٣٧١) ح(١٩٤). قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ الْمُجَاوِرُ، بِمَكَّةَ، قَدِمَ عَلَيْنَا بِخُسْرَوْجِرْدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَكِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو عُبَيْدَةَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ زُفَرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ ....به بلفظه.

وقال: "وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ".

وفي شعب الإيمان، (٢/ ٩٣) ح(٥٦٧)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ الْمَدِينِيُّ، حدثنا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلِي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، حدثنا صَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ...به بلفظه.

وابن عساكر في معجمه، (١/ ٢٥٩) ح(٣٠١)، قال: "أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن ابن عبدالرحمن بن علي أبو الغنائم بن الجهرمي القاضي في كتابه إلينا من بغداد، قال: "أبنا أبو طالب محمد ابن علي بن الفتح الحربي المعروف بالعشاري، ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا صفوان ابن أبي الصهباء...به بلفظه.

دراسة إسناد ابن حبان:

- عثمان بن زفر مزاحم التيمي، أبو زفر، أو أبو عمر الكوفي، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٨٣) رقم(٤٤٦٨).
- صفوان بن أبي الصهباء صدوق.
- بكير بن عتيق بضم، أوله عامري وقيل: محاربي كوفي، صدوق من السادسة. (تقريب

إلا هذا الشيخ بهذا الإسناد وعطية، عن ابن سعيد[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن معين[٢]، وابن شاهين[٣]: ثقة.

وقال ابن خلفون: "وأرجو أن يكون صدوقاً في الحديث"[٤].

التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٢٨) رقم(٧٦٢).

– سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٢٦) رقم(٢١٧٦).

– عبدالله بن عمر ﷺ، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

– عمر بن الخطاب بن نفيل بنون وفاء مصغر بن عبدالعزى بن رياح بتحتانية، ابن عبدالله بن قرط، بضم القاف ابن رزاح براء، ثم زاي خفيفة ابن عدي بن كعب القرشي العدوي يقال له: الفاروق، أمير المؤمنين مشهور جم المناقب استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصفا. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤١٢) رقم(٤٨٨٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٨٤) رقم(٥٧٥٢).

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن، فمدار الرواية على صفوان وهو صدوق.

وقال ابن عراق: (رَوَاهُ صَفْوَان بن أبي الصَّهْبَاء) من حَدِيث عمر، وَصَفوَان قَالَ ابْن حبَان: "لَا يحْتَج بِهِ"، وقَالَ الْحَافِظ ابْن حجر فِي أَمَالِيهِ: "هَذَا حَدِيث حسن، .... لم يصب ابْن الْجَوْزِيّ فِي إِيرَاده فِي الموضوعات، وَإِنَّمَا اسْتندَ إِلَى ابْن حبَان فِي ذكره لِصَفْوَان فِي الضُّعَفَاء، وَلم يسْتَمر ابْن حبَان على ذَلِك، بل رَجَعَ، فَذكره فِي الثِّقَات، وَكَذَا ذكره فِي الثِّقَات ابْن شاهين وَابْن خلفون". (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ٣٢٣).

(١) المجروحين، ابن حبان، (١/ ٣٧٦) رقم(٥٠٣).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٢) رقم(١٢٩٤).

(٣) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١١٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٦/ ٣٨٣) رقم(٢٥٠٩).

وذكره البخاري[1]، وابن أبي حاتم[2]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الخلاصة:

(١) أن صفوان بن أبي الصهباء وثقه الإمامان: ابن معين، وابن شاهين.

(٢) أن سبب الاختلاف عند الإمام ابن حبان، هو تساهله في شرطه في "الثقات"، لذا أدخل الرجل في الكتاب، والأصل عنده أن الراوي ضعيف لذا ذكره في "المجروحين".

(٣) أقل ما يقال فيه: "إنه صدوق"، لا سيما، وأن هذا أقل ما قيل فيه.

(٤) أن ابن حجر قال عنه: "مقبول"، وليس كذلك، بل الرجل صدوق.

---

(١) التاريخ الكبير، البخاري، (٤/ ٣٠٩) رقم (٢٩٣٧).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٤٢٤) رقم(١٨٦٢).

(١٣) عامر بن صالح بن رستم[١] المزني[٢].

أبو بكر بن أبي عامر، الخزاز[٣] بمعجمات البصري، صدوق سيء الحفظ، أفرط فيه ابن حبان، فقال: "يضع"، من الثالثة. (ت فق)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

أولاً: في الثقات: عامر بن صالح بن رستم بن أبي عامر الخزاز ،كنيته أبو بكر المزني، من أهل البصرة، يروي عن: أبيه، وأيوب بن موسى، روى عنه: أهل البصرة[٥].

ثانياً: في المجروحين: عامر بن صالح المديني من آل الزبير بن العوام.

وقد قيل: إنه عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام، وهو الذي يقال له: "عامر بن أبي عامر الخزاز".

يروي عن: هشام بن عروة، روى عنه: خلف بن هشام البزار، والعراقيون.

كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٤٥٩) رقم(٢٩٨٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٤/ ٤٣) رقم(٣٠٤٥)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٢٣) رقم(٣٠٠٧)، الكاشف، الذهبي، (١/ ٥٢٣) رقم(٢٥٣٤)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٧٠) رقم(١١٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١٨٤).

(٢) المزني: بضم الميم، وسكون الزاى، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزن، وهي قرية من قرى سمرقند. (الأنساب، السمعاني، (١٢/ ٢٢٦).

(٣) الخزاز: بفتح الخاء، وتشديد الزاى الأولى، اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أئمة الدين وعلماء المسلمين. (الأنساب، السمعاني، (٥/ ١١١).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٨٧) رقم(٣٠٩٥).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٨/ ٥٠١) رقم(١٤٦٦٩).

جهة التعجب، سمعت الحنبلي يقول: "سمعت أحمد بن زهير يقول: قال يحيى بن معين: "عامر بن صالح كان كذاباً"، قال أبو حاتم: "روى عامر هذا عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت: "يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي جَارَانِ هما فِي الْجِوَارِ سَوَاءً؛ أَحَدُهُمَا: بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِي، وَالآخَرُ: عَنْ يَمِينِ بَابِي بِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ؟، قال: "بحق الذي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكَ"[1]. أخبرناه الحسن بن سفيان، قال: حدثنا زكريا

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (٧/ ١٨١) ح(٧٢١٨)، قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابَانَ، نَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ،.... به بمعناه، وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ إِلَّا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ "

وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٩٩٢) ح(١٧١٩)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ صَالِحُ ابْنُ رُسْتُمَ،.. به بمعناه.

وقوام السنة في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٤) ح(٨٧٤)، قال: "أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا زكريا بن يحيى الخراز، قال: "حدثني عامر بن أبي عامر الخزاز...به بمعناه.

وللحديث عدة طرق أخرى منها :

ما أخرجه البخاري، كتاب الشفعة، باب أي الجوار أقرب؟، (٢/ ٧٨٨) ح(٢١٤٠)، قال: حدثنا حجاج حدثنا شعبة (ح)، وحدثني علي بن عبد الله، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، حدثنا أبو عمران قال: سمعت طلحة بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها قلت: يا رسول الله إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: (إلى أقربهما منك بابا).

وفي كتاب الهبة وفضلها، باب بمن يبدأ بالهدية؟ (٢/ ٩١٦) ح(٢٤٥٥)، قال: حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة... به مختصراً.

وفي كتاب الأدب، باب حق الجوار في قرب الأبواب، (٥/ ٢٢٤١) ح(٥٦٧٤)، قال: حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة ... به مختصراً.

وأبو داود، كتاب الأدب، باب في حق الجوار، (٤/ ٥٠٤) ح(٥١٥٧)، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ ابْنُ مُسَرْهَدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، ... به مختصراً، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: "طَلْحَةُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ".

وأحمد في المسند، (٤٢/ ٢٦١) ح(٢٥٤٢٣)، قال: حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، .... به مختصراً.

والطبراني: في المعجم الأوسط، (٣/ ١٢١) ح(٢٦٧٢)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: نا عَوْبَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ .. به مختصراً، وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْبَدٍ إِلَّا بَكْرٌ.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب قسم الصدقات، باب الرَّجُلِ يَقْسِمُ صَدَقَتَهُ عَلَى قَرَابَتِهِ وَجِيرَانِهِ إِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ السُّهْمَانِ لِمَا جَاءَ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ وَحَقِّ الْجَارِ، (٧/ ٢٨) ح(١٣٦٠٦)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ .... به مختصراً.

وهناك طريق آخر:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، (٨/ ٣٦٨) ح(٤٩٦١).

قال: "حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا عَوْبَدُ بْنُ عبدالملِكِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: الحديث بمعناه.

وما أخرجه المعجم الأوسط (٣/ ١٦٩) ح(٢٨٢٦).

قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ سَيْفٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ابْنُ أَخِي حَزْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ... مختصراً، وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَّا ابْنُ أَخِي حَزْمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْمَاعِيلُ".

وما أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، (٤/ ١٨٥)، ح(٧٣٠٩).

قال: أخبرنا أحمد ابن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، رضي الله عنها قالت الحديث مختصراً، وصححه الحاكم والذهبي.

دراسة إسناد ابن حبان:

- الحسن بن سفيان سبقت ترجمته وهو ثبت.

- زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبي سعيد الرقاشي الحزار المقرىء، أبو عبدالله، يروي عن: سعيد ابن عبدالرحمن الجمحي، ومعاذ بن معاذ، والعراقيين، قال ابن حبان: "يغرب ويخطىء". (الثقات، ابن حبان، (٨/ ٢٥٤) رقم(١٣٢٩٧)، (الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام

بن يحيى المقري، قال: حدثنا عامر بن أبي عامر.

وقد روى عن أيوب بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ"(١) أخبرناه محمد بن عبدالرحمن

أحمد من الرجال (ص: ١٥١) رقم(٢٧٤) تعجيل المنفعة (١/ ٥٥١) رقم(٣٤٠).

- عامر بن صالح صاحب الترجمة ضعيف.

- عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة، بالتصغير ابن عبدالله بن جدعان، يقال: "اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني"، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة.(تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣١٢) رقم(٣٤٥٤).

عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين سبقت ترجمتها.

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن أما كون زكريا بن يحيى، يخطئ ويغرب، وعامر ضعيف، فلا يضر لأن لهما أكثر من متابع، بعضها في صحيح البخاري، وصحح بعضها الإمامان الحاكم والذهبي.

(١) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب أدب الولد، (٤/ ٣٣٨) ح(١٩٥٢)، قال: "حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عامر بن أبي عامر ... به بلفظ مقارب، وقال: "حديث غريب لا نعرف إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي وهذا عندي حديث مرسل".

وأحمد في المسند، (٢٤/ ١٢٨) ح(١٥٤٠٣)، قال: "حدثنا يزيد بن هارون، قال: "أخبرنا عامر ابن صالح بن رستم المزني، ...به بلفظه".

وعبدالله في زوائده على المسند، (٢٧/ ٢٦٥)ح(١٦٧١٠)، قال: "حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، وخلف بن هشام، قالا: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، ....به بلفظه".

وحديث (١٦٧١٧)، قال: "حدثنا نصر بن علي الجهضمي، وعبدالأعلى بن حماد أبو يحيى النرسي، قالا: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، .....به بلفظه.

والبخاري في التاريخ الكبير، (١/ ٤٢٢) قال: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ... به بلفظه، وقال: "وَلَمْ يَصِحَّ سَمَاعُ جَدِّهِ (العاص) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ".

وابن قانع في معجم الصحابة، (١/ ٢٦١)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا مُسْلِمُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ.. به بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده كما في (المنتخب)، (ص: ١٤١) ح(٣٦٢)، قال: "أخبرنا يزيد ابن هارون وحبان بن هلال ثنا عامر بن صالح ...به بلفظه.

وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال، (١/ ٤٩٨) ح(٣٢٦)، قال: "حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَا حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ، ....به بلفظه.

والعقيلي في الضعفاء الكبير، (٣/ ٣٠٨)، قال: حدثناه يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا أبو بكر عامر بن أبي عامر الخزاز غلام يونس بن عبيد ... به بلفظه.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الأدب، (٤/ ٢٩٢) ح(٧٦٧٩)، قال: "حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأُمَوِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمٍ الْخَزَّازُ، ...به، وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: "بل مرسل ضعيف".

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب وُجُوبِ تَعَلُّمِ مَا تُجْزِئُ بِهِ الصَّلاَةُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، (٢/ ١٨) ح(٢٣٦٥)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ: عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ السِّمْسَارِ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عبداللَّهِ بْنِ مَاهَانَ الدِّينَوَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ ... به بلفظ مقارب، وقال: "أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عَامِرٍ".

وفي شعب الإيمان (٣/ ٢٠٧) ح(١٥٥٣) بالسند السابق.

وقوام السنة في الترغيب والترهيب لقوام السنة، (١/ ٣٤٩) ح(٥٩٤)، قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن هارون، أنبأ أبو الفرج البرجي، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن الفيض، ثنا عبد الرحمن ابن علقمة، ثنا عامر الخزاز ... به بلفظ مقارب .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٤/ ١٩٨٠) رقم (٤٩٦٨)، قال: حدثناه فاروق الخطابي، ثنا هشام ابن علي السيرافي، ثنا محمد بن عمرو التنوري، ثنا عامر بن أبي عامر الخزاز... به بلفظه.

وله طريق آخر عند الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٢٠) ح(١٣٢٣٤)، قال: "حدثنا محمد ابن صالح بن الوليد النرسي ثنا محمد بن عبيد الله بن حفص الأنصاري ثنا محمد بن موسى السعدي عن عمرو ابن دينار عن سالم عن أبيه : عن النبي ﷺ قال : (ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن)

دراسة إسناد ابن حبان:

- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن هلال، أبو محمد القرشي الشامي، المعروف بأبي

الشامي، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن أيوب[1].

صخرة الكاتب، قال الخطيب: "ثقة"، مات في شوال من سنة عشر وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، الخطيب، (١٠/ ٢٨٤) رقم(٥٤٠٨)، المنتظم (٢١٣/١٣).

– خلف بن هشام بن ثعلب، بالمثلثة، والمهملة، البزار بالراء آخره، المقرىء البغدادي، ثقة له اختيار في القراءات، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٩٤) رقم(١٧٣٧).

– عامر بن أبي عامر الخزاز صاحب الترجمة ضعيف.

– أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي، ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١١٩) رقم(٦٢٥).

– موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكي، أخو سعيد والد أيوب، مستور، من السادسة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٥٣) رقم(٦٩٩٥).

– عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، القرشي الأموي، المعروف بالأشدق، تابعي ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه، قتله عبدالملك بن مروان سنة سبعين، وهم من زعم أن له صحبة، وإنما لأبيه رؤية، وكان عمرو مسرفاً على نفسه، من الثالثة، وليست له في مسلم رواية إلا في حديث واحد. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٢٢) رقم(٥٠٣٤).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف عامر بن صالح.

الثانية: إرساله فعمرو بن سعيد تابعي أرسل الحديث.

الثالثة: موسى بن عمرو مستور لم يتابع.

وأما متابعة الطبراني فلا تصلح، ففيها عمرو بن دينار قهرمان متروك، قال الهيثمي في مجمع الزوائد:(٨/ ٢٩١) ح(١٣٥٠٣): "رواه الطبراني، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك ".

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٨٧) رقم(٨٢٣).

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، وليس بقوى"(١).

وقَالَ يحيى بن معين: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"(٢).

وذكره البخاري في التاريخ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال العجلي: "بصري، ثقة"(٣).

وقال العقيلي: "لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ"(٤)، وقال ابن عدي: "..وعامر بن أبي عامر لم أر له من الحديث إلا اليسير، وكذا والده أبو عامر الخزاز، ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره"(٥).

الخلاصة:

(١) أن الراوي ضعيف، فلم يوثقه سوى الإمام العجلي، وهو ومعروف بتساهله.

(٢) أن الإمام ابن حبان، ذكر الرجل في الثقات، وهذا الأصل عنده، وأما في المجروحين، فالحمل فيه ليس عليه هو، وإنما على عامر بن صالح الزبيري.

(٣) يبدو أنه حدث خلط كما هو واضح من الترجمة، وكما ذكر الحافظ ابن حجر قال: "وخلط ابن حبان ترجمته بترجمة الذي بعده"(٦).

---

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٣٢٤) رقم(١٨٠٤).

(٢) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٧٢) رقم(١٧٦٦).

(٣) الثقات، العجلي، (ص: ٢٤٤) رقم(٧٥٢).

(٤) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٣٠٨) رقم(١٣٢١).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ١٥٩) رقم(١٢٦٣).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٧٠).

(٤) أشار الإمام ابن حبان إلى هذا التردد في "المجروحين" بقوله: "وقيل"، فالحمل على الأول، وليس على الثاني، ولا شك أن قيل تمريض يفيد أنه لم يجزم بكونه هو هو أم لا؟

(٥) أصل حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في صحيح البخاري، ولكنه ليس من رواية هذا الراوي الضعيف، وإنما من طريق: شعبة، عن أبي عمران، عن طلحة ابن عبدالله، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١٤) عامر بن مصعب[١].

شيخ لابن جريج، لا يعرف، قرنه بعمرو ابن دينار، وقد وثقه ابن حبان على عادته، من الثالثة. (خ س)[٢].

ترجم له الإمام ابن حبان في موضعين:

الأول :

في ثقات التابعين:

عامر بن مصعب، يروي عن: عائشة، لم أعلم له راوياً إلا إبراهيم بن المهاجر، وربما قال: مصعب بن عامر، لا يعجبني الاعتبار بحديث إبراهيم بن المهاجر[٣].

الثاني:

عامر بن مصعب، يروي عن: طاووس، روى عنه: ابن جريج[٤].

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٤٥٤) رقم(٢٩٧١)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٣٢٨) رقم(١٨٢٦)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٨٦٤) رقم(١٤٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٤/ ٧٧) رقم(٣٠٦٣)، الكاشف، الذهبي، (١/ ٥٢٦) رقم(٢٥٤٧)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٣٦٢) رقم(٤٠٩٣)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٨١) رقم(١٣٤)، لسان الميزان، ابن حجر، (٣/ ٢٢٥) رقم(١٠٠٥)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، (٣/ ٥٢٣) رقم(٢٤٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١٨٥)، ذكر اسماء التابعين (١/ ٢٦) رقم(٧٨٨).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٨٨) رقم(٣١١٠).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٥/ ١٩٢) رقم(٤٥٠٩).

(٤) الثقات، ابن حبان، (٧/ ٢٥٠) رقم(٩٩٢٣).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

جمع ترجمته الإمام المزي، وجمع شيوخه، وتلاميذه، فقال: "عامر بن مصعب، ويقال: مصعب بن عامر.

روى عن: طاووس اليماني، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم ، وعائشة أم المؤمنين، روى عنه: إبراهيم بن مهاجر الكوفي، وعبد الملك بن جريج.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"(١).

قال الدارقطني: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ"(٢).

وسُئِلَ يَحْيَى بْن مَعِيْن عَنْ عامر بْن مُصْعَب؟ فَقَالَ: "شيخ مدني"(٣).

وذكره البخاري(٤)، وابن أبي حاتم(٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الخلاصة:

(١) أن الإمام ابن حبان ترجم للراوي في موضعين:

الأول: جعل روايته عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وجعله تابعياً.

الثاني: جعله ممن يروي عن ابن جريج.

لذا قال الحافظ ابن حجر: "أخشى أن يكون الذي روى عنه ابن جريج

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٤/ ٧٧) رقم(٣٠٦٣).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٥٦) رقم(٤٣٥)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٢٣) رقم(٣٠١٣)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٣٤٣) رقم(١٧٥٨).

(٣) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث (١/ ٢٢٥) رقم(٦٧٥).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٦/ ٤٥٤) رقم(٢٩٧١).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٣٢٨) رقم(١٨٢٦).

غير الذي روى عنه إبراهيم"[1].

(٢) أن الرجل ضعيف، وتوثيق الإمام ابن حبان للراوي ليس عن تساهل، وإنما بسبب تساهله في شرطه في كتاب "الثقات".

لذا أشار الحافظ ابن حجر إلى ذلك بقوله: "على عادته"، فمن عادة ابن حبان ذكر بعض الضعفاء، بل والمجاهيل في كتابه الثقات نزولاً على شرطه.

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٨٢).

(١٥) عباد بن عباد[١] الرملي[٢] الأرسوفي[٣].

بمهملة، وفاء، أبو عتبة الخواص[٤]، صدوق يهم، أفحش ابن حبان فقال: "يستحق الترك"، من التاسعة.(د)[٥].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

ترجم له مرتين الأولى: في الثقات، والثانية: في المجروحين.

أما في الثقات، فقال: "عباد بن عباد أبو عتبة الخواص، من أهل الشام،

---

(١) ينظر ترجمته: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٤١) رقم(١٦٢٧)، المتفق والمفترق (٣/ ١٥٥٣) رقم(٨٩٠)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ٨٠) رقم(٣٢٨)، تهذيب الكمال، المزي، (١٤/ ١٣٤) رقم(٣٠٨٥)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٩٧) رقم(١٦٣)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢٥٦) رقم(٣٤٤٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١٨٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٨٧١) رقم(١٧٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٣٦٨) رقم(٤١٢٤)، صفة الصفوة (٤/ ٢٧٥) رقم(٨٠٠)، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق (٢/ ٧٦) رقم(٢)، ديوان الضعفاء (ص: ٢٠٧) رقم(٢٠٧٥)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٧٤) رقم(١٧٧٨).

(٢) الرملي: بفتح الراء، وسكون الميم، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين. (الأنساب، السمعاني، (٦/ ١٦٩).

(٣) الأرسوفي: هَذِه النِّسْبَة إِلَى أرسوف، بِضَم الْهمزَة، وَسُكُون الرَّاء الْمُهْملَة، وَفِي آخرهَا فَاء، وَهِي مَدِينَة على سَاحل بَحر الشَّام. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٤٢)، وتقع شمال قرية الحرم.

(٤) الخواص: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الواو، في آخرها الصاد المهملة، هذه الكلمة اسم لمن ينسج الخوص، وهو لمن يعمل المراوح من سعف النخل والمكنل. (الأنساب، السمعاني، (٥/ ٢١٨)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، (٣/ ٢١٣).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٩٠) رقم(٣١٣٤).

من العباد الخشن[1]، شهد الأوزاعي وغيره، روى عنه: أهل الشام الرقائق"[2].

وأما ترجمته في المجروحين، فقال:

"عباد بن عباد، أبو عتبة الخواص، أصله من فارس، سكن أرسوف من فلسطين، يروي عن: إسماعيل بن أبي خالد، روى عنه: أهل الشام.

كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة، حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم، حتى كثر المناكير في روايته على قلتها، فاستحق الترك"[3].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال يحى بن معين[4]، والعجلي[5]: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "من العباد"[6].

وَقَالَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ: "ثِقَةً مِنَ الزُّهَّادِ الْعُبَّادِ".

قال الذهبي: "الْعِبْرَةُ بِمَنْ وَثَّقُوهُ"[7].

وقال أيضاً: "وثقوه"[8].

---

(١) أي: كان فقيراً، لذا يقال في أمثاله: " وكان من العباد الخشن ممن صام النهار، وقام الليل، وحث الناس على الجهد الكثير".(الثقات، ابن حبان، (٥/ ٢٥٥).

(٢) الثقات، ابن حبان، (٨/ ٤٣٥) رقم(١٤٢٨٠).

(٣) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٧٠) رقم(٧٩٣).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٨٣) رقم(٤٢٤).

(٥) الثقات، العجلي، (ص: ٢٤٧) رقم(٧٦٣).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٨٣) رقم(٤٢٤).

(٧) تاريخ الإسلام (٤/ ٨٧١).

(٨) الكاشف، الذهبي، (١/ ٥٣٠) رقم(٢٥٦٧).

الخلاصة:

(١) أن عباد بن عباد لم يتكلم فيه أحد بضعف سوى الإمام ابن حبان.

(٢) أن الرجل ثقة، حتى إن الإمام ابن حبان نفسه ذكره في "الثقات"، فالعمل على توثيقه.

(٣) أن عباداً وثقه بعض من وصف بالتشدد، كالإمام يحي بن معين.

(٤) الرواية المذكورة في كتاب "المجروحين"؛ انتقدها عليه الإمام ابن حبان بسبب أن له بعض الأوهام، التي تكون بسبب اختلالٍ في الضبط، وقد أشار إليها بقوله: "كان يأتي بالشيء على حسب التوهم"، فلا يصل إلى درجة الترك، فأين الوهم الذي لا ينفك عنه إنسان من الترك؟!.

(٥) فصل الحافظ ابن حجر القول فيه، فقال: "صدوق يهم"، ولعل ذلك بسبب جرح الإمام ابن حبان له، وإلا فلم ينسبه أحد من النقاد إلى الوهم.

(١٦) عباد بن يعقوب[١] الرواجني[٢].

بتخفيف الواو، وبالجيم المكسورة، والنون الخفيفة، أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان، فقال: "يستحق الترك"، من العاشرة، مات سنة خمسين.(خ ت ق)[٣].

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٤٤) رقم(١٦٤٥)، الكنى والأسماء للإمام مسلم(١/ ٣٦٨) رقم(١٣٥٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٥٠) رقم(٢٧١)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، (٢/ ٩٢٩) رقم(١٠١٥)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (١/ ٢٥٦) رقم(٧٤٣)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٣٧٨) رقم(٣٣٥٢)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (٢/ ٨٦٣) رقم(١٤٥٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ٤٠) رقم(١٥٣٤)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٧٧) رقم(١٧٨٨)، تهذيب الكمال، المزي، (١٤/ ١٧٥) رقم(٣١٠٤)، الكاشف للذهبي (١/ ٥٣٢) رقم(٢٥٨١)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٢٨) رقم(٣٠٥٨)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (١/ ٢٧٤) رقم(٢٦٥٨)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٣٧٩) رقم(٤١٤٩)، الكشف الحثيث، سبط ابن العجمي، (ص: ١٤٦) رقم(٣٧٠)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ١٠٩) رقم(١٨٣)، لسان الميزان، ابن حجر، (٣/ ١٣) رقم(٤٢).

(٢) الرَّواجِني: بِفَتْح الرَّاء وَالْوَاو، وَسُكُون الْألف، وَكسر الْجِيم، وَفِي آخرهَا نون - قَالَ السَّمْعَانِيّ: "سَأَلت أستاذي الْحَافِظ إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الْفضل الْأَصْفَهَانِي عَن هَذِه النِّسْبَة، فَقَالَ: "هَذَا نسب أبي سعيد عباد بن يَعْقُوب البُخَارِيّ، وأصل هَذِه النِّسْبَة الدواجن بِالدَّال الْمُهْملَة، وَهِي جمع دَاجِن، وَهِي الشَّاة الَّتِي تسجن فِي الْبيُوت، فَجَعلهَا النَّاس الرواجن بالراء، وَنسب عباد إِلَى ذَلِك هَكَذَا قَالَ، وَلم يسْندهُ إِلَى أحد، قَالَ: وظني أَن الرواجن بطن من بطُون الْقَبَائِل، وَالله أعلم.(الأنساب، السمعاني، (٦/ ١٧٥)، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢/ ٣٩).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٩١) رقم(٣١٥٣).

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

عباد بن يعقوب الرواجني، أبو سعيد، من أهل الكوفة، يروي عن: شريك، أخبرنا عنه شيوخنا، مات سنة خمسين ومائتين في شوال.

وكان رافضياً داعيةً إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير، فاستحق الترك، وهو الذي روى عن شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ على منبري فَاقْتُلُوهُ "(١)

---

(١) الحديث هذا يرويه عباد عن الحكم بن ظهير، وليس عن شريك.

أخرجه ابن عدي الكامل في ضعفاء الرجال، (٢/ ٤٩١)، قال: "أخبرنا علي بن العباس، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا الحكم بن ظهير، .. به بلفظه.

وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٥٩/ ١٥٦)، قال: "أنا أبو أحمد، أنا علي بن العباس هو المقانعي، نا عباد بن يعقوب، نا الحكم بن ظهير ...به بلفظه.

وأخرجه عن غير عباد : العقيلي في الضعفاء، (٢/ ٥٨) ح(١٢٦٨)، قال: "ورَوى عاصِم، عن زرع، .. به بلفظه..وقال: "ولَه – الحكم بن ظهير- عن عاصِم مَناكيرُ، ولا يَصِح في هَذه المتُون عن النَّبي ﷺ شَيء مِن وجه يَثبُتُ.

ومن حديث أبي سعيد أخرجه:

ابن عدي في في الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/ ٣٤٣)، قال: "حدثنا محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي، حدثنا سليمان بن أيوب أبو عمر الصريفيني، حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد ابن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا رأيتم معاوية على منبري فارجموه، وقال: "وهذا الحديث رواه، عن ابن عيينة عبدالرزاق وقد روي هذا عن عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي بن زيد. وقد روى هذا الحديث عن علي بن زيد أيضا حماد بن سلمة في كتابي بخطي عن الفضل ابن الحباب. وفي الكامل في ضعفاء الرجال، (٨/ ٣٦٧)، قال: "حدثنا علي بن المثنى، حدثنا الوليد بن القاسم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه. قال: "وهذا رواه عن مجالد محمد بن بشر وغيره

وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٥٩/ ١٥٥) عن محمد بن بشر فسمى معاوية أخبرنا أبو

القاسم ابن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي ... به بلفظه.

وأخرجه مرسلاً :

أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤١٤) برقم (٢٨٥٠)، قال: "عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرِي هَذَا يَخْطُبُ قَالَ أَبِي لَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ.

والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٢٣) برقم(٤٢٩٩)، قال: "حَدثنا إبراهيم بن مُحمد، قال: "حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: "حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: "قُلت لأَيوب: إن عَمرَو بن عُبَيد رَوى عن الحَسنِ: إذا رَأَيتُم مُعاوية على المِنبَر فاقتُلُوهُ، فقال: "كَذَب عَمرٌو.

دراسة إسناد ابن حبان:

– مُحَمَّد بن جرير ابْن يزِيد بن كثير بن غَالب، أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيّ. قال الذهبي: الإمام، العلم، المجتهد، عالم العصر، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة.

(سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٤/ ٢٦٧) رقم(١٧٥)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٠٦).

– محمد بن صالح بن عبدالرحمن البغدادي أبو بكر الأنماطي لقبه: كيلجة بتحتانية ساكنة وجيم، ثقة حافظ، لم يثبت أن النسائي أخرج له، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين على الصحيح. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٨٤) رقم(٥٩٦٢).

– عباد بن يعقوب صاحب الترجمة صدوق رافضي.

– شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبدالله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٦) رقم(٢٧٨٧).

– عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٨٥) رقم(٣٠٥٤).

– زِر –بكسر أوله، وتشديد الراء– ابن حبيش–بمهملة، وموحدة، ومعجمة مصغر– ابن حباشة –بضم المهملة، بعدها موحدة، ثم معجمة– الأسدي الكوفي أبو مريم.

روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وحذيفة، رضي الله عنهم، وغيرهم. وعنه: ابراهيم النخعي، وعاصم ابن بهدلة، والشعبي، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: "ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن مائة وسبع وعشرين، وروى له الجماعة. (تقريب التهذيب ص٢١٥ رقم(٢٠٠٨).

– عبدالله بن مسعود بن غافل –بمعجمة، وفاء– ابن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة، وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة.(الإصابة، ابن حجر، (٤/٢٣٣ رقم(٤٩٥٧)، (تقريب التهذيب ٣٢٣ رقم(٣٦١٣).

الحكم على الرواية:

هذه الرواية موضوعة مكذوبة، لا سيما وأن في الإسناد رافضياً .

قال الإمام البخاري بعد أن أعل أشهر طرقه: إن هذه الأحاديث ".. ليس لها أصول، ولا يثبت عن النبي ﷺ خبرٌ على هذا النحو في أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ، إنما يقولُه أهلُ الضَّعف". (التاريخ الأوسط ١/٢٥٦).

وقال العقيلي في: " ولا يصح من هذه المتون عن النبي عليه السلام شيءٌ من وجه يثبت". (الضعفاء (١/٢٥٩).

وقال الجورقاني: "هذا حديث موضوع باطل لا أصل له في الأحاديث، وليس هذا إلا من فعل المبتدعة الوضاعين؛ خذلهم الله في الدارَين، ومن اعتقد هذا وأمثالَه؛ أو خطر بباله أن هذا جرَى على لسان رسول الله ﷺ؛ فهو زنديقٌ خارجٌ من الدين".(الأباطيل (١/٢٠٠).

وقال ابن تيمية: " هو عند أهل المعرفة بالحديث كذب موضوعٌ مُختلَقٌ على النبيّ ﷺ". (المنهاج (٤/٣٨٠)

وقال الحافظ ابن كثير: "وَهَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ بِلَا شَكٍّ، وَلَوْ كَانَ صَحِيحًا لَبَادَرَ الصَّحَابَةُ إِلَى فِعْلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ".(البداية والنهاية (٨/ ١٣٣).

وأطنب في تخريجه الحافظان ابن عساكر (٥٩/١٥٥-١٥٨) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٤) وقالا: "إنه لا يصح من جميع طرقه"، وقال طاهر المقدسي: "وَالْحكم كَذَّاب يضع الحَدِيث، وَسَرَقَهُ مِنْهُ عباد بن يَعْقُوب الراوجني، فَرَوَاهُ عَن شريك، عَن عَاصِم، عَن زر، عَن عبدالله. وَعباد هَذَا من غلاة الروافض، ويروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير، يسْتَحق التّرْك، وَإِن كَانَ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ روى عَنهُ حَدِيثا وَاحِدًا فِي الْجَامِع، فلايدل ذَلِك على صدقه، لِأَن البُخَارِيّ روى

عَنهُ حَدِيثا، وَثَّقَهُ عَلَيْهِ غَيره من الثِّقَات، وَأنكر الْأَئِمَّة فِي عصره عَلَيْهِ رِوَايَته عَنهُ، وَترك الرِّوَايَة عَن عباد جمَاعَة من الْحفاظ. قَالَ ابْن عدي: وَعباد روى أَحَادِيث أنْكرت عَلَيْهِ فِي فَضَائِل أهل الْبَيْت، وَفِي مثالب غَيرهم. وَقد اخْتلف عَلَيْهِ، فَرَوَاهُ مُحَمَّد بن صَالح عَنهُ، عَن شريك، وَرَوَاهُ عَليّ بن عَبَّاس عَنهُ، عَن الحكم بن ظهير، فَدلَّ أَن تِلْكَ الرِّوَايَة عَن شريك لَا أصل لَهَا، والْحَدِيث رَاجع إِلَيّ الحكم، وَهُوَ كَذَّاب.

وَهَذَا اللَّفْظ مَعَ بُطْلَانه قد قريء بِالْمُعْجَمَةِ الْوَاحِدَة من تحتهَا، ولايصح أَيْضا، وَهُوَ أقرب إِلَى الْعقل، وَلِأَن الْأمة رَأَوْهُ يخْطب على مِنْبَر النَّبِي ﷺ- وَلم ينكروا ذَلِك عَلَيْهِ، وَلَا يجوز أَن يُقَال: "إِن الصَّحَابَة ارْتَدَّت بعد نبيها (وخالفت أمره، نَعُوذ بِاللَّه من الخذلان، وَالْكذب على رَسُول الله ﷺ.

(ذخيرة الحفاظ (١/ ٣٢٠)، (اللآلئ المصنوعة١/٣٨٩).

فائدة: الحديث بالباء الموحدة من تحت(فاقبلوه)، وهو موضوع أيضاً .

أخرجه الديلمي كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (ص: ١٧٠) رقم(١٦٩)، الفردوس بمأثور الخطاب (١/ ٢٦٢) رقم (١٠١٦)، قال : أخبرنا أحمد بن خلف كتابة، أخبرنا الحاكم، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن ذر، عن ابن مسعود، قال : قال رسول الله ﷺ: " إذا رأيتم معاوية على منبري فاقبلوه فإنه أمين مأمون " .، قال : إبراهيم، سمعت إسماعيل بن موسى يقول : جاء وكيع إلى الحكم بن ظهير حتى سمع منه هذا الحديث، قال إبراهيم : فذهبت إلى سفيان بن وكيع فسألته، فقال : حدثنا أبي، عن الحكم بن ظهير.

وعن جابر :

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، الخطيب، (٢/ ٧٢)، قال: "حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلالُ، قال: "حدثنا يُوسُفُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ الزَّاهِدُ، قال: "حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ إِمْلاءً، قال: "حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ الْغَازِي، قال: "حدثنا الْحَسَنُ بْنُ كَثِيرٍ، قال: "حدثنا بَكْرُ بْنُ أَيْمَنَ الْقَيْسِيُّ، قال: "حدثنا عَامِرُ بْنُ يَحْيَى الصَّرِيمِيُّ، قال: "حدثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِي فَاقْبَلُوهُ، فَإِنَّهُ أَمِينٌ مَأْمُونٌ ".

وقال: "لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ورجال إسناده ما بين محمد بن إسحاق وأبي الزبير كلهم مجهولون.

ومن طريق الخطيب أخرجه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٣٥٥) رقم(١٩١)، قال: "أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، ... به بلفظه.

أخبرناه الطبري، قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا عباد بن يعقوب عن شريك[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: "كوفي شيخ"[٢].

وقال ابن عدي: "..وعباد بن يعقوب معروف في أهل الكوفة، وفيه غلو، فيما فيه من التشيع، وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت، وفي مثالب غيرهم"[٣].

وقال ابن جرير: "سمعته يقول: "من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد، حشر معهم"[٤].

وقال: "هذا حديث غريب، لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٦)، قال: "أَنْبَأَنَا عبد الرحمن بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْن عَلِيٍّ الْخَطِيبُ ..... به بلفظه.

لطيفة:

قال المقدسي الحافظ رحمه الله: "ولما دخلت جرجان قرئ هذا الحديث في جملة كتاب الكامل لابن عدي رحمه الله على أبي القاسم الإسماعيلي، وكان في المجلس جماعة من الرافضة، فقرأ القارئ: "إذا رأيتم معاوية فاقبلوه" بالباء المعجمة بواحدة من تحت، فقال بعض الغاوية: "إنما روي بالتاء المعجمة باثنتين"، فقال: "معاذ الله أن الأمة خالفت أمر نبيها ﷺ"، على أن الحديث موضوع مطروح، وقال: "والله ما رأيت تصحيفا أحسن من هذا".(تذكرة الحفاظ لابن القيسراني =أطراف أحاديث كتاب المجروحين، ابن حبان، (ص: ٣٥).

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٧٢) رقم(٧٩٧).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٨٨) رقم(٤٤٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٥/ ٥٥٩) رقم(١١٨٠).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١١/ ٥٣٧).

وقال صالح بن محمد: "كان يشتم عثمان ﷺ".

وَقَالَ ابْن طَاهِر فِي التَّذْكِرَة: "من غلاة الروافض، روى الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير، وَإِن كَانَ البُخَارِيّ روى عَنهُ حَدِيثاً وَاحِدًا فِي الْجَامِع، فَلَا يدل على صدقه، فقد أوقفهُ عَلَيْهِ غَيره من الثِّقَات، وَأنكر الْأَئِمَّة عَلَيْهِ رِوَايَته عَنهُ، وَترك الرِّوَايَة عَن عباد جمَاعَة من الْحفاظ"(١).

وقال الحاكم: "كان ابن خزيمة يقول: "حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه"(٢).

وقال الذهبي: "الشيخ، العالم، الصدوق، محدث الشيعة"(٣).

وقال: "صدوق في الحديث، رافضي جلد"(٤).

وقال ابن حجر: "روى عنه البخاري في كتاب التوحيد حديثاً واحداً مقروناً، وهو حديث ابن مسعود أي العمل أفضل(٥)، وله عند البخاري طرق أخرى من رواية غيره"(٦).

---

(١) معرفة التذكرة (ص: ٩٢) رقم (٦١)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٢٦).

(٢) شرح السنة للبغوي (١/ ٢٤٩).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١١/ ٥٣٦) رقم(١٥٥).

(٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٠٦) رقم(١٧٦).

(٥) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً، (٦/ ٢٧٤٠) حديث(٧٠٩٦)، قال: "حدثني سليمان حدثنا شعبة عن الوليد، وحدثني عباد بن يعقوب الأسدي أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ﷺ: أن رجلا سأل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال (الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله).

(٦) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤١٢).

الخلاصة:

(١) من خلال ما سبق في التخريج يظهر أن الرجل اتهم بسرقة الحديث الموضوع، فلا يخلو حاله من أمرين:

الأول: أن يكون الحمل عليه، وهذه آفة كبرى، ورزية عظمى.

الثاني: أن يكون الحمل فيه على الحكم، وهو سرقه منه، وهذه آفة أخرى.

(٢) أن وصف الإمام ابن حبان له بالترك جاء بسبب هذه الرواية التي رواها، فلعله تركه من ناحية الروايات التي تؤيد مذهبه، والحمل عليه بسبب سوء مذهبه.

(٣) لا أرى أن هناك مبالغة في قول الإمام ابن حبان، فللعلماء كلام على المبتدعة أكبر من هذا، فحكم الإمام ابن حبان هنا، والحال هذه أصاب فيه وأجاد.

(٤) أما حاله على الجملة، فيفصل فيه القول كما يفصل في حال المبتدعة عموماً، فإذا روى ما يروج لبدعته ترك حديثه، أما إذا جاء عنه ما لم يروج فيه لبدعته يقبل حديثه.

(٥) نبه الإمام ابن القيسراني على ترك جماعة من الحفاظ له، فقال: "وَأَنْكَرَ الأَئِمَّةُ فِي عَصْرِهِ عَلَيْهِ رِوَايَتَهُ عَنْهُ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ عَبَّادٍ جَمَاعَةُ الْحُفَّاظِ"[١].

---

(١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني =أطراف أحاديث كتاب المجروحين، ابن حبان، (ص: ٣٥).

(٦) أما رواية الإمام البخاري عنه، فيمكن أن يعتذر بما يأتي:

الأول: أنه روى له مقروناً بغيره، فالأصل عدم الاعتماد عليه، وإنما الاعتماد على سليمان عن شعبة، فوجوده وعدمه سواء.

الثاني: أنه من شيوخه، فإما أن يكون روى عنه قبل أن يعرف تشيعه، وكما نعلم من عقائد الرافضة التقية، وقد نبه على ذلك الإمام ابن الجوزي فقال: "وربما لم يعلم أنه كان متشيعاً"(١)، أو يكون أدرى بشيوخه، يعلم ما أصاب فيه وما أخطأ.

الثالث: أن الرواية لم تكن في فضائل آل البيت، ولا في انتقاص غيرهم.

الرابع: أنه كان متأولاً مخطأ، لا يخرج من الإسلام، فلنا صدقه، وعليه بدعته.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ٤٠).

(١٧) عبادة بن مسلم[١] الفزاري[٢].

أبو يحيى البصري، ثقة، اضطرب فيه قول ابن حبان، من السادسة. (بخ ٤)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

ترجم له الإمام ابن حبان مرتين الأولى: في الثقات، والثانية: في المجروحين.

أولاً: في الثقات:

عباد بن مسلم الفزاري، يروي عن: جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن ابن عمر، روى عنه: وكيع[٤].

ثانياً: في المجروحين:

عباد بن مسلم، أبو يحيى الفزاري، يروي عن: أبي داود، عن أبي الحمراء، روى عنه: أبو داود الطيالسي، وأبو عاصم .

منكر الحديث على قلته، ساقط الاحتجاج بما يرويه؛ لتنكبه عن مسلك المتقنين في الأخبار، وأحسبه الذي يروي عن: الحسن الذي يروي عنه:

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٩٥) رقم(١٨١٧)، الكنى والأسماء، مسلم، (١/ ٥٩٣) رقم(٢٤٢٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٤/ ١٩١) رقم(٣١٠٩)، الكاشف، الذهبي، (١/ ٥٣٣) رقم(٢٥٨٦)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (٢/ ١٤٥) رقم(٦٦٣٤)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٣٨٠) رقم(٤١٥٢)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ١١٢) رقم(١٩٢)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢٥٧) رقم(٣٤٥٧).

(٢) الفزاري: بفتح الفاء، والزاى والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة.(الأنساب، السمعاني، (١٠/ ٢١٢).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٩٢) رقم(٣١٥٩).

(٤) الثقات، ابن حبان، (٧/ ١٦٠) رقم(٩٤٦٨).

الثوري، وأبو نعيم، فإن كان كذلك، فهو مولى بني حصن ،كوفي يخطىء[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

أولاً: عبادة بن مسلم، وهو المذكور في "الثقات".

قال ابن معين: ثِقَة[٢].

وقال أبو حاتم: لا بأس به[٣].

ووَثَّقَهُ النَّسَائِيّ، وَصحح له الترمذي[٤].

ثانياً: عباد بن مسلم، وهو المذكور في "المجروحين".

قال الدارقطني: "مُنكر الحَدِيث، على قلته"، وقال: عبَادَة بْن مُسلم الْفَزارِيّ، وَقد وهم –ابن حبان– فِي تَسْمِيَته عبادا"[٥].

وقال الذهبي: "وَالصَّوَاب عبَادَة وهو ثِقَة"[٦]، وقال عن عباد: "ضعيف"[٧].

فعبادة بن مسلم جعله الإمام ابن حبان عباد بن مسلم، وهو ثقة، وأما عباد ابن مسلم فهو ضعيف.

---

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٧٣) رقم(٧٩٩).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٤٢) رقم(٤٨٤).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٩٦) رقم(٥٠٠).

(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ١٨٨).

(٥) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ابن حبان، (ص: ٢٠٣).

(٦) المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٢٧) رقم (٣٠٥٣).

(٧) ديوان الضعفاء (ص: ٢٠٨) رقم(٢٠٨٤).

الخلاصة:

يلاحظ من خلال الترجمتين الآتي:

(١) أن الإمام ابن حبان لم يكنه في "الثقات"، وكناه في "المجروحين" بأبي يحي.

(٢) التعارض البين في حكمه على الراوي، فقد ذكره في "الثقات"، وحكم بسقوطه في "المجروحين"، وهذا تناقض ظاهر في الحكم على الراوي.

(٣) أن الشيوخ والتلاميذ قد اختلفوا في الترجمتين، مما يقوي أنه قد جعلهما اثنين.

(٤) أن الراوي المذكور في "المجروحين"، غير الراوي المذكور في "الثقات".

(٥) أن الراوي الذي في "الثقات" هو عبادة بن مسلم، والدليل على ذلك.

(أ) أن الإمام البخاري ترجم له بقوله: "عبادة بْن مُسْلِم الفزاري، مولى بَنِي حصن، سمع الْحَسَن، ويونس بْن خباب، روى عَنْهُ: الثوري، وأَبُو نعيم، قَالَ وكيع: "كَانَ ثقة"[(١)].

(ب) قال الإمام الدوري: "سَمِعت يحيى يَقُول: قد روى عَن عبَادَة بن مُسلم الْفَزارِيّ وَكِيع، وَأَبُو نعيم، وَابْن نمير، وَهُوَ ثِقَة كوفى[(٢)].

(ج) ذكر وهم الإمامَ ابن حبان الإمامُ الدارقطني فقال: "هَذَا عبَادَة بْن مُسلم الْفَزارِيّ، وَقد وهم فِي تَسْمِيَته عباداً"[(٣)].

---

(١) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٩٥) رقم (١٨١٧).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٧١) رقم (١٨٠٣).

(٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ابن حبان، (ص: ٢٠٣).

وأشار إلى هذا الوهم الحافظ الذهبي[1].

(د) أن الإمام ابن حبان ذكره في الصحيح بقوله: "عن عبادة بن مسلم"[2].

(هـ) ذكره الإمام مسلم في الكنى بكنيته فقال: "أبو يحيى عبادة بن مسلم الفزاري"[3].

(٦) أن عباد بن مسلم المذكور عند الإمام ابن حبان في "الثقات" هو عبادة ابن مسلم.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٣٨٠).

(٢) الإحسان (٢٤٣/١) ح (٩٦١).

(٣) الكنى والأسماء، مسلم، (٢/ ٩٠٠) رقم(٣٦٤٨).

(١٨) عبدالله بن بَحِير[١].

بفتح الموحدة، وكسر المهملة ابن رَيْسان، بفتح الراء، وسكون التحتانية، بعدها مهملة، أبو وائل القاص[٢] الصنعاني، وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان، من الثامنة. (د ت ق)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

ترجم له الإمام ابن حبان مرتين الأولى: في الثقات، والثانية: في المجروحين.

أولاً: في الثقات:

عبدالله بن بحير اليماني، يروي عن: هانئ مولى عثمان، روى عنه: هشام ابن يوسف قاضى صنعاء[٤].

ثانياً: في المجروحين:

أبو وائل القاص، اسمه عبدالله بن بحير الصنعاني، وليس هو عبدالله بن بحير ابن ريسان، ذاك ثقة، وهذا يروي عن: عروة بن محمد بن عطية، وعبدالرحمن ابن يزيد الصنعاني العجائب التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج

---

(١) ينظر ترجمته في : التاريخ الكبير، البخاري، (٥/ ٤٩) رقم (١٠٦)، مشتبه أسامي المحدثين (ص: ١٧٥) رقم(٣٠٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٤/ ٣٢٣) رقم(٣١٧٤)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٣٩٥) رقم(٤٢٢٢)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٧/ ٢٥٠) رقم(٢٨١٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٥٣) (٢٦٤)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢٥٨) رقم(٣٤٧٤)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ١١٦) رقم(١٩٨٩).

(٢) نسبة إلى القصص والموعظة. (الأنساب، السمعاني، (١٠/ ٢٠).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٩٦) رقم(٣٢٢٢).

(٤) الثقات، ابن حبان، (٧/ ٢٢) رقم(٨٨٢٨).

به.

روى عن: عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جده وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: "الغضب مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَوَضَّأْ"(١) أخبرناه

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب، (٤/ ٣٩٦) ح(٤٧٨٦)، قال: "حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - الْمَعْنَى -، قَالاَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ الْقَاصُّ، ... به لفظ مقارب.

وأحمد في المسند، (٢٩/ ٥٠٥) ح(١٧٩٨٥)، قال: "حدثنا إبراهيم بن خالد، قال: "حدثنا أبو وائل صنعاني مرادي،...به بلفظ مقارب.

والبخاري في التاريخ الكبير، (٧/ ٨) رقم(٣٣) قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ مُؤَذِّنُ صَنْعَاءَ، قَالَ: نا أَبُو وَائِلٍ الْقَاصُّ...به بلفظ مقارب.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٣/ ١١٠) ح(١٤٣١)، قال: "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ شِبْلٍ، نا أَبُو وَائِلٍ الْقَاصُّ....به بلفظ مقارب.

والخرائطي في مساوئ الأخلاق، (ص: ١٦١) ح(٣٣٦)، قال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو وَائِلٍ الْقَاصُّ.....به بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير، (١٧/ ١٦٧) ح(٤٤٣)، قال: "حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (ح) وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني أبي (ح) وحدثنا محمد ابن عبدالله الحضرمي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا ابراهيم بن خالد، حدثني أبو وائل الصنعاني المرادي.....به بلفظه.

وابن قانع في معجم الصحابة، (٢/ ٣٠٧)، قال: "حَدَّثَنَا مُطَيَّنٌ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، نا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ قال: "حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ صَنْعَانِيٌّ مُرَادِيٌّ...به بلفظه.

والبغوي في شرح السنة، كتاب البر والصلة، بَاب الْوضُوء عِنْد الْغَضَب، (١٣/ ١٦١) ح(٣٥٨٣)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ الطُّوسِيُّ، بِهَا، نَا أَبُوالْحَارِثِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ السَّهْلِيُّ، بِطُوسَ، سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، نَا عبداللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ، نَا عبداللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، نَا أَبُو وَائِلٍ، صَنْعَانِيٌّ مُرَادِيٌّ،....به بألفاظ متقاربة.

والبيهقي في شعب الإيمان، (١٠/ ٥٣٠) ح(٧٩٣٨)، قال: "أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَزْمَوَيْهِ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، نا أَبُو وَائِلٍ الْمُرَادِيُّ،...به بنحوه.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٤/ ٢٢١٥) ح(٥٥٣٧)، قال: "حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن خالد، ثنا أبو وائل المرادي الصنعاني...به بمثله.

وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤٠/ ٢٨٩)، قال: "أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن، أنا أبو محمد الحسين بن أحمد بن محمد، أنبأ أبو الوفاء المؤمل ابن الحسن بن عيسى، نا أحمد بن منصور نا إبراهيم بن خالد الصنعاني، نا أبو وائل القاص...به بلفظ مقارب.

دراسة إسناد ابن حبان:

– السامي أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الهروي .

قال الذهبي: "الإمام، المحدث، الثقة، الحافظ، أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الهروي". (سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٤/ ١١٤) رقم(٥٨)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٨٧٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٩٣) رقم(٧١٨)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، (٤/ ٥٥٧).

– أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين، وله سبع وسبعون سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٨٤) رقم(٩٦).

– إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن، ثقة، من التاسعة، مات على رأس المائتين.

(تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٨٩) رقم(١٧١).

– أبو وائل القاص صاحب الترجمة ثقة.

– عروة بن محمد بن عطية السعدي عامل عمر بن عبدالعزيز على اليمن، مقبول، من السادسة، مات بعد العشرين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٨٩) رقم(٤٥٦٧).

– محمد بن عطية بن عروة السعدي، صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة، ووهم من زعم أن له صحبة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٩٦) رقم(٦١٤٠).

– عطية بن عروة السعدي جد عروة بن محمد، مختلف في اسم جده، وربما قيل فيه: عطية

السامي قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: حدثنا أبو وائل القاص.

وهو الذي روى عن عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَأْيَ عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ"(١) أخبرناه

ابن سعد، صحابي، نزل الشام، له ثلاثة أحاديث. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٩٣) رقم(٤٦٢١).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف عروة بن محمد بن عطية مقبول، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.

أما قوله: "الغضب من الشيطان" .

فله شاهد من حديث سليمان بن صرد عند الإمام البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، (٣/ ١١٩٥) ح(٣١٠٨).

ومسلم، كتاب الآداب، باب ما يُذهب الغضب (٨/ ٣٠) ح(٦٧٣٩) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالَ الرَّجُلُ : وَهَلْ تَرَى بِي مِنْ جُنُونٍ ؟.

(١) أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، باب سورة إذا الشمس كورت، (٥/ ٤٣٣) ح(٣٣٣٣)، قال: "حدثنا عباس بن عبدالعظيم العنبري حدثنا عبدالرزاق أخبرنا عبدالله بن بجير ... به بلفظه. وقال: "هذا حديث حسن غريب".

وأحمد في المسند (٨/ ٤٢٣) ح(٤٨٠٦) وفي (٨/ ٥٢٨) ح(٤٩٣٤)، قال: "حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا عبدالله بن بحير القاص، ..به بنحوه.

والطبراني في المعجم الكبير (١٣، ١٤ (ص: ٣٣٨) ح(١٤١٤٩)، قال: "حدثنا إسحاقُ ابن إبراهيم الدَّبَريُّ، ثنا عبدالرزَّاق، أبنا عبدالله بن بَحِير ..به.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الأهوال (٤/ ٦٢٠) ح(٨٧١٩)، قال: "أَخْبَرَنِي أَبُو عبداللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الحسن ابن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن فضالة، وأحمد بن سفيان قالا: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا عبدالله بن بحير، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني سمع ابن عمر(١).

أولاً: من جعله شخصاً واحداً.

جاء في أكثر من موضع في مسند أحمد على التنصيص عبد الله بن

الدَّبَرِيُّ، أَنْبَأَ عبدالرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ عبداللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ...به، وصححه ووافقه الذهبي.

وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ٢٣١)، قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، قَالَا: ثنا عبداللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي قال: "ثنا عبداللَّهِ بْنُ يَحْيَى الصَّنْعَانِيُّ الْقَاضِي، أَنَّ عبدالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ الصَّنْعَانِيَّ...به.

دراسة إسناد ابن حبان:

- الحسن بن سفيان سبقت ترجمته وهو ثبت.

- عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي، أبو قديد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وأربعين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٧٣) رقم(٤٣٢٩).

- أحمد بن سفيان أبو سفيان النسائي، صدوق مصنف، من الحادية عشرة.

(تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٨٠) رقم(٤٢).

- عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٥٤) رقم(٤٠٦٤).

- عبدالله بن بحير صاحب الترجمة ثقة.

- عبدالرحمن بن يزيد اليماني، أبو محمد الصنعاني القاص، صدوق من الثالثة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٥٣) رقم(٤٠٤٥).

- ابن عمر رضي الله عنه صحابي سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن فيه أحمد بن سفيان، وعبدالرحمن بن يزيد صدوقان.

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٢٤) رقم(٥٥٤).

بحير القاص[1]، وابن أبي حاتم جعله واحداً بنفس الشيوخ الذي اختلفوا عند ابن حبان، ونقل توثيق ابن معين[2].

وممن جعله شخصاً واحداً المزي[3]، وابن حجر.

ثانياً: من جعلهما شخصين.

فرق بينهما ابن حبان، والخطيب[4].

وابن ناصر الدين[5].

وابن طاهر المقدسي، وقال عن عبد الله بن بجير: "يروي الْعَجَائِب"[6].

وابن ماكولا[7].

وابن الجوزي[8].

والحاكم أبو أحمد[9].

والذهبي[10].

---

(١) مسند أحمد (١/ ٥٠٣) ح(٤٥٤)، (٨/ ٤٢٣) ح(٤٨٠٦)، (٨/ ٥٢٨) ح(٤٩٣٤)، وفي(١٠/ ٤٢) ح(٥٧٥٥).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١٥) رقم(٦٩).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٤/ ٣٢٣) رقم(٣١٧٤).

(٤) "تلخيص المتشابه" (١/١٩٣).

(٥) توضيح المشتبه (١/ ٣٥٠).

(٦) معرفة التذكرة (ص: ٢١٦) رقم(٨١٠).

(٧) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، (١/ ٢٠٠).

(٨) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ١١٦) رقم (١٩٨٩).

(٩) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ٤٥).

(١٠) ترجم له مرتين الأولى في الكاشف، الذهبي، (١/ ٥٣٩) رقم(٢٦٤٠)، ذكر كنيته، ولم

أقوال علماء الجرح والتعديل:

اختلفت أقوالهم بناء على الاختلاف في تحديد الراوي.

قال ابن معين: "ثِقَة"(١).

وقال هشام بن يوسف: "كان يتقن ما سمع"(٢).

وقال العجلي: "ثِقَة من خِيَار النَّاس"(٣).

وقال الذهبي: "وثق، وليس بذاك"(٤)، وقال: "له مناكير"(٥)، وقال: "منكر الحديث بمرة"(٦).

الخلاصة:

(١) الراجح أن المذكورين شخص واحد.

(٢) أن الضعيف المقصود بالضعف هو:

عَبْد اللَّه بْن عيسى بْن بحير بْن ريسان، وقد نسب إلى جده، له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري(٧)، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

يتكلم فيه بشيء، والثانية في المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٣٢) رقم(٣١١١)، ونص على التفرقة في ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٣٩٥) رقم(٤٢٢٢).

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٥٨) رقم(٣٦٩٠).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١٥) رقم(٦٩).

(٣) الثقات، العجلي، (٢/ ٢١) رقم(٨٥٥).

(٤) الكاشف، الذهبي، (١/ ٥٣٩) رقم(٢٦٤٠).

(٥) المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٣٢) رقم(٣١١١).

(٦) ديوان الضعفاء (ص: ٢١٢) رقم(٢١٢٤).

(٧) التاريخ الكبير، البخاري، (٥/ ١٦٣) رقم (٥١٤).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١٢٦).

وذكر الإمام ابن ناصر أربعة يحملون نفس الاسم:

أولهم: عبد الله بن بحير الْحَضْرَمِيّ الْكُوفِي.

وَالثَّانِي: أَبُو وَائِل الْقَاص روى عَن هَانِئ مولى عُثْمَان.

وَثمّ ثَالِث: عبد الله بن بحير الْبَصْرِيّ يكنى أَبَا حَمْزَة.

وَثمّ رَابِع لكنه نسب إِلَى جده على قَول: وَهُوَ عبد الله بن بحير بن ريسان الَّذِي ذكره أَبُو بكر الْخَطِيب فِي التَّلْخِيص: قيل: هُوَ عبد الله بن عِيسَى بن بحير ابن ريسان(١).

وقال ابن ماكولا: "عبد الله بن عيسى بن بحير، روى عنه عبد الرزاق؛ وذكر الخطيب في كتاب التلخيص عبد الله بن بحير بن ريسان الحميري ... وأنا أحسبه عبد الله بن عيسى بن بحير، نسب إلى جده، والله أعلم بالصواب"(٢).

لذا ترجم له الذهبي : "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ الْقَاصُّ، وَهِمَ مَنْ قَالَ: "هُوَ ابْنُ بَحِيرِ بْنِ رَيْسَانَ، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولا: أَحْسَبُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيسَى ابْنِ بَحِيرٍ، فِيهِ ضَعْفٌ، ثم نقل عن المزي: ترجمة عبد اللَّهِ بْنُ بحير صاحب الترجمة(٣).

(٢) مما يؤكد أنهما اثنان، قول الإمام ابن حبان: "وليس هو عبدالله بن

---

(١) توضيح المشتبه (١/ ٣٥٠).

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، (١/ ٢٠١).

(٣) تاريخ الإسلام (٤/ ٤٢٠) رقم (١٩٢)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٣٢) رقم (٣١١١).

بحير ابن ريسان".

(٤) الراوي ثقة، ومن ضعف ضعف عبد الله بن عيسى بن بحير، ولم يضعف عبدالله بن بجير، والله أعلم.

(١٩) عبدالله بن عُصْم[١] بمهملتين[٢].

ويقال: أَبُو عُلْوَانَ، بضم المهملة، وسكون اللام، الحنفي اليمامي[٣]، نزل الكوفة، من الثالثة، صدوق يخطىء، أفرط ابن حبان فيه، وتناقض. (د ت ق)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

أولاً: في الثقات.

عبدالله بن عصم الحنفي، من أهل اليمامة، يروي عن: أبي سعيد الخدري، روى عنه: شريك بن عبدالله النخعي.

يخطىء كثيراً، حدثنا إبراهيم بن خزيم، قال: ثنا عبد بن حميد، قال :ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا شريك، عن عبدالله بن عصم الحنفي، قال: سمعت

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٦١) رقم(٥٧١)، التاريخ الكبير، البخاري، (٥/ ١٥٩) رقم(٤٩١)، الكنى والأسماء، مسلم، (١/ ٦٦٠) رقم(٢٦٨٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٥/ ٣٠٥) رقم(٣٤٢٦)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٤٧) رقم(٣٢٦٣)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٤٦٠) رقم(٤٤٤٧)، ديوان الضعفاء (ص: ٢٢٢) رقم(٢٢٣٩)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٥٣٥) رقم(١١٣٢)، تعجيل المنفعة (٢/ ٥١٢) رقم(١٣٥٢)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٣٢١) رقم(٥٤٨)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢٦٦) رقم(٣٥٦٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٤٥) رقم(١٨٦)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٢٠٧)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٨/ ٦٩) رقم(٣٠٦٨).

(٢) عُصْم: بِضَم أَوله، وَسُكُون الصَّاد الْمُهْملَة، تَلِيهَا مِيم. (توضيح المشتبه (٦/ ٢٨٨).

(٣) بفتح الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والميمين بينهما الألف، هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة. (الأنساب، السمعاني، (١٣/ ٥٢٢).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣١٤) رقم(٣٤٧٦).

أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: "لَا يَحِلُّ صِرَار نَاقَةٍ[1] بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا، إِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا عَلَيْهَا، وَإِنْ كُنْتُمْ مُرْمِلِينَ[2] فرأيتم الراوية أو الوطب[3] أو السقاء من اللبن، فَنَادُوا صاحب الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ سَقَاكُمْ فَاشْرَبُوا، وَإِنْ كُنْتُمْ مُرْمِلِينَ، ولم يكن معكم طعاماً، فليمسكه رجلان منكم، ثم اشربوا، ثم صروها[4][1].

---

(١) "صرار ناقة" بكسر الصاد وتخفيف الراء، ومن عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المراعي سارحة، ويسمون ذلك الرباط: صرارًا، فإذا راحت عشيًّا حلت تلك الأصرة وحلبت، فهي مصرورة ومصرّرة. (نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٣/ ٢٤٣).

(٢) قوله: "مرملين" من أرمل القوم إذا نفد زادهم. (نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٣/ ٢٤٣).

(٣) قوله: "الوطب" بفتح الواو هو الزِّق الذي يكون فيه السمن واللبن، وهو جلد الجذع فما فوقه، ويجمع على أوطاب ووطاب. (نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٣/ ٢٤٣).

(٤) أخرجه أحمد في المسند، (١٨/ ١٥) ح(١١٤١٩)، قال: "حدثنا حجاج، وأبو النضر، قالا: حدثنا شريك، .....به بألفاظ متقاربة.

وابن الأعرابي في معجمه، (٣/ ٩٧٩) ح(٢٠٨٥)، قال: "نا عبدالرَّزَّاقِ، نا الْمُغِيرَةُ بْنُ عبداللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ، نا شَرِيكٌ،...به بمعناه.

والخطيب في المتفق والمفترق، (٣/ ١٩٢٩) ح(١٥٤٩) حدثني محمد بن علي الصوري، أخبرنا عبدالرحمن بن عمر المصري، أخبرنا أحمد بن زياد أبو سعيد، حدثنا عبدالرزاق بن منصور بن أبان البندار، حدثنا المغيرة بن عبدالله الجرجراني، حدثنا شريك بن عبدالله....به بمعناه.

دراسة إسناد ابن حبان:

- إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان الشاشي، قال الذهبي: المحدث، الصدوق، أبو إسحاق الشاشي، المروزي الأصل، وهو في عداد الثقات، ومن أبناء التسعين - رحمه الله -.

(سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٤/ ٤٨٦) رقم(٢٧٢)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٨٠)

ثانياً: في المجروحين.

عبدالله بن عصم، أبو علوان، يروي عن: ابن عباس، وابن عمر، روى عنه: شريك، وأهل الكوفة.

منكر الحديث جداً على قلة روايته، يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة، أو موضوعة، روى عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

رقم(٤٩٦).

– عبد بغير إضافة ابن حميد بن نصر الكشي، وقيل: الكسي، بكسر وإهمال.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣/ ١٢١٧) بمهملة أبو محمد قيل: اسمه عبدالحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة تسع وأربعين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٦٨) رقم(٤٢٦٦).

– هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون.

(تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٧٠) رقم(٧٢٥٦).

– شريك سبقت ترجمته وهو صدوق يخطىء كثيرًا.=

= – عبدالله بن عصم صاحب الترجمة صدوق يخطىء .

– سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ، أبو سعيد الخدريّ. مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها، له ولأبيه صحبة وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين. (الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٦٥) رقم(٣٢٠٤)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٣٢) رقم(٢٢٥٣).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف فيه، شريك يخطئ كثيراً، وعبدالله بن عصم يخطئ، ولم يتابعا.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله ثقات". (مجمع الزوائد (٤/ ٢٨٨).

(١) الثقات، ابن حبان، (٥/ ٥٧) رقم(٣٨٣٧).

"كَانَتِ الصَّلاَةُ خَمْسِينَ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ سَبْعَ مِرَارٍ، وَغَسْلُ الثَّوْبِ مِنَ الْبَوْلِ سَبْعَ مِرَارٍ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ حَتَّى جُعِلَ الصَّلاَةُ خَمْسًا، وَغُسْلُ ما ذكر مَرَّةً"(١).

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب فرض الغسل، (١/ ١٧٩) ح(٨٨٢)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ... به بألفاظ متقاربة، وقال: "فَأَمَّا مَا رُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :" تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةٌ، فَبُلُّوا الشَّعَرَ وَأَنْقُوا الْبَشْرَةَ ". فَإِنَّهُ لَيْسَ بِثَابِتٍ".

وفي السنن الكبرى، كتاب الغسل، باب غسلها واحدة يأتي عليها، (١/ ٢٤٤) ح(١٢٠٢)، قال: "وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبداللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ...به بألفاظ متقاربة.

وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، (١/ ٣٣٢) ح(٥٤٣)، قال: "أَنْبَأَنَا ابْنُ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجوهري، عن الدارقطني، عَنِ ابْنِ حَبَّانَ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عُصْمٍ ....به بألفاظ متقاربة.

دراسة إسناد ابن حبان:

- الحسن بن سفيان تقدمت ترجمته وهو ثقة.

- علي بن إسحاق بن مسلم الحنظلي السمرقندي، صدوق، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٩٨) رقم(٤٦٨٨).

- أيوب بن جابر بن سيار السحيمي، بمهملتين مصغرا، أبو سليمان اليمامي، ثم الكوفي، ضعيف، من الثامنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١١٨) رقم(٦٠٧).

- عبدالله بن عصم صاحب الترجمة صدوق يخطئ.

- ابن عمر رضي الله عنه صحابي سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد.

إسناد ضعيف لعلتين :

الأولى ضعف أيوب بن جابر.

أخبرناه الحسن بن سفيان، قال: حدثنا علي بن إسحاق السمرقندي، قال: حدثنا أيوب بن جابر، قال: حدثنا عبدالله بن عاصم، عن ابن عمر؛ على أن أيوب ابن جابر أيضاً شبه لا شيء"(١).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال يحيى بْن مَعِين: "ثقة"(٢).

وقال أبو حاتم: "شيخ".

وقال أبو زرعة: "كوفي ليس به بأس"(٣).

وقال البخاري: "مُقَارِبُ الْحَدِيثِ"(٤).

وقال الذهبي: "شيخ"(٥).

وذكره الذهبي أيضاً في الضعفاء ناقلاً لقول ابن حبان(٦).

الخلاصة:

(١) أن الراجح في الراوي أنه: "صدوق يخطئ".

(٢) أما تناقض الإمام ابن حبان بقوله مرة: "يخطئ كثيراً"، ومرة: "منكر الحديث جداً على قلة روايته".

الثانية: عبدالله بن عصم صدوق يخطئ، ولم يتابع.

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٥) رقم(٥٢٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٣/ ٤٤٥) رقم(١٨٦).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١٢٦) رقم(٥٨٢).

(٤) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ١٩٣).

(٥) الكاشف، الذهبي، (١/ ٥٧٤) رقم(٢٨٥٧).

(٦) المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٤٧) رقم(٣٢٦٣)، ديوان الضعفاء (ص: ٢٢٢) رقم(٢٢٣٩).

فوصفه بالخطأ يدل على أنه سبر مروياته، وتعرف على موطن الخطأ، وهو يرى أن كثرة الخطأ لا توجب ترك الرجل، ووصف الخطأ بالكثرة، ثم قوله: "على قلة روايته"، معناه: أن كثرة الخطأ بالنسبة لما رواه.

لذا قال في الصحيح: "إن الكثرة اسم يشتمل على معان شتى، ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه، فإذا فحش ذلك منه، وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته، وأما من كثر خطؤه، ولم يغلب على صوابه، فهو مقبول الرواية فيما لم يخطىء فيه، واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط"(١).

(٣) هذا الكلام يدل على أنه يقبل رواية من أخطأ، وأن وصف الراوي بالمنكر إما يطعن في عدالته، أو يطعن في ضبطه، فتكون روايته مقبولة في المتابعات والشواهد إذا لم يضعف أحد حديثه، أما الطعن في العدالة؛ فهي توجب رد الحديث.

(٤) هنا طعن في الضبط يدل على ذلك قوله: "يخطئ"، فترى أن لا تعارض بناء على هذا المنهج بين قوله: "يخطئ كثيراً"، وبين قوله: "منكر" إذ النكارة هنا تنصرف إلى الضبط.

---

(١) الإحسان (١/ ١٥٣).

(٢٠) عبدالله بن عمر بن غانم[١].

الرعيني[٢] بمهملتين، مصغرا أبو عبدالرحمن، قاضي إفريقية، وثقه ابن يونس وغيره، ولم يعرفه أبو حاتم، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من التاسعة، مات سنة تسعين ومائة، وهو ابن أربع وستين.(د)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

عبدالله بن عمر بن غانم، قاضي إفريقية، يروي عن: مالك ما لم يحدث به مالك قط، لا يحل ذكر حديثه، ولا الرواية عنه في الكتب؛ إلا على سبيل الاعتبار.

روى عن: مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: "الشَّيْخُ فِي بَيْتِهِ كالنَّبِيِّ فِي قَوْمِهِ"[٤].

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات علماء إفريقية (ص: ٤٣)، تهذيب الكمال، المزي، (١٥/ ٣٤٣) رقم(٣٤٤٣)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٤٦٤) رقم(٤٤٧٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٨٨١) رقم(١٨٨)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ١٣٤) رقم(٢٠٨١)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٣٣١) رقم(٥٦٧)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢٦٦) رقم(٣٥٧٧)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، (٢/ ١١٢) رقم(١٣٢٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٢٠٧)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٨/ ٨٣) رقم(٣٠٨٠).

(٢) الرعيني: بضم الراء، وفتح العين المهملة، وبعدها الباء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن. (الأنساب، السمعاني، (٦/ ١٤٣).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣١٥) رقم(٣٤٩٢).

(٤) أخرجه ابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية، باب مَا جَاءَ فِي الحِنَّاءِ والرَّيْحَانِ، (ص: ٢٨٩) ح(١١٥)، قال: "قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، قال: "قُرِئَ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَسْمَعُ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُهُ، قال: "نا أَبُو الْقَاسِمِ خَلَفُ بْنُ يَحْيَى، قال:

"نا أَبُو عُمَرَ – هُوَ أَحْمَدُ ابْنُ مُطَرِّفٍ –، قال: "نا ابْنُ خُمَيْرٍ، قال: "نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: "نا عَوْنُ بْنُ يُوسُفَ الْخُزَاعِيُّ، قال: "نِي سَعِيدُ بْنُ مَعْنٍ الْقُرَشِيُّ قال: "حَدَّثَنِي مَالِكٌ ....به مطولاً.

وهنا في السند سعيد بن معن.

وأورده: السيوطي في جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي (٢/ ١٧٥) ح(٧١٧٨)، والهندي في كنز العمال (١٥/ ٦٦٤) ح(٤٢٦٣٣)، والعجلوني كشف الخفاء (٢/ ١٧) رقم(١٥٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٤٨٨) ح(٥٨)، وابن القيسراني في تذكرة الحفاظ، الذهبي، (ص: ٤٢٢) ح(١١٠٠).

دراسة إسناد ابن حبان:

– علي بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد، أبو الحسين القومسي مولى بني هاشم، سكن قزوين، وقدم بغداد حاجاً، وحدث بها. (تاريخ بغداد، الخطيب، (١٢/ ٦٥) رقم(٦٤٦٠) تاريخ دمشق، االبن عساكر، (٤٣/ ١٥٦) رقم(٥٠٢٣)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٩٠) رقم(٥٣٥).

– عثمان بن محمد بن خشيش القيرواني قال ابن حجر: "له ذكر في ترجمة عبدالله بن عمر ابن غانم". (لسان الميزان، ابن حجر، (٤/ ١٥٢) رقم(٣٥٦).

– عبدالله بن عمر بن غانم صحاب الترجمة ثقة.

– مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله، المدني الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: "أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر"، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: "بلغ تسعين سنة". (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥١٦) رقم(٦٤٢٥).

– نافع سبقت ترجمته وهو ثقة.

– ابن عمر رضي الله عنه صحابي سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناد موضوع، والآفة فيه من عثمان بن محمد، وليس من عبدالله بن غانم، كما ذكر الإمام ابن حبان، وتبعه على ذلك غير واحد، فالحمل فيه على غيره.

لذا قال ابن القيسراني: "عبدالله هذا كان يضع الحديث على مالك، وله عن مالك نسخة من هذا الضرب". (تذكرة الحفاظ لابن القيسراني =أطراف أحاديث كتاب المجروحين، ابن حبان، (ص: ٤٢٢)

وقال الإمام ابن تيمية: "هذا ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما يقوله بعض الناس". (أحاديث

وبإسناده أن النبي ﷺ قال: "مَا مِنْ شَجَرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحِنَّاءِ"(١).

أخبرنا بالحديثين جميعا علي بن محمد بن حاتم القومسي، قال: حدثنا كتبناها عنه بهذا الإسناد، أنا أصون البياض عن ذكرها(٢)، فكيف الاشتغال بوصفها؟"(٣).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: "مجهول"(٤).

وقال ابن بونس: "كان أحد الثقات الأثبات"(٥).

وقال الإفريقي: "كَانَ ثَبْتًا ثِقَةً نَبِيلاً"(١).

القصاص (ص: ٦٨).

وممن جزم بكونه موضوعاً شيخ الإسلام ابن حجر، قال: "إنه ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما يقوله بعض أهل العلم، وربما يقول بعض أهل العلم فيه: "الشيخ في جماعته كالنبي في أمته، يتعلمون من علمه، ويتأدبون من أدبه"، وكل ذلك باطل". (التنوير شرح الجامع الصغير (٦/ ٥٦٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، (٢/ ٢٠٢) ح(١١٥٠)، قال: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُشَيْشٍ، قَالَ: نا عبداللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ غَانِمٍ .. به بلفظه.

وقال: "وَهَذَا حَدِيثٌ لا يصح".

وهذه الرواية ذكر ابن حبان أنها بنفس السند السابق، فيقال فيها ما قيل في سابقه.

لذا قال الذهبي: "لعل الآفة في الخبرين من عثمان صاحبه".(ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٤٦٤).

(٢) يقصد أنه لن يذكره حتى لا يتلوث البياض بذكره.

(٣) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٣٩) رقم(٥٧١).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١١٠) رقم(٥٠٣).

(٥) تاريخ ابن يونس المصرى (٢/ ١١٢) رقم(٢٨٦).

وقال الذهبي: "مستقيم الحديث"[٢].

وقال: "مَجْهُول الْحَال"[٣].

الخلاصة:

(١) أن الراوي ثقة؛ أما تضعف الإمام ابن حبان له، ووصف الإمام أبو حاتم له بأنه مجهول؛ لأنهما لم يعرفاه، وجهالة حاله قد انتفت بمعرفة الإمام ابن يونس له، وتوثيقه إياه.

(٢) مما يؤيد أن الراوي ثقة قول الحافظ في "التهذيب" عقب الحديث: "ولعل البلاء في الأحاديث التي أنكرها ابن حبان ممن هو دونه"[٤].

وقال الذهبي في "الميزان" عقب الحديث: "قلت: لعل الآفة من عثمان صاحبه"[٥].

(٣) أن الذي اتهم بالرواية الموضوعة عثمان، وليس له ذكر في كتب الرجال.

ففي لسان الميزان قال الحافظ ابن حجر: "له ذكر في ترجمة عبدالله بن عمر ابن غانم".

(٤) هذا مما يقال فيه : الحمل على غير الراوي، لا سيما وعثمان مذكور في كلا الروايتين، المذكورتين.

---

(١) ؤ(ص: ٤٣).

(٢) الكاشف، الذهبي، (١/ ٥٧٧) رقم(٢٨٧٣).

(٣) المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٤٨) رقم(٣٢٧٨).

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٣٣١) رقم(٥٦٧).

(٥) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٤٦٤) رقم(٤٤٧٠).

فالأولى أن يحمل الحديث عليه لا على هذا الثقة الفاضل.

(٥) اكتفى الحافظ ابن حجر في "التقريب" بنقل توثيق الإمام ابن يونس، ولم يذكر فيه حكماً.

(٢١) عبدالله بن عميرة بن حصن[١] العجلي[٢].

مستور، من الثانية، خلطه ابن حبان بالذي قبله، وفرقهما غيره، وقد ينسب هذا إلى جده تمييز[٣].

والذي قبله:

عبدالله بن عميرة، بفتح أوله، كوفي، مقبول، من الثانية، وهو الذي يروي عن زوج درة. (د ت ق)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

عبدالله بن عميرة بن حصن، القيسي، من بنى قيس بن ثعلبة، كنيته أبو المهاجر، عداده في أهل الكوفة. يروي عن: عمر، وحذيفة، وهو الذي يروي عن: الأحنف بن قيس، روى عنه: سماك بن حرب، وهو الذي يقول فيه إسرائيل: عبدالله بن حصين العجلي.[٥]

من فرق بينهما:

فجعل الأول:

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٥/١٦٠) رقم(٤٩٦)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٩٠) رقم(٨٥٧)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١٢٤) رقم(٥٧٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(٥/ ٣٨٥) رقم(١٠٥٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٥/ ٣٨٥) رقم(٣٤٦٦)، الكاشف للذهبي(١/ ٥٨١) رقم(٢٨٩٣).

(٢) الْعجلِيّ: بِكَسْر الْعين، وَسُكُون الْجِيم، وَفِي آخرهَا لَام –، هَذِه النِّسْبَة إِلَى عجل بن لجيم. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢/ ٣٢٥).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣١٦) رقم(٣٥١٥).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣١٦) رقم(٣٥١٤).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٥/ ٤٢) رقم(٣٧٥٩).

عبد الله بن عميرة، كوفي.

روى عن: الأحنف بن قيس عن العباس.

وعنه: سماك بن حرب.

قال البخاري: لا يعلم له سماع من الأحنف، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسن الترمذي حديثه(١)، وقال أبو نعيم: "أدرك الجاهلية، وكان قائد الأعشى لا تصح له صحبة ولا رؤية"(٢).

والثاني: عَبْد اللَّه بْن عميرة بن، أبو المهاجر القيسي، عن عمر ﷺ، قَالَه يزيد ابْن عطاء عَنْ سماك من بنى قيس بن ثعلبة(٣).

البخاري (٤)، وكذا فعل ابن أبي حاتم(٥)، وابن حجر (٦).

وأبو المهاجر قال عنه الدارقطني(٧)، وابن حجر(٨): "مجهول".

---

(١) سنن الترمذي (٥/ ٢٨١) ح(٣٣٢٠).

(٢)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٥/ ٣٨٥) رقم(٣٤٦٦)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٣٤٤) رقم(٥٩٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٧٣) رقم(٦٣٥٣).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٣٤٤) رقم(٥٩٦).

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، (٥/ ١٥٩) جعل الترجمة الأولى برقم (٤٩٤)، والثانية برقم(٤٩٥).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١٢٥) رقم (٥٧٣)، ورقم (٥٧٤).

(٦) التهذيب (٥/ ٣٤٥).

(٧) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (٦/ ١٥٤) رقم(٤٧٩).

(٨) لسان الميزان، ابن حجر، (٩/ ٣٤٣) رقم(١٤٣١).

الخلاصة:

(١) الصواب أنهما اثنان، أحدهما كنتيه أبو المهاجر، والآخر عبدالله بن عميرة ابن حصن.

(٢) أن ما قاله الحافظ ابن حجر هو الصواب، وقد تابع في ذلك الإمام البخاري، وغيره.

(٣) أن سبب خلط الإمام ابن حبان لهما، أنهما كوفيان، وفي طبقة التابعين.

(٢٢) عبدالله بن المؤمل[١].

شيخ لمنصور بن سقير، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: هو غير الذي قبله، فوهم، هو، هو. (تمييز)[٢].

والذي قبله هو: عبدالله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي، ضعيف الحديث، من السابعة، مات سنة ستين ومائة. (بخ ت ق)[٣].

وقال في التهذيب: "فهذا ابن حبان إنما وثق هذا؛ لأنه ظنه غيره، والحق أنه هو[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

أولاً: في الثقات.

عبدالله بن المؤمل بن وهب المخزومي، يروي عن: عطاء بن أبي رباح،

---

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٥/ ٤٩٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٤١) رقم(٤٧٦)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٢/ ٣٠٢) رقم(٨٧٩)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٤٩٨) رقم(٢٥٨٨)، أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة (ص: ٣٧٦) رقم(٨٦)، الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٦٢) رقم(٣٣١)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١٧٥) رقم(٨٢١)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٣٤) رقم(١١٧٥)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٥/ ٢٢١) رقم(٩٧٤)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص: ١٢٠) رقم(٣٤١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٦/ ١٨٧) رقم(٣٥٩٩)، الكاشف، الذهبي، (١/ ٦٠١) رقم(٣٠٠٩)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١/ ٣٥٩) رقم(٣٣٩٠)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٥١٠) رقم(٤٦٣٧)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٢٧١) رقم(٣٦٤٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٢١٦).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٢٥) رقم(٣٦٤٩).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٢٥) رقم(٣٦٤٨).

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/٣٤٤) رقم(٥٩٥).

روى عنه: منصور بن سفيان، وليس هذا بصاحب أبي الزبير الذي روى عنه ابن المبارك[1].

ثانياً: في المجروحين .

عبدالله بن المؤمل المخزومي، شيخ، من أهل مكة، يروي عن: أبي الزبير.

روى عنه: ابن المبارك، كان قليل الحديث، منكر الرواية، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد؛ لأنه لم يتبين عندنا عدالته، فيقبل ما انفرد به، وذاك أنه قليل الحديث لم يتهيأ اعتبار حديثه بحديث غيره لقلته، فيحكم له بالعدالة، أو الجرح، ولا يتهيأ إطلاق العدالة على من ليس نعرفه بها يقينا، فيقبل ما انفرد به، فعسى نحل الحرام، ونحرم الحلال برواية من ليس بعدل، أو نقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؛ اعتماداً منا على رواية من ليس بعدل عندنا؛ كما لا يتهيأ إطلاق الجرح على من ليس يستحقه بإحدى الأسباب التي ذكرناها من أنواع الجرح في أول الكتاب، وعائذ بالله من هذين الخصلتين أن نجرح العدل من غير علم، أو نعدل المجروح من غير يقين، ونسأل الله الستر.

وقد روى عبدالله بن المؤمل هذا عن أبي الزبير ،عن جابر، عن النبي ﷺ قال: "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ"[2] لم يتابع عليه .

---

(١) الثقات، ابن حبان، (٧/ ٢٨) رقم(٨٨٥٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الشرب من زمزم، (٢/ ١٠١٨) ح(٣٠٦٢)، قال: "حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قال: "حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: "قَالَ عبداللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ... به بلفظه.

وأحمد في المسند (٢٣/ ١٤٠) ح(١٤٨٤٩٩ قال: "حدثنا علي بن ثابت، حدثني عبدالله ابن المؤمل، ... به بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المناسك، باب في فضل زمزم،(٣/ ٧٠٤) ح(١٤٣٤٠)،

قال: "حدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عبدالله بْنِ الْمُؤَمَّلِ ... به مطولاً.

والطبراني في المعجم الأوسط ،(١/ ٢٥٩) ح(٨٤٩)، قال: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قال: "نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عبدالله بْنِ الْمُؤَمَّلِ .. به وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا عبدالله ابن الْمُؤَمَّلِ ... به بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب سقاية الحاج والشرب منها، (٥/ ١٤٨) ح(٩٩٤٠)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ : عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْبَاغَنْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالاَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ الْمُؤَمَّلِ ...به بلفظه.

وله متابع عند الطبراني في المعجم الأوسط، (٤/ ١٣٩) ح(٣٨١٥)، قال: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قال: "نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبُرُلُّسِيُّ قال: "نا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ قال: "نا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، ... به بلفظه، وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، إِلَّا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ ".

وله شواهد منها:

حديث ابن عباس:

أخرجه: الدارقطني، كتاب الحج، باب المواقيت، (٢/ ٢٨٩) ح(٢٣٨)، قال: "ثنا عمر بن الحسن ابن علي، ثنا محمد بن هشام بن عيسى المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: مطولاً.

والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٤٦) ح(١٧٣٩)، قال: "حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو عبد الله محمد بن هشام المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، ثنا سفيان بن عيينة،... به مطولاً، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

أخرجه موقوفاً على ابن عباس ابن أبي شيبة، كتاب المناسك، في الحجر أين هو؟ (٣/ ٧٠٣) ح(١٤٣٣٦)، قال: "حدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي مَاءِ زَمْزَمَ : طَعَامُ مَنْ طَعِمَ، وَشِفَاءُ مَنْ سَقِمَ.

ومن حديث أبي ذر:

أخرج مسلم لفظة: "طعام من طعم"، في كتاب فضائل الصحابة، بَاب فَضَائِلِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، (٧/ ١٥٢) ح(٦٤٤٢)، قال: "حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ، قال رسول الله ﷺ...

الحديث

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المناسك، في الحجر أين هو؟، (٣/ ٧٠٣) ح(١٤٣٣٥)، قال: " حدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، .... به بمعناه.

وأبو نعيم في الطب النبوي، باب المياه التي يتعالج بها كلها خيرها زمزم، (٢/ ٦٦٩) ح(٧٣٠)، قال: "حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حَدَّثَنَا عبدالعزيز بن المختار، وأنا أحمد، حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، حَدَّثَنَا أبو كامل الجحدري، حَدَّثَنَا عبد العزيز ابن المختار، ... به بلفظه.

ومن حديث ابن عمرو:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٩) ح(٣٨٣٢)، قال: "أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِخْتَوَيْهِ، حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: "قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ".

دراسة إسناد أحمد:

– علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٩٨) رقم(٤٦٩٦).

– عبدالله بن المؤمل بن وهب الله، المخزومي المكي، ضعيف الحديث، من السابعة، مات سنة ستين ومائة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٢٥) رقم(٣٦٤٨).

– محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة، وسكون الدال المهملة، وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير، المكي، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٠٦) رقم(٦٢٩١).

– جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام، –بمهملة، وراء– الأنصاري، ثم السِلمي –بفتح السين واللام، وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى سلمة بكسر اللام بطن من الأنصار–(اللباب ١٢٩/٢) صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين. (الإصابة في تمييز الصحابة ٤٣٣/١ رقم(١٠٢٦). (تقريب التهذيب ١٣٦ رقم(٨٧١).

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن أما ضعف عبدالله بن المؤمل، فقد تابعه حمزة الزيات عند الطبراني في الأوسط، وهو صدوق زاهد ربما وهم. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٧٩) رقم(١٥١٨)، وأبو الزبير صرح بالسماع عند البيهقي، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، وأبي ذر، وابن عمرو.

وروى عن: عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ أَبَا مُوسَى عَلَى سَرِيَّةِ الْبَحْرِ"، فَبَيْنَا هِو يجرون بِهِمْ باللَّيْلِ إِذْ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنْ قُرْبِهِمْ: "يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ"، فقال أبو موسى: بلى، بلى، فقد ترى حيث نحن، فقال: إِنَّ اللَّهَ جل وعلا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ يَعْطَشْ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ"[1].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده، (١١/ ٢١٤) ح(٤٩٧٤).

قال: حَدَّثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قَال: حَدَّثنا موسى بن داود، قَال: حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ... بمعناه.

الحاكم في المستدرك، كتاب مناقب الصحابة، (٣/ ٥٣٠) ح(٥٩٦٨).

قال: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ مَسْلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عبداللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ عَطَاءٍ، .... به بمعناه. وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" وقال الذهبي: ابن المؤمل ضعيف.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، (ص: ٥١) ح(١٣٣).

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ الْجُرْجَرَائِيُّ، أَنْبَأَ مُوسَى يَعْنِي ابْنَ دَاوُدَ، ثنا عبداللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ...به بمعناه.

دراسة إسناد ابن حبان:

– معاوية بن العباس، روى عن : محمد بن خالد بن خلي. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٢/ ٣٣٥)

وعمران بن بكار، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٢/ ٤٢٦).

ويحيى بن عثمان. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ١٥٦)، وغيرهم.

وعنه: ابن حبان. (المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٢٨).

وابن عدي كما في (الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٢/ ٤٢٦)، وفي (٣/ ٥٢٠)، وفي (٤/ ١٥٦)، وفي(٥/ ١٣٣)، وفي(٧/ ٢٣٧)، وفي(٨/ ١٨٩)، وفي(٩/ ١٨٠).

– علي بن زيد، أبو الحسن الفرائضي الطَّرَسوسيُّ. عَنْ: موسى بن داود، ومحمد بن كثير

أخبرناه معاوية بن العباس بحمص، قال: حدثنا علي بن زيد الفرائضي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبدالله بن المؤمل، عن عطاء[1].

ثالثاً: في مشاهير علماء الأمصار.

عبدالله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي القر،شي من صالحي أهل مكة، وكان يهم في الشئ بعد الشئ[2].

المصيصي، وجماعة. وَعَنْهُ: أبو بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد، وغيرهما. قال مسلمة: "ثقة"، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

(تاريخ الإسلام(٦/٣٧٣)رقم(٣٢٩)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٣٧) رقم(٢٠٠١)، تاريخ ابن يونس (٢/ ١٥٤) رقم(٤٠٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٢٠٨) رقم(٨٠٠٧).

– موسى بن داود الضبي، أبو عبدالله الطرسوسي نزل بغداد، ثم ولي قضاء طرسوس الخلقاني، بضم المعجمة، وسكون اللام، بعدها قاف، صدوق فقيه زاهد له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٥٠) رقم(٦٩٥٩).

– عبدالله بن المؤمل صاحب الترجمة ضعيف.

– عطاء بن أبي رباح، بفتح الراء، والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: "إنه تغير بأخرة"، ولم يكثر ذلك منه. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٩١) رقم(٤٥٩١).

– عبدالله بن عباس رضي الله عنه سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف لضعف ابن المؤمل، ولم يتابع، ومدار الرواية عليه.

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٢٧) رقم(٥٥٩).

(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٣٤) ح(١١٧٥).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: "كان ثقة قليل الحديث"(١).

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بن مَعِين: "صالح الحديث"(٢).

وقال أحمد: "أَحاديث عَبدالله بن المؤَمَّل مَناكيرُ. (٣).

وقال ابن نمير : "ثقة"(٤).

وقال العقيلي: "لا يتابع على كثير من حديثه"(٥).

وقال يحيى بن معين: "ضعيف"(٦).

وقال أبو زرعة(٧)، وأبو حاتم: "ليس بقوي"(٨).

وقال ابن القيسراني: "منكر الحديث"(٩).

الخلاصة:

(١) أن الإمام ابن حبان جعلهما اثنين، وأكد ذلك بقوله: " وليس هذا بصاحب أبي الزبير الذي روى عنه ابن المبارك".

(٢) أكد أيضاً على التفرقة بينهما عند ذكر الشيوخ والتلاميذ، فقد

---

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٥/٤٥٤).

(٢) تاريخ الدوري (٢/٣٣٣).

(٣) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني =أطراف أحاديث كتاب المجروحين، ابن حبان، (ص: ٩٣).

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٦/ ٤٦).

(٥) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٢/ ٣٠٢) رقم(٨٧٩).

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ١٧٥) رقم(٨٢١)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٣٤) رقم(٣٠٩٩)،

(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨١٣) رقم (١٢٦).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١٧٥) رقم(٨٢١).

(٩) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٩٣).

اختلف الشيوخ والتلاميذ في الترجمتين.

(٣) الراجح من خلال أقوال العلماء أنهما راو واحد، مختلف فيه، وثقه البعض، وضعفه البعض.

(٤) أن الذي أوقع الإمام ابن حبان في هذا، هو اختلاف العلماء جرح وتعديل الراوي، فجعلهما اثنين: أحدهما: ثقة، والآخر: ضعيف.

(٥) الواضح أن من وثقه إنما وثقه من جهة العدالة والصلاح، ومن ضعفه ضعفه من جهة الحفظ.

(٦) أحسن الإمام ابن حبان حينما أجمل حاله في مشاهير علماء الأنصار، بأنه "يهم في الشيء بعد الشيء".

(٧) الراجح أن مجمل حال الراوي أنه ضعيف.

(٢٣) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد[١] بفتح الراء، وتشديد الواو.

صدوق يخطىء، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان، فقال: "متروك"، من التاسعة مات سنة ست ومائتين. (م ٤)[٢].

ترجمته عند الإمام ابن حبان.

عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد المكي، كنيته أبو عبدالحميد، يروي عن: مالك، وأبيه، منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك، وقد نقل عن أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء، مات قبل المائتين بقليل، وهو الذي روى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: "الْقَدَرِيَّةُ[٣] كُفْرٌ، وَالشِّيعَةُ هَلَكَةٌ، وَالْحَرُورِيَّةُ[٤] بِدْعَةٌ، وَمَا نَعْلَمُ

---

(١) ينظر ترجمته في: علل أحمد رواية المروذي (ص: ٨٨) رقم(٢١٣)، الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ٥٠٠)، تاريخ ابن معين (٣/ ٦٠) رقم(٢٣٥)، التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ١١٢) رقم(١٨٧٥)، الضعفاء الصغير، البخاري، (ص: ٩٤) رقم(٢٤٧)، الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٦٤٨) رقم(٢٦٣٠)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٩٦) رقم(١٠٦٨)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٥٠٥) رقم(٢٦٠١)، أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة (ص: ٤٣٧) رقم(٩٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٦٤) رقم(٣٤٠)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٧/ ٤٧) رقم(١٥٠٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٨/ ٢٧١) رقم(٣٥١٠)، الكاشف، الذهبي، (١/ ٦٦٢) رقم(٣٤٣٥)، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي(ص: ١٢٤) رقم(٢٢٠)، المدلسين (ص: ٦٨) رقم(٣٩).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٦١) رقم(٤١٦٠).

(٣) القدرية: هم أتباع معبد الجهني، وغيلان الدمشقي، المنكرون للقدر، المكذبون بتقدير الله تعالى لأفعال العباد، الذين قالوا: إن علم الله مستأنف ليس بقديم، وإن العباد هم الموجدون لأعمالهم. انظر: (الفصل في الملل والأهواء والنحل (٣/ ٣٥)، والملل والنحل (١/ ٨٥ - ٩١).

(٤) الحرورية: هم الخوارج نسبة إلى حروراء بلد على دجلة والفرات، خرجوا على علي ابن

الْحَقَّ إِلا فِي الْمُرْجِئَةِ[1]"[2].

رَوَى عَنْهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ، وَهَذَا شَيْءٌ مَوْضُوعٌ مَا قَالَه ابن عَبَّاسٍ، وَلا عَطَاءٌ رَوَاهُ، وَلا ابن جريج حدث بِهِ"[3].

أبي طالب، فخرج إليهم فيها، وقاتلهم حتى شتت شملهم، وقد ثبت منهم الأباضية، والأزارقة وغيرهم، ووكرهم بجزيرة العرب مسقط وعمان، ولهم فروع في أفريفيا في زنجبار، والجزائر، ولهم مؤلفات في الحديث والفقه كمسند الربيع بن حبيب، وشرحه بعض متأخريهم باسم "الجامع". (مختصر معارج القبول (ص: ١٠٧).

(١) المرجئة: هم الذين أرجأوا العمل عن الإيمان، وزعم الغلاة منهم أن الإيمان هو المعرفة القلبية، وقالوا: "لا يضر مع الإيمان ذنب"، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، والإيمان شيء واحد عندهم لا يزيد ولا ينقص. انظر: (الفرق بين الفرق ص (١٩) والملل والنحل (١/١٣٧) .

(٢) أورده: أبو زرعة في الضعفاء (٢/ ٣٢٥) بنفس إسناد ابن حبان.

دراسة إسناد ابن حبان:

– عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد الأزدي مولى المهلب، أبو عبدالحميد المكي ت ٢٠٦ هـ كان أعلم الناس بحديث ابن جريح، وكان يعلن بالإرجاء .(تهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٣).

– عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، الأموي، مولاهم، أبو الوليد، وأبو خالد المكي صاحب التصانيف أحد الأعلام (ت ١٥٠ هـ). (تذكرة الحفاظ، الذهبي، (١/ ١٦٩– ١٧١)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٦/ ٤٠٢– ٤٠٦)، وميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٦٥٩).

– عطاء بن أبي رباح سبقت ترجمته وهو ثقة فقيه.

– عبدالله بن عباس رضي الله عنه سبقت ترجمته

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف جداً، ففيه عبدالمجيد مرجئ، والرواية تشهد لبدعته، لا سيما والراوي داعية إلى بدعته، فهو من أدخل أباه في الإرجاء.

وقال الذهبي: "..وهذا موضوع". (ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٦٤٨).

(٣) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٦٠) رقم(٧٨٣).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: "ثِقَة"(١).

قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، ضعيفاً مرجئاً"(٢).

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوى، يكتب حديثه، كان الحميدى يتكلم فيه"(٣).

وقال البخاري: "يرى الإرجاء عَنْ أَبِيه، وكَانَ الحميدي يتكلم فيه"(٤).

وَقَال النَّسَائي: "لَيْسَ به بأس"، وَقَال في موضع آخر: "ثقة"(٥).

وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: "لا يحتج به، يعتبر به، وأبوه أيضاً لين، والابن أثبت، قيل: "إنه مرجئ، ولا يعتبر بأبيه، يترك، وهما مكيان"(٦).

وقال ابن عدي بعد أن ساق جملة من الأحاديث: "كل هذه الأحاديث غير محفوظة، على أنه يتثبت في حديث ابن جريج، وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء"(٧).

وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: "ضعيف"(٨).

وقال الذهبي: "ثقة، مرجىء، داعية غمزه ابن حبان"(١).

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٦٠) رقم(٢٣٥).

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٥/ ٥٠٠).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٦٤) رقم(٣٤٠).

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ١١٢) رقم(١٨٧٥)، الضعفاء الصغير (ص: ٩٤) رقم(٢٤٧).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٨/ ٢٧٤).

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٤٧) رقم(٣١٧).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٧/ ٤٩).

(٨) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٩٦) رقم(١٠٦٨).

الخلاصة:

(١) أن من وثقه وثقه من جهة ضبطه، ومن ضعفه ضعفه بسبب بدعته، فالضبط خاص بالحفظ، والضعف جاء من جهة العدالة.

(٢) خلاصة القول فيه: "صدوق يخطئ" كما ذكر الحافظ ابن حجر.

(٣) أنه أنكرت عليه أحاديث بعضها أخطأ فيها، وبعضها العهدة على الذين رووا عنه، وبعضها الحمل فيها على بعض شيوخه، فقد جاء عن الإمام ابن معين: "أنه كان يروي عن ضعفاء"، وأكثر ما طعن به الإرجاء.

(٤) الراوي مبتدع داعية إلى بدعته، وهنا روى ما يروج لبدعته، لذا ردت روايته.

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٢٤) رقم(٢٢٠).

(٢٤) عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي[١] البصري.

ضعيف وربما دلس، ووهم من فرق بين الأصم[٢] والرفاعي[٣] كابن حبان، من السابعة. (ت)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

ترجم له الإمام ابن حبان مرتين الأولى: في الثقات، والثانية: في المجروحين.

أولاً: في الثقات:

عقبة بن عبدالله الرفاعي، يروى عن: ابن سيرين، وسالم، روى عنه: ابن المبارك[٥].

ثانياً: في المجروحين:

عقبة بن عبدالله الأصم، من أهل البصرة، يروي عن: عطاء، وابن بريدة.

---

(١) ينظر ترجمته في: الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٣٥٣) رقم(١٣٨٦)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/ ٤٨٨) رقم(١٤١٥)، الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، (٢/ ١٦٧) رقم(٤٢٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٠/ ٢٠٥) رقم(٣٩٧٩)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٢٩) رقم(٣٨٤٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٨٦) رقم(٥٦٨٩)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٧/ ٢٤٤) رقم(٤٤١)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٣٠٧) رقم(٤٠٥٨)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٢٦٩).

(٢) الْأَصَم: بِفَتْح الْألف، وَالصَّاد الْمُهْملَة، وَتَشْديد الْمِيم فِي آخرهَا - هَذِه صفة لمن كَانَ لَا يسمع من الصمم. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٧٠).

(٣) الرِّفَاعِي: بِكَسْر الرَّاء، وَفتح الْفَاء، وَبعد الْألف عين مُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى رِفَاعَة بن بطن من جُهَيْنَة . (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢/ ٣٢)، لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي، (ص: ١١٧).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٣٩٥) رقم(٤٦٤٢).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٧/ ٢٤٦) رقم(٩٩٠٤).

روى عنه: الهيثم بن خارجة، والعراقيون، كان ممن ينفرد بالمناكير، عن الثقات المشاهير حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع.

وهو الذي روى عن عطاء، عن أبي هريرة قال: "نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ"(١).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (٨/ ١٣١) ح(٨١٨٢)، قال: "حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ هَارُونَ، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، نا عُقْبَةُ الْأَصَمُّ، ... به بلفظ متقارب، وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ إِلَّا عُقْبَةُ الْأَصَمُّ".

والبيهقي في شعب الإيمان، (٧/ ١٦٩) ح(٤٨٣٣)، قال: " أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ ابْنُ بِلَالٍ، ثنا الزَّعْفَرَانِيُّ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، ثنا عبدالملِكِ بْنُ عبدالعَزِيزِ، ثنا عُقْبَةُ الْأَصَمُّ....به بنحوه.

والعقيلي في الضعفاء، (٤/ ٤٥٣) رقم(٤٥٧١)، قال: "حَدثناه إبراهيم بن مُحمد، قال: "حَدثنا مُحمد بن عَوف الرَّمادي، قال: "حَدثنا عُقبَة بن عبدالله الأَصَم، .... به بلفظ مقارب، وقال: "ولا يُعرَف إلاَّ به، ولا يُتابِعه إلاَّ مَن هو دُونهُ، أَو مِثلُهُ".

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/ ٤٨٩)، قال: "حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: "حدثنا أبو نصر التمار (ح) وحدثنا علي بن سعيد، قال: "حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قالا: حدثنا عقبة الأصم .... به بلفظ مقارب، وقال: "وهذا لا يعرف إلا بعقبة عن عطاء.

والخطيب في تاريخ بغداد، (٦/ ١٣١)، قال: "أَخْبَرَنَا عبدالملك بن عمر، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سيبخت- أبو الفتح البغدادي بمصر- حدّثنا عبدالله بن محمّد البغويّ، حدّثنا أبو نصر التّمّار، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عبداللَّهِ الأَصَمُّ... به بلفظ مقارب.

وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤١/ ٢٨٠)، قال: "أخبرنا أبو الحسن علي بن بركات الخشوعي إجازة، وأبو القاسم يحيى بن بطريق، وغيره قراءة، قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن مكي المصري بدمشق، أنا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني، ثنا عبدالله بن محمد نا أبو نصر النمار، حدثنا عقبة الأصم....به بلفظ مقارب.

دراسة إسناد ابن حبان:

- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عبدالجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، سَمِعَ: يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَالْهَيْثَمَ بْنَ خَارِجَةَ، وَأَقْرَانَهُمَا،

أخبرناه الصوفي قال حدثنا الهيثم بن خارجة عن عقبة[1].

من جعلهما اثنين:

البخاري[2]، ابن أبي حاتم[3]، وابن الجوزي[4].

ومن فرق بينهما جعل:

الأول: عقبة بن عبد الله الأصم البصري، روى عن: عطاء، وعبد الله ابن بريدة، روى عنه: موسى بن داود، ونائل بن نجيح.

قال يحيى بن معين: "ليس بثقة".

ثِقَةٌ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ، وسئل الدارقطني عنه فقال: "ثقة، مات يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ست وثلاثمائة. (الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٦٠٩)، طبقات الحنابلة (١/ ٣٦).

– الهيثم بن خارجة المروذي أبو أحمد، أو أبو يحيى، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين في آخر يوم منها. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٧٧) رقم(٧٣٦٤).

– عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي البصري، صاحب الترجمة ضعيف، وربما دلس.

– عطاء بن أبي رباح سبقت ترجمته وهو ثقة فقيه.

– أبو هريرة الدَّوْسِيّ ﷺ سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف فيه عقبة الأصم ضعيف، ولم يتابع.

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عقبة بن عبدالله الأصم، وهو ضعيف، وذكر عن أحمد: "أنه وثقه"، وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث". (مجمع الزوائد (٥/ ٢٠٠) رقم(٨٤٧٧).

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٩٩) رقم(٨٥٠).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٤٤١) رقم(٢٩٢٩)، رقم(٢٩٣٠).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٣١٤) رقم(١٧٤٧)، رقم(١٧٤٨)..

(٤) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ١٨١) رقم(٢٣٢٧)، وت(٢٣٢٨).

وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بقوى"[١].

الثاني: عقبة بن عبد الله الرفاعي، روى عن: سالم بن عبد الله، والقاسم ابن عبيد، وابن سيرين، وشهر بن حوشب، وأبيه، روى عنه: ابن المبارك.

قال: عمرو بن على الصيرفى: "كان ضعيفاً واهى الحديث، ليس بالحافظ".[٢].

من جعله واحداً:

العقيلي [٣]، وابن عدي[٤]، ونقلا تضعيف ابن معين له، وقال ابن عدي: "بعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها مما لا يتابع عليه"، والدارقطني[٥]، والمزي[٦]، والذهبي[٧].

وقد ضعفه أبو داود، والفلاس، والنسائي[٨].

الخلاصة:

(١) أنهما واحد، لأنهما في طبقة واحدة، وكلام النقاد لا يكاد يختلف.

(٢) كونهما واحداً أو اثنين لا يضر لأنهما ضعيفان.

---

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٣١٤) رقم (١٧٤٧).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٣١٤) رقم (١٧٤٨).

(٣) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٣٥٣) رقم(١٣٨٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ٤٨٨) رقم (١٤١٥).

(٥) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، (٢/ ١٦٧) رقم(٤٢٠).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٠/ ٢٠٥) رقم(٣٩٧٩).

(٧) المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٣٧) رقم(٤١٥٠)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٢٩) رقم(٣٨٤٠).

(٨) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٨٦) رقم(٥٦٨٩).

(٣) الملاحظ أن من فرق بينهما أكثر من إمام، ولكن الحافظ صوب نظره نحو الإمام ابن حبان وحده.

(٢٥) علي بن غراب[١] باسم الطائر.

الفزاري مولاهم، الكوفي القاضي، قال الفلكي[٢]: "غراب لقب، وهو عبدالعزيز سماه مروان بن معاوية"، وقال مرة: علي ابن أبي الوليد، صدوق، وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين. (س ق)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

علي بن غراب الفزاري، كنيته أبو يحيى من أهل الكوفة، يروي عن: عبيد الله بن عمر، والأحوص بن حكيم، روى عنه: العراقيون، كان غالياً في التشيع، كثير الخطأ فيما يروي؛ حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيراً، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات، فبطل الاحتجاج به، وإن وافق

---

(١) ينظر ترجمته في:الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٦/ ٣٩٢)، علل أحمد (ص: ٦٠) رقم(١٤٧)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٧٧) رقم(٦٣٩)، التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٢٩١) رقم(٢٤٣٨)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٢٤٧) رقم(١٢٤٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٢) رقم(٣٦٣)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٢٩٢) رقم(١٣٢٣)، أحوال الرجال، الجوزجاني، (ص: ٨٤) رقم(٥٩)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ٣٥٠) رقم(١٣٥٨)، تاريخ بغداد، الخطيب، (١٢/ ٤٥) رقم(٦٤١٨)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، (٧/ ١١)، تهذيب الكمال، المزي، (٢١/ ٩٠) رقم(٤١٢٠)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٤٥) رقم(٣٩٥٣)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٥٣) رقم(٤٣١٣)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (١/ ١٧٨) رقم(١٤٦٤)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ١٤٩) رقم(٥٩٠٦)، التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ص: ٤٤) رقم(٥٣).

(٢) الفلكي: بِفَتْح الْفَاء، وَسُكُون اللَّام، وَفِي آخرهَا كَاف – هَذِه النِّسْبَة إِلَى فلك وَهِي قَرْيَة من قرى سرخس. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢/ ٤٣٩).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص، ٤٠٤) رقم(٤٧٨٣).

الثقات[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: "ثِقَة"[٢].

وقال ابن سعد: "كان علي صدوقاً، وفيه ضعف، وصحب يعقوب بن داود، فتركه الناس"[٣].

وقال أبو حاتم: "لا بأس به، وحكى عن يحيى بن معين أنه قال: "ظلمه الناس حين تكلموا فيه"[٤].

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "يعتبر به"[٥].

وقال ابن عدي: "..ولعلي بن غراب غير ما ذكرت غرائب وإفرادات، وهو ممن يكتب حديثه"[٦].

وقال الجوزجاني: "ساقط"[٧].

وقال أحمد : "كان يدلس، وما أراه الا كان صدوقاً"[٨].

وقال ابن نمير: "كان على بن غراب يعرفونه بالسماع، وله أحاديث

---

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٠٥) رقم(٦٧٧).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٦٩) رقم(١٢٧٥).

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٦/ ٣٩٢).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٠٠) رقم(١٠٩٩).

(٥) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٤٧٠) رقم(٢٤٨٤).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ٣٥٣).

(٧) أحوال الرجال، الجوزجاني، (ص: ٨٤) رقم(٥٩).

(٨) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٢٩٢).

منكرة"[1].

الخلاصة:

(١) أن الراوي مختلف في توثيقه وتضعيفه، ومن هذا حاله يجعله الأئمة في مرتبة متوسطة كما ذكر ابن حجر: "صدوق".

(٢) لا يصل الراوي بحال إلى درجة من يضع الأحاديث.

(٣) لم ينفرد الإمام ابن حبان بعدم الاحتجاج به وبحديثه، بل وافقه الجوزجاني، فقال: "ساقط".

(٤) ذكر غير واحد أن له روايات منكرة، وهذا ما جعل الإمام ابن حبان يحكم عليه بعدم الاحتجاج.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٠٠) رقم(١٠٩٩).

(٢٦) عمرو بن حَريش[١][٢] بفتح أوله، وآخره معجمة.

أبو محمد، الزبيدي[٣] بضم أوله، له حديث مشهور، وهو مجهول الحال، من الرابعة، وزعم ابن حبان أنه عمرو بن حبشي، فوهم. (د)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

عمرو بن حبشي الزبيدي، يروي عن: ابن عباس، وابن عمر، روى عنه: عبدالله بن مقدام، وهو الذي يقال له: "عمرو بن حريش"[٥].

من فرق بينهما:

البخاري[٦]، ومسلم[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، وقال المزي في ترجمة عمرو ابن حبشي: ذكره أَبُو حاتم بْن حبان في كتاب "الثقات "، قال: "وهو الَّذِي يقال

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٣٢٢) رقم(٢٥٢٧)، الكنى والأسماء، مسلم، (٢/ ٧٢٢) رقم(٢٩٠١)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٢٧) رقم(١٢٦٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢١/ ٥٨٣) رقم(٤٣٤٦)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٧٤) رقم(٤١٤١)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٨٢) رقم(٤٦٤١)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ١٩) رقم(٣٠)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٣٢٤) رقم(٤٢٥١)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٢٨٨)، ديوان الضعفاء (ص: ٣٠٢) رقم(٣١٦٧).

(٢) وحريش: بفتح الحاء المهملة، وآخره شين معجمة.(ضبط من غبر (ص: ٢٢٣).

(٣) الزبيدي: بضم الزاى، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زبيد، وهي قبيلة قديمة.(الأنساب، السمعاني، (٦/ ٢٦٣).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٢٠) رقم(٥٠١٠).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٥/ ١٧٣) رقم(٤٤٢٥).

(٦) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٣٢٢) رقم(٢٥٢٧).

(٧) الكنى والأسماء، مسلم، (٢/ ٧٢٢) رقم(٢٩٠١) عمرو بن حريش.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٢٦) رقم(١٢٥٧) عمرو بن حبشي.

لَهُ: عَمْرو بْن حريش. كذا قال، وفرق بينهما غير واحد"[١].

أقوال العلماء في كليهما:

(١) عَمْرو بن حبشي الزبيدي الكوفي، رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن عباس، وعبدالله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعن علي بْن أَبي طالب، ورَوَى عَنه: عَبد الله ابْن المقدام بْن الورد الطائفي، وأبو إسحاق السبيعي[٢].

ذكره البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرح ولا تعديل.

(٢) عَمْرو بن حريش الزبيدي كنيته أبو مُحَمَّدٍ.

عَن: عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو، وعَنه: أَبُو سفيان، وهو تَابِعِيّ مَا روى عَنهُ سوى أبي سُفْيَان، وَلَا يعرف أَيْضا[٥].

فائدة: جاء في ترجمة: "أبوالكنود" الأزدي الكوفي: قِيلَ: "اسمه عَبد الله بْن عامر"، وقيل: عَبد الله بْن عِمْران، وقيل: عَبد الله بْن عويمر، وقيل: عَمْرو بْن حبشي[٦]، وهو مقبول من الثانية[٧].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢١/ ٥٧٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢١/ ٥٧٨) رقم(٤٣٤٣).

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٣٢٢) رقم(٢٥٢٧)، عمرو بين حريش، وفي التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٣٢٢) رقم(٢٥٢٦) عمرو بن حبشي.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٢٧) رقم(١٢٦٢) عمرو بن حريش، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٢٦) رقم(١٢٥٧) عمرو بن حبشي.

(٥) المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٨٢) رقم(٤٦٤١).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٣٤/ ٢٢٩) رقم (٧٥٩٠)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٢/ ٢١٣) رقم(٩٨٨).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٦٦٩) رقم(٨٣٢٨).

الخلاصة:

(١) أنهما اثنان، وكلاهما لا يعرف .

(٢) أنَّ سبب الخلط أنهما تابعيان يرويان عن ابن عمر، وابن عباس، وكلاهما نسبته الزبيدي.

(٣) الاختلاف بينهما في أن عمرو بن حبشي يروي عن علي، والحسن ابن علي؛ أما عمرو بن حريش فيروي عن ابن عمرو.

(٢٧) عمرو بن هاشم أبو مالك[١].

الجنبي[٢] بفتح الجيم، وسكون النون، بعدها موحدة، الكوفي لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان، من التاسعة.(د.س)[٣].

ترجمته عن ابن حبان:

عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبي، من أهل الكوفة، يروي عن: هشام ابن عروة، ومحمد بن إسحاق، روى عنه: العراقيون، كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات مالا يشبه حديثه الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره[٤].

أقول علماء الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: "كان صدوقاً، ولكنه كان يخطيء كثيراً"[٥].

وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس؛ قد سمعنا نحن منه"[١].

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٣٨١) رقم(٢٧٠٢)، الكنى والأسماء، مسلم، (٢/ ٧٥٥) رقم(٣٠٦٧)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٢٩٤) رقم(١٢٩٨)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ٢٤٤) رقم(١٣٠٥)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، (٢/ ٢١٤)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٢٣٢) رقم(٢٥٩٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٢/ ٢٧٢) رقم(٤٤٦٢)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٨٩) رقم(٤٢٤٠)، المغني في الضعفاء للذهبي(٢/ ٤٩٠) رقم(٤٧١٩)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (٢/ ٦١) رقم(٥٥٧٢)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٢٩٠) رقم(٦٤٦١)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ١١١) رقم(١٨٥)، خلاصة التذهيب (ص: ٢٩٤).

(٢) الجنبي: بفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى جنب- قبيلة من اليمن. (الأنساب، السمعاني، (٣/ ٣٤١).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٢٧) رقم(٥١٢٦).

(٤) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٧٧) رقم(٦٢٦).

(٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٦/ ٣٩٢).

وقال ابن عدي: "لَهُ أَحَادِيثُ غَرَائِبُ حِسَانٌ، وَإذا حَدَّثَ عَنْ ثِقَةٍ فَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَإذا حَدَّثَ عَن ضَعِيفٍ كَانَ يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ الإِنْكَارِ، وَهو صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"(٢).

وقال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه"(٣).

وذكره العقيلي في الضعفاء(٤).

وقال البخاري: "فِيهِ نظر"(٥).

وقال مسلم: "ضعيف الحديث"(٦).

الخلاصة:

(١) أن علماء الجرح والتعديل مختلفون في حال الراوي.

(٢) الراجح أنه ضعيف، ولكن ضعفه خفيف، لا يصل إلى من لا يحتج معه بحديثه، لا سيما مع تعديل الأئمة ابن سعد، وابن معين، وابن عدي له.

(٣) قول الإمام ابن حبان" كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات مالا يشبه حديثه الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره" فيه تشدد منه في الراوي.

(٤) الصواب فيه ما حكم به الحافظ ابن حجر، وهو أنه لين.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٨٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ٢٤٥).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٦٧) رقم(١٤٧٨).

(٤) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٢٩٤) رقم(١٢٩٨).

(٥) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٣٨١) رقم(٢٧٠٢).

(٦) الكنى والأسماء، مسلم، (٢/ ٧٥٥) رقم(٣٠٦٧).

(٢٨) عمران بن ظَبْيان[١].

بفتح المعجمة، وسكون الموحدة، بعدها تحتانية الكوفي، ضعيف، ورمي بالتشيع، تناقض فيه ابن حبان، وأرخه سنة سبع وخمسين من السابعة. (بخ س)[٢].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

ترجم له الإمام ابن حبان مرتين الأولى: في الثقات، والثانية: في المجروحين.

أولاً: في الثقات.

عمران بن ظبيان، كنيته أبو حفص، مولى أسلم، من أهل المدينة، يروي عن: جماعة من التابعين، روى عنه: أهل المدينة، وهو خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، مات سنة سبع وخمسين ومائة.[٣].

ثانياً: في المجروحين:

عمران بن ظبيان، من أهل الكوفة، يروي عن حكيم بن سعد، روى عنه: الثوري، وابن عيينة، كان ممن يخطىء لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٤٢٤) رقم(٢٨٦٢)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٢٩٨) رقم(١٣٠٥)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ١٧١) رقم(١٢٧٤)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٢٢١) رقم(٢٥٣١)، تهذيب الكمال، المزي، (٢٢/ ٣٣٤) رقم(٤٤٩٣)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٩٣) رقم(٤٢٦٨)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٧٨) رقم(٤٦٠١)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٢٣٨) رقم(٦٢٩١)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ١٣٣) رقم(٢٣٠)، خلاصة تذهيب الكمال (ص: ٢٩٥).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٢٩) رقم(٥١٥٨).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٧/ ٢٣٩) رقم(٩٨٦١).

به، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه"[٢].

وقال البخاري: "فِيهِ نظر"[٣].

وذكره العقيلي في الضعفاء[٤].

وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال[٥].

وقال الذهبي: "فِيهِ لين"[٦].

الخلاصة:

أولاً: أن الراوي ضعيف، وقد وقفت بفضل الله على أمر في غاية الأهمية ألا وهو.

أن الإمام ابن حبان عنده اضطرابات في الراوي كانت على هذا النحو:

(١) ذكر عمران بن ظبيان في الثقات، ثم ذكر أن كنيته أبو حفص، وأنه من أهل المدينة، وأنه خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وليس كذلك، وإنما الذي من أهل المدينة، وخال إبراهيم بن محمد هو عمر بن صهبان، وليس عمرن، وليس بثقة كما سيأتي.

(٢) ذكر عمران بن ظبيان في "المجروحين"، ونبه على أنه من أهل

---

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٢٣) رقم(٧١٤).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٣٠٠) رقم(١٦٦٣).

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٤٢٤) رقم(٢٨٦٢).

(٤) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٢٩٨) رقم(١٣٠٥).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ١٧١) رقم(١٢٧٤).

(٦) المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٧٨) رقم(٤٦٠١).

الكوفة، وهو صاحب الترجمة الذي روى عنه ابن عيينة.

(٣) كل من ترجم بعد ذلك ترجم لعمران بن ظبيان، ونبه على التناقض، ولم ينبه على أن ابن حبان خلط بين عمران بن ظبيان، وعمر بن صبهان، في موضع، وفرق بينهما في موضع آخر.

فقد ذكر هو في "المجروحين": عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي، من أهل المدينة، قال إبراهيم بن أبي يحيى: يروي عن: نافع، وزيد بن أسلم؛ روى عنه: العراقيون، وأهل الشام، كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة يجب التنكب عن روايته في الكتب، مات سنة سبع وخمسين ومائة.(١).

(٤) كذا ترجم له الإمام ابن سعد فقال: "عمر بن صهبان الأسلمي مولى لهم، ويكنى أبا حفص، خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، مات سنة سبع وخمسين ومائة، وقد روى عنه عبيد الله بن موسى وغيره، وكان قليل الحديث"(٢).

(٥) قال الإمام البخاري: "عُمَر بْن صهبان خال إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يَحْيَى، منكر الْحَدِيث، هو عُمَر بْن مُحَمَّد بْن صهبان الأسلمي، حديثه فِي أهل المدينة"(٣).

وقال في الضعفاء: عمر بن صهبان: خال إبراهيم بن أبي يحيى، منكر

---

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٨١) رقم(٦٣٥).

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٥/ ٤٢٤).

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ١٦٥) رقم(٢٠٥٠).

الحديث[١].

(٦) ترجم له الإمام ابن أبي حاتم فقال: عمر بن صهبان، ويقال: ابن محمد ابن صهبان الأسلمي خال ابراهيم بن أبي يحيى ثم ذكر قول أبيه: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، متروك الحديث"، وقول أبي زرعة: "ضعيف الحديث"[٢].

وقال ابن معين: "عمر بن صهْبَان مدنِي لَا يسوى فلسًا"[٣].

وقال النسائي: "عمر بن صهْبَان مدنِي مَتْرُوك الحَدِيث"[٤].

وكذا ترجمه العقيلي في الضعفاء[٥].

وابن عدي في الكامل: عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي. مديني، يكنى أبا جعفر، وهو خال إبراهيم بن أبي يحيى.

وقال بعدما ذكر له عدة أحاديث: "عمر هذا له من الحديث غير ما ذكرت، وعامة أحاديثه ما لا يتابعه الثقات عليه، والغلبة على حديثه المناكير"[٦].

(٧) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "عمر بن صهبان، ويقال: "اسم أبيه محمد الأسلمي"، أبو جعفر المدني، خال إبراهيم بن أبي يحيى، ضعيف،

---

(١) الضعفاء الصغير، البخاري، (ص: ٩٦) رقم(٢٥٧).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ١١٦) رقم(٦٢٦).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٥٤) رقم(١١٩٦).

(٤) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٨٣) رقم(٤٦٩).

(٥) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ١٧٣) رقم(١١٦٥).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ٢٤) رقم(١١٨٨).

من الثامنة، مات سنة سبع وخمسين (ق)[1].

ثانياً: أنَّ تناقض ابن حبان تناقض ظاهري، لأنه جاء بالرجل بناء على ما شرطه في كتابه.

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤١٤) رقم(٤٩٢٣).

(٢٩) العلاء بن خالد[١] الواسطي[٢] أو البصري.

ضعيف، رماه أبو سلمة بالكذب، وتناقض فيه ابن حبان، من السابعة، ووهم من خلطه بالذي قبله[٣](ت)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

ترجم له الإمام ابن حبان مرتين الأولى: في الثقات، والثانية: في المجروحين.

أولاً: في الثقات:

العلاء بن خالد القرشي يروي عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: "رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يُنَادِي: "لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ فَضْلِ الْعِيَالِ"[٥] حدثناه

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٥١٧) رقم(٣١٧٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/ ٣٤٤) رقم(١٣٧٤)، تهذيب الكمال، المزي، (٢٢/ ٤٩٣) رقم(٤٥٦٤)، المغني في الضعفاء للذهبي(٢/ ٤٣٩) رقم(٤١٧٨)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٩٨) رقم(٥٧٢٦)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ١٧٩) رقم(٣٢٣)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٣٠٨) رقم(٤٠٧٧)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٢٩٩).

(٢) الوَاسِطِيّ: بِفَتْح الْوَاو، وَسُكُون الْألف، وَكسر السِّين، وَبعدهَا طاء مُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى خَمْسَة مَوَاضِع: أَولهَا: وَاسِط الْعرَاق وَهِي مَدِينَة مَشْهُورَة خرج مِنْهَا خلق كثير، ووإلى واسط الرقة، وواسط اليهود قرية بطوس، وواسط مرزاباذ قرية قرب مطيراباذ، وواسط بلخ قرية بها.

(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٣/ ٣٤٧)، لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي، (ص: ٢٧١).

(٣) يقصد ابن عدي في الكامل فقد خلطه بالعلاء بن خالد الأسدي الكاهلي الكوفي ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/ ٣٧٧)ت (١٣٧٤).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٣٤) رقم(٥٢٣٤).

(٥) أخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة، (ص: ٨٧) ح(١٦٥٩ قال: "حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قال: "حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قال: "حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو شَيْبَةَ، به بلفظه.

ومسدد كما في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٥/ ٥٧٥) ح(٩٢٦)، قال: "حَدَّثَنَا

الثقفي، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا العلاء بن خالد القرشي، عن عطاء بن أبي رباح أحسبه الذي روى عن أبي وائل[1].

ثانياً: في المجروحين.

العلاء بن خالد، من أهل البصرة، يروي عن: عطاء، وقتادة، وثابت، روى عنه: التبوذكي، ومسدد، وكان يعرف بأربع أحاديث، ثم زاد الأمر، وجعل يحدث بكل شيء سئل، فلا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه[2].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال البخاري قال لنا: موسى بن إسماعيل: "كان عنده أربعة أحاديث،

الْعَلَاءُ ابْنُ خَالِدٍ هُوَ أَبُو شَيْبَةَ، ... به بلفظ متقارب.

دراسة إسناد ابن حبان:

– محمد بن إسحاق بن مهران بن عبدالله الثقفي، أبو عبدالله السراج النيسابوري، محدث عصره، توفى سنه ثلاث عشرة وثلاثمائة. (تاريخ نيسابور (ص: ٥٢) رقم(٩٧٤).

– قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم ابن طريف، الثقفي، أبو رجاء البغلاني، بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٥٤) رقم(٥٥٢٢).

– العلاء بن خالد القرشي صاحب الترجمة ضعيف.

– عطاء بن أبي رباح سبقت ترجمته وهو ثقة.

– أبو هريرة رضي الله عنه صحابي سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف فيه العلاء بن خالد ضعيف، ولم يتابع.

(١) الثقات، ابن حبان، (٧/ ٢٦٨) رقم(١٠٠٠٦).

(٢) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١٨٣) رقم(٨١٦).

ورماه بالكذب"[١].

وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل قول البخاري فيه[٢].

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣].

وقال الذهبي: "كذبه التَّبُوذَكِي، وَقواهُ ابْن حبَان"[٤].

الخلاصة:

(١) أن الراجح في الراوي أنه: "ضعيف"، فلم يوثقه أحد.

(٢) أما ذكر الإمام ابن حبان له؛ فلأنه على شرطه في الثقات، لذا ذكره في "الثقات"، بناء على شرطه في كتابه.

(٣) أن الأصل عند الإمام ابن حبان أنه "ضعيف"؛ لذا أعاد ذكره في "المجروحين"، فالعمل عند الإمام ابن حبان على تضعيفه.

---

(١) التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ٥١٧) رقم(٣١٧٢).

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٣٤٤) رقم(١٣٧٤).

(٣) (٦/ ٣٥٥) رقم(١٩٥٨).

(٤) المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٣٩) رقم(٤١٧٨).

(٣٠) عيسى بن طهمان[١].

الجشمي[٢]، بضم الجيم، وفتح المعجمة، أبو بكر البصري، نزيل الكوفة، صدوق، أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره، من الخامسة. (خ تم س)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

عيسى بن طهمان الكوفي، كنيته أبو ليث، يروي عن: أنس، روى عنه: ابن المبارك، وأهل العراق، ينفرد بالمناكير عن أنس، ويأتي عنه بما لا يشبه

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٤) رقم(٢٩٥٨)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٠١) رقم(٢٧٧٩)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٣٨٥) رقم(١٤٢٥)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٤٥) رقم(٤٦٦)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (١/ ١٨٢) رقم(٨٣٧)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٣٢) رقم(٩٦٠)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (٢/ ٥٧٩) رقم(٩١٦)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، الحاكم، (ص: ١٩٩) رقم(١٣٠٩)، تاريخ بغداد وذيوله (١١/ ١٤٣) رقم(٥٨٤١)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، (٣/ ١٠١٨) رقم(١١٧٥)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٢/ ٢٣٩) رقم(٢٦٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٢/ ٦١٧) رقم(٤٦٣٢)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ١١٠) رقم(٤٣٧٨)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٩٨) رقم(٤٨٠٤)، المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، (١/ ١١٥) رقم(٧٣٧)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٤٩) رقم(٢٧٣)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٣١٤) رقم(٦٥٧٤)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ٢١٥) رقم(٣٩٩)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٣٣١) رقم(٤٣٢٩)، خلاصة التذهيب (ص: ٣٠٢). وطهمان: بفتح الطاء المهملة، وسكون الهاء، وبعدها ميم، وبعد الألف نون.(وفيات الأعيان (٧/ ٢٦).

(٢) الْجُشَمِي: بِضَم الْجِيم، وَفتح الشين الْمُعْجَمَة، وَفِي آخرهَا الْمِيم، هَذِه النِّسْبَة إِلَى جشيم من الأنصار وغيرهم. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٢٧٩)، لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي، (ص: ٦٥).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٣٩) رقم(٥٣٠١).

حديثه كأنه كان يدلس، عن أبنان بن أبي عياش، ويزيد الرقاشي عنه، لا يجوز الاحتجاج بخبره، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه، فلا ضير.

وهو الذي روى عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "ارْحَمُوا ثَلاثَةً: عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَالِمًا بين الْجُهَّال"(١).

---

(١) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٦١) ح(١٥٤)، قال: "أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس، جعفر بن هارون، عن سمعان بن المهدي، عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ فذكره بلفظ مقارب.

وله شواهد ضعيفة جداً منها:

من حديث ابن عباس أخرجه:

ابن حبان في المجروحين، ابن حبان، (٣/ ٧٤) رقم (١١٢٩)، قال: قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّائِغُ، قَالَ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "ارْحَمُوا ثَلاثَةً: عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَالِمًا تَتَلاعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ".

وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٣٦)، قال: "أنبأنا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالبَاقِي الْبَزَّازُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، عَن الدَّارَقُطْنِيّ، عَن أبي حَاتِمِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ... به بلفظه.

ومن حديث أبي هريرة أخرجه:

الشهاب القضاعي في مسنده (١/ ٤٢٧) ح(٧٣٤)، قال: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَسْقَلَانِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَيْمُونٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بلفظ مقارب.

وأورده بدون سند: ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥٢٤) ح(٨٥٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٣٧) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وروي من كلام الفضيل ابن عياض:

والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص: ٣٩٤) ح(٦٩٩)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عبداللَّهِ

أخبرناه ابن قتيبة، قال: حدثنا يوسف بن هاشم أبو الميمون، قال: حدثنا يزيد بن أبي الزرقاء الموصلي، قال حدثنا عيسى بن طهمان عن أنس(١).

الْحَافِظُ، قال: "سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: ارْحَمُوا عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيًا افْتَقَرَ، وَعَالِمًا بَيْنَ الْجُهَّالِ "

وقال: "وَرُوِيَ هَذَا مَرْفُوعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجُهٍ كُلِّهَا ضَعِيفَةٍ.

دراسة إسناد ابن حبان:

– أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل: المروزي، النحوي اللغوي، صاحب كتاب "المعارف" و" أدب الكاتب "؛ كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد، وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين، وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين، وقيل سنة إحدى وسبعين (وفيات الأعيان (٣/ ٤٢)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٣/ ٢٩٦) رقم(١٣٨).

– يوسف بن قاسم، أبو الميمون، عن: زيد بن أبي المرزبان، وعنه: محمد بن الحسن بن قتيبة، أخرج له ابن حبان في ترجمة عيسى بن طهمان في الضعفاء حديثاً، واستنكره لعيسى، وعيسى من رجال البخاري وإلصاقه بيوسف أولى، فإنني لا أعرفه، ولم أر له في تاريخ البخاري، ولا كتاب ابن أبي حاتم، ولا ثقات ابن حبان ذكراً.(لسان الميزان، ابن حجر، (٦/ ٣٢٧) رقم(١١٦٧).

– يزيد بن أبي الزرقاء الدارمي، يروي عن: أمه عن أبي أمامة، روى عنه: مسلم بن قتيبة. (الثقات، ابن حبان، (٧/ ٦٢٣) رقم(١١٧٧٤).

– عيسى بن طهمان صاحب الترجمة صدوق.

– أنس رضي الله عنه صحابي سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: يوسف بن هاشم، أبو الميمون لا يعرف.

الثانية: يزيد بن الزرقاء مجهول، ولم يتابع.

وقال ابن القيسراني: "رواه أبو البختري بن وهب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وأبو البختري كذاب، ورواه عيسى بن طهمان الكوفي، عن أنس، وعيسى هذا متروك الحديث، ولعل أبا البختري سرقه منه". (تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٥٤).

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ١١٧) رقم(٧٠٠).

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

"وثقه أحمد[١]،وأبو حاتم[٢]، والدَّارَقُطْنِيّ[٣] وغيرهم".

وقال ابن معين: "لَيْسَ بِهِ بَأْس"[٤].

وقال العقيلي: ".ولا يتابع على حديثه، ولعله أتي من قبل خالد، لأن أبا نعيم وخلادا يحدثان عنه أحاديث مقاربة"[٥].

قال ابن حجر: "وهو كما ظن العقيلي، وأما ابن حبان فأفحش القول فيه في كتاب الضعفاء.."، ".. ثم لم يسق له إلا حديثاً واحداً، والآفة فيه ممن دونه"[٦].

الخلاصة:

(١) أنه صدوق يحتج بما رواه عنه الثقات.

(٢) أنّ تضعيف الإمام ابن حبان، بسبب الرواية المذكورة آنفاً.

(٣) أنّ الحمل في الرواية ليس عليه، وإنما الحمل على أبي الميمون كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر.

(٤) أشار الإمام ابن حبان إلى هذا الاعتبار بقوله: "وإن اعتبر بما وافق

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٢٣) رقم(٨٠٧).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٨٠) رقم(١٥٥٢).

(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٥٠٧) رقم(٢٧٠١).

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٠١) رقم(٣٩٤٩).

(٥) الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣/ ٣٨٥) رقم(١٤٢٥).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ٢١٥) رقم(٣٩٩).

الثقات من حديثه، فلا ضير".

(٣١) القاسم بن أمية[١] الحذاء[٢].

بالمهملة، والذال المعجمة المثقلة، بصري، صدوق، من كبار العاشرة، ضعفه ابن حبان بلا مستند، ووقع في بعض نسخ الترمذي، أمية بن القاسم، وهو خطأ. (ت)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

القاسم بن أمية الحذاء، شيخ يروي عن: حفص بن غياث المناكير الكثيرة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وهو الذي روى عن حفص بن غياث، عن برد أبي العلاء، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال: "لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ، فيريحه ربك وَيَبْتَلِيَكَ"[٤] أخبرناه الحسين بن

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٧/ ١٧٢) رقم(٧٧٢)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ١٢٧) رقم(٤٥٠٤)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٥١٧) رقم(٤٩٨٠)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٣٦٨) رقم(٦٧٩٤)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ٣٠٨). رقم(٥٦٠)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٣١١).

(٢) الْحذاء: بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة، والذال الْمُعْجَمَة الْمُشَدّدَة - هَذِه النِّسْبَة حَذْو النَّعْل وَعَمله.(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٣٤٩).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٤٩) رقم(٥٤٥٠).

(٤) أخرجه الترمذي، صفة القيامة والرقاق والورع، باب ٥٤ (٤/ ٦٦٢) ح(٢٥٠٦)، قال: "حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني، حدثنا حفص بن غياث (ح)، قال: وأخبرنا سلمة بن شبيب حدثنا أمية بن القاسم الحذاء البصري حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ .. به بلفظ مقارب،، وقال : هذا حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي هند الداري، ويقال: "إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة.

والطبراني في المعجم الكبير، (٢٢/ ٥٣) ح(١٢٧)، قال: "حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا القاسم ابن أمية الحداء ...به بلفظ مقارب.

وفي المعجم الأوسط، (٤/ ١١٠) ح(٣٧٣٩)، قال: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عبدالعَزِيزِ قال: "نا

الْقَاسِمُ ابْنُ أُمَيَّةَ الْحَذَّاءُ ...به بلفظ مقارب، وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَكْحُولٍ، إِلَّا بُرْدٌ، وَلَا عَنْ بُرْدٍ، إِلَّا حَفْصٌ، وَلَا يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ"

وأبو نعيم في حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، (٥/ ١٨٦)، قال: "حَدَّثَنَا عبداللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عبداللهِ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ الْحَذَّاءُ ....بِهِ بلفظ مقارب.

والبيهقي في شعب الإيمان، (٩/ ١١٩) ح(٦٣٥٥)، قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عبداللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مَخْلَدُ ابْنُ جَعْفَرٍ الْباقرجيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ، نا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ...به بلفظ مقارب.

دراسة إسناد ابن حبان:

– الحسين بن عبدالله بن يزيد بن الأزرق، أبو علي الرقي القطان المالكي المعروف بالجصاص، قال الذهبي: "الحافظ، المسند، الثقة.... إلى أن قال: "وثقه الدارقطني"، توفي في حدود سنة عشر وثلاثمائة. تاريخ دمشق، ابن عساكر، (١٤/ ٩٠) رقم(١٥٥٠)، رجال الحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٤)، سير أعلام النبلاء(١٤ ٢٨٦).

– العباس بن إسماعيل بن حماد البغدادي مولى بني هاشم، قال ابن حبان في الثقات : "يعتبر به حدثنا عنه ابن قتيبة، .. صدوق". (لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٤٠١) رقم(٤٠٩٦).

– القاسم بن أمية صاحب الترجمة صدوق.

حفص بن غياث بمعجمة مكسورة، وياء، ومثلثة ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٧٣) رقم(١٤٣٠).

برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة مولى قريش، صدوق رمي بالقدر، من الخامسة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٢١) رقم(٦٥٣).

مكحول الشامي، أبو عبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٤٥) رقم(٦٨٧٥).

واثلة بن الأسقع، بالقاف، ابن كعب، الليثي، صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٧٩) رقم(٧٣٧٩)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٦٢) رقم(٩١٠٧).

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن فيه القاسم بن أمية صدوق، وبقية رجاله ثقات.

عبدالله القطان بالرقة، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل، قال: حدثنا قاسم بن أمية الحذاء عنه، وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ (١).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: "ليس به بأس صدوق".

وقال أبو زرعة: "كان صدوقاً"(٢).

وذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً(٣).

وحسن له الترمذي(٤).

وقال الذهبي: "صدوق"(٥).

الخلاصة:

(١) أن الراوي صدوق، كما هو واضح من أقوال النقاد.

(٢) أن قول الإمام ابن حبان فيه محمول على روايته عن حفص بن غياث، وكما هو معلوم أن الراوي قد يكون ثقة في بعض شيوخه دون بعض، فلا يضعف الراوي على الإطلاق، ولا يطلق الضعف عليه.

(٣) أن حكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه "صدوق" أجاد فيه.

---

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٢١٣) رقم(٨٨١).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٧/ ١٠٧) رقم(٦١٨).

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، (٧/ ١٧٢) رقم(٧٧٢).

(٤) ٥٤ (٤/ ٦٦٢) ح(٢٥٠٦).

(٥) الكاشف، الذهبي، (٢/ ١٢٧) رقم(٤٥٠٤).

(٣٢) كثير بن السائب المدني.

مقبول، من الرابعة، ووهم من جعله صحابياً، وفرق ابن حبان في الثقات بين الراوي عن أنس، والراوي عن محمود ابن لبيد، والذي يظهر أنهما واحد، وهو الذي روى عنه عمارة ابن خزيمة (س)[١].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

فرق الإمام ابن حبان بين الراوي عن محمود بن لبيد، وبين الراوي عن أنس ﷺ على هذا النحو.

(١) كثير بْن السَّائِب، يروي عَن: مَحْمُود بْن لبيد، روى عَنهُ: عُرْوَة بْن الزبير، وَعمارَة ابْن خُزَيْمَة[٢].

(٢) كثير بْن خُنَيْس، يَرْوِي عَن: أنس بْن مَالِكٍ، رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرو ابن عَلْقَمَة[٣].

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "كثير بن السائب حجازي.

روى عن: أبناء قريظة كذا وقع في النسائي، والذي عند ابن حاتم عن ابني قريظة إنهم عرضوا على النبي ﷺ يوم قريظة، روى عنه: عمارة بن خزيمة بن ثابت، ذكره ابن أبي حاتم هكذا يعني: لم يزد عنه راوياً آخر، ثم قال: "كثير بن السائب المدني روى عن: محمود بن لبيد، وعنه: هشام بن عروة، ومحمد ابن إسحاق"، وقال ابن حبان في الثقات: "كثير بن السائب، عن: أنس، وعنه: محمد بن عمرو ابن علقمة"، فالله أعلم هل الجميع لرجل واحد، أو لاثنين، أو

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٥٩) رقم(٥٦١٢).

(٢) الثقات، ابن حبان، (٥/ ٣٣٢) رقم(٥٠٨٨).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٥/ ٣٣٢) رقم(٥٠٨٩).

لثلاثة؟

إلى أن قال: "وذكر ابن أبي حاتم في آخر من اسمه "كثير" كثير بن السائب قاص أهل فلسطين، روى عن: عبد الرحمن بن عوف، روى عنه: أبو سلمة ابن عبد الرحمن، قال ابن معين: "لا أعرفه"، فهذا يحتمل أن يكون ثالثاً، أو رابعاً[1].

وقد فرق بينهما:

الإمام ابن أبي حاتم على هذا النحو:

(١) كثير بن السائب، روى عن محمود بن لبيد، روى عنه: هشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك[2].

(٢) كثير بن السائب، روى عن: أبي قريظة؛ روى عنه: عمارة بن خزيمة ابن ثابت، سمعت أبي يقول ذلك[3].

قلت: "وكلام الحافظ بأن الإمام ابن أبي حاتم جعل ثالثاً، أو رابعاً، يحتاج إلى نظر، إذ الترجمة جاءت في الجرح والتعديل على هذا النحو:

ابنا قريظة انهم عرضوا على النبي ﷺ، فمنهم من كان محتلماً، أو نبتت عانته، روى عنهما: كثير بن السائب[4].

انتهت الترجمة إلى هنا، ولكن يبدو أن الحافظ وصل هذه الترجمة بالترجمة

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ٤١٥) رقم(٧٤٦)

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٧/ ١٥٢) رقم(٨٤٧).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٧/ ١٥٢) رقم(٨٤٨)، وانظر: أسد الغابة (٤/ ٤٣٣) رقم(٤٤٢٧)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ١٤٤) رقم (٤٦٣٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٢٦) رقم(٧٣٩١)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٣٤٤) رقم(٤٤٧٤).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٩/ ٣٢٦) رقم(١٤٤٦).

التي تليها، وهي:

قاص أهل فلسطين، روى عن: عبد الرحمن بن عوف، روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: "قرئ على العباس بن محمد عن يحيى بن معين أنه سئل عن قاص أهل فلسطين الذى روى عن عبد الرحمن بن عوف، فقال: "لا اعرفه"(١).

فجعل الحافظ ابن حجر آخر الترجمة (كثير بن السائب) متصلاً بالتي تليها(قاص أهل فلسطين)، فحدث خلط بين الترجمتين.

وقال العيني: "كثير بن السائب المدنى: مقبول، ووهم من جعله صحابيًا"(٢).

وقال الذهبي: تابعي حجازى، تفرد عنه عمارة بن خزيمة، لا يتحقق من ذا"(٣).

أما كثير بن خنيس، الذي أردف ترجمنه الإمام ابن حبان بترجمة كثير ابن السائب، فهذه ترجمته: كثير بْن خنيس عَنْ أنس روى عنه مُحَمَّد بْن عمرو ابن علقمة(٤).

قال أبو حاتم: "مستقيم الحديث، لا بأس بحديثه"(٥).

---

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٩/ ٣٢٦) رقم(١٤٤٧).

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، (٣/ ٥٣٦) رقم(٣٩٤).

(٣) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٤٠٥) رقم(٦٩٣٩).

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، (٧/ ٢١٠) رقم (٩١٥).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٧/ ١٥٠) رقم(٨٣٩)، وينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٤٨٤) رقم(٢٧٨،) لسان الميزان، ابن حجر، (٤/ ٤٨١) رقم (١٥١٩).

الخلاصة:

(١) أنه لم يحدث خلط عند الإمام ابن حبان، وإنما فرق بينهما في الاسم والرواة، ككل المترجمين، ومنهم الحافظ ابن حجر نفسه.

(٢) ترجمة هذا الراوي حدث فيها أكثر من مأخذ على الحافظ ابن حجر:

الأول: أن الإمام ابن حبان لم يذكر الراوي إلا مرة واحدة، والثاني غير الأول، ولكن تعقب الحافظ يدل على أنهما اشتركا في الاسم، وهذا غير موجود.

الثاني: ما أشار إليه من وجود ثالث وهو قاص فلسطين، ومن خلال البحث اتضح أن الترجمة دخلت مع ترجمة الذي قبله، وإنما انتهت الترجمة في الجرح بأن ابنا قريظة روى عنهما كثير بن السائب، انتهت الترجمة إلى هنا، ثم كانت الترجمة التالية لقاص أهل فلسطين، ولكن يبدو أن الحافظ وصل هذه الترجمة بالترجمة التي تليها.

(٣) إن كان مقصود الحافظ ابن حجر بقوله: "وفرق ابن حبان في الثقات بين الراوي عن أنس"، هذين الراويين، فهو أيضاً فرق بينهما في " لسان الميزان"[١].

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر، (٤/ ٤٨١) رقم (١٥١٩).

(٣٣) كثير بن سليم[١] الضبي[٢].

ضعيف، من الخامسة، وهو غير كثير ابن عبدالله الأيلي[٣]، ووهم ابن حبان، فجعلهما واحداً. (ق)[٤].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

كثير بن سليم، أبو هاشم من أهل الأيلة، وهو الذي يقال له: كثير ابن عبدالله، يروي عن: أنس، روى عنه: قتيبة بن سعيد، كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه، ثم يحدث به لا يحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاختبار .

وهو الذي روى عن أنس أن أم سليم قالت: "قال –من القيلولة– رسول الله ﷺ ثم قَالَتْ:" يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ أَنْصَارِ رَجُلٍ، وَلا امْرَأَةٍ إِلا، وَقَدْ أَتْحَفَكَ بِشَيْءٍ غَيْرِي لَيْسَ لِي إِلا وَلَدِي هَذَا، فَأُحِبُّ أَنْ تَقْبَلَهُ مِنِّي يَخْدُمُكَ، فَقَبِلَنِي

---

(١) ينظر ترجمته في: الضعفاء الكبير، العقيلي، (٤/ ٥) رقم(١٥٥٧)، الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٨٩) رقم(٥٠٩)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٣/ ٢٣) رقم(٢٧٨٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٤/ ١١٨) رقم(٤٩٤)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ١٤٤) رقم(٤٦٣٣)، المغني في الضعفاء للذهبي(٢/ ٥٣٠) رقم(٥٠٨١)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٤٠٥) رقم(٦٩٤٠)، الكشف الحثيث(ص: ٢١٢) رقم(٥٩٧)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ٤١٦) رقم(٧٤٧).

(٢) الضبي: بِفَتْح الضَّاد، وَتَشْديد الْبَاء الْمُوَحدَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى ضبة.(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢/ ٢٦١).

(٣) الأيلي: بِفَتْح الْألف، وَسُكُون الْيَاء المنقوطة بِاثْنَتَيْنِ من تحتهَا، وَفِي آخرهَا اللَّام – هَذِه بَلْدَة على سَاحل بَحر القلزم مِمَّا يَلِي ديار مصر. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٩٨).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٤٥٩) رقم(٥٦١٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْعَدَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، وبرك عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ احْفَظْ سِرِّي تَكُنْ مُؤْمِنًا يَا بُنَيَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَبَدًا عَلَى الْوُضُوءِ، فَكُنْ، فَإِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا قَبَضَ رُوحَ الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ كَتَبَ لَهُ شَهَادَةً؛ يَا بُنَيَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَبَدًا تُصَلِّي، فَصَلِّ، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ يُصَلُّونَ عَلَيْكَ مَا دُمْتَ تُصَلِّي يَا بُنَيَّ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ رَحْلِكَ، فَلا يُنْعَشْ بَصَرُكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِكَ إِلا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّكَ تَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِكَ، وَقَدِ ازْدَدْتَ حَسَنَاتِكَ، يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ تَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ؛ يَا بني إن أطعتني، فلا يكون شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ؛ يَا بُنِيَّ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الصلاة، فاستقبل الْقِبْلَةَ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ، وَكَبِّرْ، وَأَقِمْ صُلْبَكَ حَتَّى يَقَعَ كُلُّ عَظْمٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدْتَ، فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ، وَأَقِمْ صُلْبَكَ، وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَضَعْ عَقِبَكَ تَحْتَ إِلْيَتِكَ، وَاذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ، وَأَقِمْ صُلْبَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ".(١).

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، (١/ ٣٥١) ح(٥٧٩)، قال: "انبأنا محمد بن ابي طاهر، قال: "انا ابو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: "انا اسحاق بن ابراهيم بن إسماعيل، قال: "انا قتيبة بن سعيد، قال: "انا كثير أبو هاشم الأيلي، به بلفظه.

وأخرج البيهقي جزاء منه في شعب الإيمان، في فضل الوضوء، (٤/ ٢٨٥) ح(٢٥٢٩).

قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، حدثنا أَبُو عَمْرُو بْنُ مَطَرٍ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، حدثنا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حدثنا كَثِيرُ بْنُ عبدالله أَبُو هَاشِمٍ النَاجِيُّ، قال: "سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: الحديث مختصراً.

وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣١٥)، ووصفه بالوضع، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ٣٤٢).

وقال: "وفيه كثير بن عبدالله أبو هاشم الأيلي".

أخبرناه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا كثير أبو هاشم الأيلي، سمعت أنس بن مالك يحدث، عن معاوية بن قرة وساق بطوله أنا اختصرته(١).

قال الحافظ ابن حجر: "وتابعه الدارقطني على أن كثير بن سليم،

دراسة إسناد ابن حبان:

- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجبّار القاضي، أبو محمد البُسْتيّ. (المتوفى: ٣٠٧ هـ)، رَوَى عَنْ: قُتَيْبة بن سعيد، وعليّ بن حجر. وَعَنْهُ: أبو حاتم بن حبان البستي. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "أحد النبلاء من المحدثين والعقلاء من المتقين، وقال الذهبي: كان متقنًا نبيلًا عاقلًا، مات سنة سبع وثلاثمائة. (الثقات، ابن حبان، (٨/ ١٢٢) رقم(١٢٥٣٧)، تاريخ الإسلام (٧/ ١١٥) رقم(٣١٥).

- قتيبة بن سعيد سبقت ترجمته وهو ثقة إمام.

- كثير أَبُو هاشم بْن عبدالله الأبلي، عَنْ: أنس، منكر الحديث، نسبه إِبْرَاهِيم الهروي.(التاريخ الكبير، البخاري، (٧/ ٢١٨) رقم(٩٥٠).

- معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ثلاث عشرة، وهو ابن ست وسبعين سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٣٨) رقم(٦٧٦٩).

- أنس بن مالك ﷺ صحابي سبقت ترجمته.

- أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية، والدة أنس بن مالك، يقال: "اسمها سهلة، أو رميلة، أو رميثة، أو مليكة، أو أنيسة، أنيثة، وهي الغميصاء، أو الرميصاء، اشتهرت بكنيتها، وكانت من الصحابيات الفاضلات، ماتت في خلافة عثمان.(الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٤٠٨) رقم(١٢٠٧٧)، (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٧٥٧) رقم(٨٧٣٧).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف جداً؛ فيه كثير أبو هاشم منكر الحديث، بل ذكر ابن حبان أنه موضوع، وكذا ابن الجوزي، والسيوطي.

(١) المجروحين، ابن حبان، (٢/ ٢٢٣) رقم(٨٩٦).

وكثير ابن عبدالله واحد، وفرق بينهما غير واحد من الأئمة، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى[1].

قلت: "لم يتابعه الدارقطني؛ بل فرق بينهما، فقال في الضعفاء: "كثير ابن سليم بصري عـن أنس، ثم أردف بترجمة كثير بن عبدالله الأبلي أبو هاشم، عن أنس"[2].

أولاً: من فرق بينهما.

النسائي[3]، وابن عدي[4]، وابن الجوزي[5]، والمزي[6]، والذهبي[7]،

ثانياً: من جعلهما واحداً.

الدارقطني[8]، وابن حبان كما مر.

درجتهما:

(١) كثير بن سليم الضَّبِّيّ، عَن أنس، قَالَ يحيى، وَالدَّارَقُطْنِيّ: "ضَعِيف"، وَقَالَ النَّسَائِيّ: "مَتْرُوك"، وَقَالَ ابو زرْعَة: "واهي الحَدِيث"[9].

(٢) كثير بن عبد الله أَبُو هَاشم الأبلي الوشاء، عَن أنس، قَالَ البُخَارِيّ:

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٨/ ٤١٧).

(٢) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، (٣/ ١٢٨) رقم(٤٤٢)، وت (٤٤٣).

(٣) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٨٩) رقم(٥٠٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٧/ ٢٠٠) رقم(١٦٠١).

(٥) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٣/ ٢٣) رقم(٢٧٨٩).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٤/ ١٢٠).

(٧) تاريخ الإسلام (٤/ ٤٨٤) رقم(٣٣٠).

(٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ابن حبان، (ص: ٢٢٤) رقم (٢٩١).

(٩) ديوان الضعفاء (ص: ٣٣٠) رقم (٣٤٧٢)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٥٣٠) رقم (٥٠٨١).

"مُنكر الحَدِيث"، وَقَالَ النَّسَائِيّ: مَتْرُوك"[1].

الخلاصة:

(١) الواضح من خلال الترجمة لهما أنهما اثنان.

(٢) أنَّ سبب الخلط بينهما أنهما ضعيفان يرويان عن أنس.

(٣) جعلهما اثنين أيضاً الإمام الدارقطني.

(٤) أنَّ كونهما اثنين لا يضر في الحكم على الإسناد، فالنتيجة واحدة، وهي الضعف.

(١) المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٥٣٠) رقم(٥٠٨٣).

(٣٤) يونس بن أبي الفرات[١].

القرشي مولاهم، أبو الفرات البصري الإسكاف[٢]، ثقة، من السادسة، لم يصب ابن حبان في تليينه. (خ ت س ق)[٣].

ترجمته عند الإمام ابن حبان:

يونس بن أبي الفرات الإسكاف مولى لقريش، يروي عن: سعيد بن المسيب، وقتادة؛ روى عنه: هشام الدستوائي، ومخرمة ابن بكير، منكر الحديث على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به لغلبة المناكير في حديثه[٤].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال: أحمد: "أَرْجُو أَن يكون ثِقَة صَالح الحَدِيث"[٥].

---

(١) ينظر ترجمته في: تسمية من روي عنه من أولاد العشرة (ص: ١٦٥) رقم(٢٣٢)، التاريخ الكبير، البخاري، (٨/ ٤٠٦) رقم(٣٤٩٧)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٤/ ٤٥١)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٨١٩) رقم(١٣٨٣)، التعديل والتجريح (٣/ ١٢٤٥) رقم(١٥٢٥)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (٣/ ٢٢٥) رقم(٣٧٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٣٢/ ٥٣٥) رقم(٧١٨٢)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٤٠٤) رقم(٦٤٧٤)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٧٦٧) رقم(٧٢٧٣)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٢٠٥) رقم(٣٩١)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٤/ ٤٨٣) رقم(٩٩١٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١١/ ٤٤٦) رقم(٨٦٠)، لسان الميزان، ابن حجر، (٧/ ٤٤٩) رقم(٥٣٦٠)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٤٤١).

(٢) الإسكاف: بِكَسْر الْألف، وَسُكُون السِّين الْمُهْملَة، وَفِي آخرهَا الْفَاء – يُقَال هَذَا لمن يعْمل اللوالك والشمشكات. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (١/ ٥٧)، وهو صانع الأحذية.

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٦١٤) رقم(٧٩١٢).

(٤) المجروحين، ابن حبان، (٣/ ١٣٩) رقم(١٢٤١).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢/ ٥١٨) رقم(٣٤١٩).

وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس بصري"[١].

وقال الدار قطني: "ثقة ثبت"[٢].

وقال الذهبي: "وثقه أحمد، وغيره"، وقال ابن حبان: "لا يجوز أن يحتج به لغلبة المناكير في حديثه"، قلت (الذهبي): "بل الاحتجاج به واجب لثقته"[٣].

ولخص حاله فقال: صدوق[٤]، وفي الكاشف قال: ثقة[٥].

الخلاصة:

(١) الراجح أن الراوي ثقة، فلم يضعفه سوى ابن حبان.

(٢) أنَّ تضعيف الإمام ابن حبان مبهم غير مفسر، وكلام النقاد يدل على توثيقه، بل إنَّ الإمام الذهبي أوجب الاحتجاج بخبره، ومن هذا حاله لا يدخله العلماء في كتب الضعفاء، ولا يقولون عنه ضعيف، إذ التوثيق عليه بين، والأخذ بخبره لازم، والله أعلم.

(٣) أصاب الحافظ ابن حجر وأجاد حين وثق الرجل في "تقريبه".

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤١٨) رقم((٦٠٩).

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ابن حبان، (ص: ٩١).

(٣) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٤/ ٤٨٣).

(٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٥٦٤) رقم(٣٩٥).

(٥) الكاشف، الذهبي، (٢/ ٤٠٤) رقم(٦٤٧٤).

(٣٥) أبو أبيّ ابن أم حرام[١].

اسمه عبد الله بن عمرو، وقيل: "ابن كعب الأنصاري"، صحابي نزل بيت المقدس، وهو آخر من مات من الصحابة بها، وزعم ابن حبان أن اسمه شمعون. (د ق)[٢].

ترجمته عند الإمام ابن حبان.

أولاً: في الثقات.

عبد الله بن أم حرام، امرأة عبادة بن الصامت، وهو عبد الله بن عمرو ابن قيس بن زيد بن سواد الأنصاري، كنيته أبو أبي، سكن بيت المقدس، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة[٣].

ثانياً: في مشاهير علماء الأمصار.

عبد الله بن أم حرام بن امرأة عبادة بن الصامت، وهو عبد الله بن عمرو ابن قيس الانصاري أبو أبي[٤].

أما ترجمة شمعون فذكرها في الثقات.

---

(١) ينظر ترجمته في : التاريخ الكبير، البخاري، (٩/ ٧) رقم (٣٨)، الكنى والأسماء للإمام مسلم(١/ ١٠٧) رقم (٢٤٩)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/ ١١٧) رقم (٥٣٢)، معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٠٦) رقم (٥٦١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٩٠)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٥٩) رقم (١٦١٩)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٣) رقم (٤٥٣٨).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٦١٧) رقم (٧٩٢٤).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٣/ ٢٣٣) رقم (٧٥٢).

(٤) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٩١) رقم (٣٦٦).

شمعون الكناني[1]، أبو ريحانة، وقد قيل: اسمه عبد الله بن النضر، والأول أصح سكن مصر ومات ببيت المقدس، وله بها عقب[2].

التعليق على ما سبق:

(١) لم يرد عند الإمام ابن حبان ذكر لشمعون في ترجمة أبي أبي ابن أم حرم، وإنما وافق ترجمته ترجمة المترجمين له، ومنهم الحافظ ابن حجر.

(٢) لم يرد لشمعون ذكر عند الإمام ابن حبان إلا في ترجمة شمعون الكناني، ولم يختلط عنده بابن أم حرام، ولا تكاد تخرج أقواله عن أقوال المترجمين له، ومنهم الحافظ ابن حجر نفسه[3].

(٣) نقل الحافظ في ترجمة شمعون قول الإمام ابن حبان: "أبو ريحانة شمعون وقيل: "اسمه عبدالله بن النضر"، والأول أصح، وهو حليف حضرموت"[4].

(٤) لعل سبب ظن الحافظ ابن حجر أن الإمام ابن حبان قال: "إنه شمعون"، كون ابن أم حرام، وشمعون ماتا ببيت المقدس.

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (٤/ ٢٦٤) رقم (٢٧٤٨)، الكنى والأسماء، مسلم، (١/ ٣٢٥) رقم (١١٥٦)،

(٢) الثقات، ابن حبان، (٣/ ١٨٩) رقم (٦٣٧).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٣٦٥) رقم (٦٢٦).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٣٦٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٨٩) رقم(٣٩٤٠).

(٣٦) صفية بنت الحارث[١].

ابن طلحة العبدرية[٢]، صحابية، لها عن عائشة، وذكرها ابن حبان في التابعين. (د ت ق)[٣].

ترجمتها عند الإمام ابن حبان:

صفية بنت الحارث تروي عن عائشة:"لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ امرأة حاضت بغير خِمَارٍ"[٤].

---

(١) ينظر ترجمتها في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٢) رقم(١٠٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٣٥/ ٢٠٩) رقم (٧٨٧٢)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٥١١) رقم (٧٠٢٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢٠٩) رقم (١١٤٠٥)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٢/ ٤٢٩) رقم(٢٨٢٧)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ١٠٣) رقم(٤٥٥).

(٢) الْعَبدَرِي بِفَتْح الْعين وَسُكُون الْبَاء وَفتح الدَّال الْمُهْملَة وَفِي آخرهَا رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عبد الدَّار بن قصي.(اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢/ ٣١٢).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٧٤٩) رقم (٨٦٢٠).

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب الْمَرْأَةِ تُصَلِّى بِغَيْرِ خِمَارٍ، (١/ ٢٤٤) ح(٦٤١)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ... به بلفظ مثارب، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "رَوَاهُ سَعِيدٌ - يَعْنِى ابْنَ أَبِى عَرُوبَةَ - عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ".

والترمذي، كتاب الصلاة، بَابٌ: مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْحَائِضِ إِلَّا بِخِمَارٍ، (٢/ ٢١٥) ح(٣٧٧)، قال: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ... به بلفظ مقارب.

وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب إذا حاضت الجارية لم تصل إلا بخمار، (١/ ٢١٥) ح(٦٥٥)، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو الوليد، وأبو النعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، ... به بلفظ مقارب.

وأحمد في المسند (٤٢/ ٨٧) ح(٢٥١٦٧)، قال: حدثنا أبو كامل، وعفان، قالا: حدثنا حماد، عن قتادة... به بلفظ مقارب، وفي (٤٣/ ٢٨) ح(٢٥٨٣٣) قال:حدثنا بهز، حدثنا حماد

بن سلمة، قال: حدثنا قتادة، ويونس، قال: حدثنا حماد، عن قتادة... به بلفظ مقارب، وفي (٤٣/ ٢٩) حديث (٢٥٨٣٤) قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد، قال: أخبرنا قتادة،... به بلفظ مقارب، وفي (٤٣/ ٢٨٢) حديث(٢٦٢٢٦) قال: حدثنا يونس، حدثنا حماد، عن قتادة، ... به بلفظ مقارب.

وابن خزيمة، في صحيحه، كتاب الصلاة، باب نفي قبول صلاة الحرة المدركة بغير خمار، (١/ ٣٨٠) حديث(٧٧٥)، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد، والحجاج بن المنهال قالا: حدثنا حماد ابن سلمة، عن قتادة.. به بلفظ مقارب. وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة، ذكر الأمر بتغطية فخذه إذ الفخذ عورة، (٤/ ٦١٢) ح(١٧١١)، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة ... به بلفظ مقارب.

والحاكم في، المستدرك على الصحيحين، كتاب الطهارة، (١/ ٣٨٠) ح(٩١٧)، قال: حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد، عن قتادة،... به بلفظ مقارب.

دراسة إسناد أبي داود:

– محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، بفتح النون، والزاي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة أي سنة اثنتين وخمسين.(تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٠٥) رقم(٦٢٦٤).

– حجاج بن المنهال، الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٥٣) رقم(١١٣٧).

– حَمَّادٌ بن سلمة سبقت ترجمته وهو ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

– قَتَادَةَ سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت.

– مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت عابد.

– صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ صاحبة الترجمة ثقة.

– عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين سبقت ترجمتها.

الحكم على الإسناد:

إسناد صحيح رجاله ثقات مشاهير.

روى عنها محمد بن سيرين[1].

التعليق على ما سبق:

لم يرد ذكرها في تراجم الاستيعاب للحافظ ابن عبد البر، ولا في أسد الغابة، ولم ينص أحد على صحبتها.

عدا الحافظ ابن حجر، هو الذي ذكرها في الصحابة.

ودليله:

قال في الإصابة: "قتل أبوها يوم بدر كافراً، وتزوجت هي بعد ذلك عبد الله ابن خلف الخزاعي، فولدت له طلحة بن عبد الله المعروف بطلحة الطّلحات وأخته رملة، ذكرها الزّبير".

ثم قال: "ومقتضى ذلك أن يكون لها صحبة، لأنّ أهل مكة شهدوا حجة الوداع، ولم يبق بمكة حينئذ أحد إلا من كان مسلماً"[2].

الخلاصة:

(١) الأدلة التي ذكرها الحافظ ابن حجر، لا ترقى إلى جعلها صحابية، إذ كثير ممن كانوا في حياة النبي ﷺ، لم يلقوه، فعدوهم من التابعين، ولو ثبت ذلك لكانت هذه منهم.

(٢) الراجح فيها أنها تابعية، فلم تثبت صحبتها بأي طريق.

(٣) أنَّ ذكر الإمام ابن حبان لها في التابعين، هو الأصح، والله أعلم.

---

(١) الثقات، ابن حبان، (٤/ ٣٨٥) رقم (٣٤٨٦).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢٠٩) رقم (١١٤٠٥)

الخاتمة:

الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد، فقد ظهر من خلال البحث الآتي:

(١) أن الإمام ابن حبان يعد من المتشددين في الجرح شأنه شأن ابن معين والنسائي، وأن ما اشتهر من تساهله كان بسبب شرطه في كتاب الثقات، وكتاب التقاسيم والأنواع.

(٢) أن معظم التعقبات، وليس كلها كان الحق مع الحافظ ابن حجر، لذا جاء عدد الرواة الذين تعقبه فيهم خمسة وثلاثين (٣٦) راوياً، كان الحق مع الحافظ ابن حجر في اثنين وعشرين (٢٢) موضعاً، وكان الحق مع الحافظ ابن حبان في تسعة (٩) مواضع، وكان الحق مع غيرهم في خمسة (٥) مواضع.

(٣) أن الحافظ ابن حجر ليس أول متعقب للإمام ابن حبان، وإنما سبقه الإمام الذهبي، لذا كان الحافظ في بعض الأحيان ينقل نفس عبارة الذهبي.

(٤) أن بعض التعقبات كان فيها تحامل من الحافظ ابن حجر على الإمام ابن حبان[١].

(٥) أن التعقب على ابن حبان في التشدد، أكثر من التعقب عليه في التساهل، فقد تعقبه في عشرين (٢٠) موضعاً في التشدد، والباقي (١٦) في الوهم والتساهل.

---

(١) انظر: (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٠) رقم(٢٦٨٧)، (ص: ٢٦٠) رقم(٢٦٩٤)، (ص: ٢٦٢) رقم(٢٧٢٤)، (ص: ٢٦٢) رقم(٢٧٢٧)، (ص: ٢٩٠) رقم(٣١٣٤).

(٦) أحياناً يقول بقول ابن حبان غيره، ولكن الحافظ يصوب نظره نحو ابن حبان وحده، فينتقده دون غيره، كما في ترجمة رقم (٧، ١٣) .

(٧) أن كتاب المجروحين لابن حبان يعد من كتب الجرح المفسر، شانه شأن كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي، والكامل في الضعفاء لابن عدي.

وقد بدا لي بعض التوصيات منها:

(١) أن تهتم الأقسام العلمية بدراسة علم التعقبات لما فيه من فتح لباب الحوار.

(٢) أن يقوم قسم الحديث في كلية أصول الدين بطرح موسوعة تعقبات الحافظ ابن حجر على الأئمة في كتبه كلسان الميزان وغيره، والذهبي على أئمة الجرح والتعديل من خلال بعض كتبه كالميزان وسير أعلام النبلاء ... الخ كرسائل علمية لدرجتي التخصص والعالمية.

(٣) تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب المجروحين لابن حبان.

(٤) عمل أبحاث علمية حول بعض الألفاظ الخاصة ببعض علماء الجرح والتعديل، كلفظ (يروي عن الثقات الموضوعات) عند الإمام ابن حبان، ولفظ (اختلف فيه قول الإمام) عند الحافظ ابن حجر، ولفظ (ليس بالقوي) عند الإمام النسائي، ولفظ (ليس بشيء) عند الإمام ابن معين.

إذ بعض هذه الألفاظ يقصد بها معنى خاص، أو معنى غير الذي اصطلح عليه المتأخرون.

هذا والله أعلى وأعلم

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثبت المصادر والمراجع مرتباً على حروف المعجم

(١)الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني تحقيق: الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ط: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند الرابعة، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.

(٢) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال المحقق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري الناشر: أضواء السلف – الرياض الطبعة: الأولى ٢٠٠٤ م.

(٣)الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ط: دار الراية – الرياض الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١م.

(٤)الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما لضياء الدين المقدسي وتحقيق: الدكتور عبدالملك دهيش ط: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

(٥)أحوال الرجال للجوزجاني، المحقق: عبدالعليم عبدالعظيم البَستوي ط: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.

(٦)أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة لابن أبي خيثمة المحقق: إسماعيل حسن حسين ط: دار الوطن – الرياض : الأولى، ١٩٩٧م.

(٧)أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه المؤلف: أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ) المحقق: د. عبدالملك عبدالله دهيش ط: دار خضر – بيروت : الثانية، ١٤١٤هـ.

(٨)الأدب المفرد للبخاري تحقيق: سمير بن أمين الزهيري ط: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض : الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

(٩)الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر المحقق: علي محمد البجاوي ط: دار الجيل، بيروت الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(١٠) الإصابة فى تمييز الصحابة - لابن حجر - تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ط: دار الكتب العلمية – بيروت الأولى - ١٤١٥ هـ.

(١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس ط: مكتبة الرشد – الرياض الأولى، ١٤٠٩م.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي المحقق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر : الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

(١٣) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال للحسيني تحقيق: د عبدالمعطي أمين قلعجي ط: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان .

(١٤) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ط: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان : الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

(١٥) ألفية السيوطي في علم الحديث، لجلال الدين السيوطي، صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر، الناشر: المكتبة العلمية.

(١٦) الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ الأصبهاني المحقق: الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد ط: الدار السلفية - بومباي – الهند : الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م .

(١٧) الأنساب للسمعاني المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢

www.alukah.net
شبكة الألوكة

م.

(١٨) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو للصالحي تحقيق: الدكتورة روحية عبدالرحمن السويفي ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان : الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

(١٩) البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره) للسلمي المروزي المحقق: د. محمد سعيد بخاري ط: دار الوطن – الرياض : الأولى، ١٤١٩ هـ.

(٢٠) بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج, مطبعة الرابطة، بغداد، عام ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوريس عواد.

(٢١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادى، ط: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٢٢) تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى، الزَّبيدي المحقق: مجموعة من المحققين ط: دار الهداية.

(٢٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة : الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

(٢٤) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف ط: دار المأمون للتراث - دمشق

(٢٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين تحقيق صبحي السامرائي الدار السلفية الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ط الدار السلفية.

(٢٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي المحقق: عمر عبدالسلام التدمري ط: دار الكتاب العربي، بيروت : الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

(٢٧) التاريخ الأوسط للبخاري المحقق: تيسير بن سعد ط: دار الرشد –

الرياض : الأولى، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥م.

(٢٨) التاريخ الصغير للبخاري تحقيق : محمود ابراهيم زايد فهرس أحاديثه : يوسف المرعشي ط : دار المعرفة بيروت – لبنان.

(٢٩) التاريخ الكبير للبخاري ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان.

(٣٠) تاريخ المصريين لابن يونس المصري ط: دار الكتب العلمية، بيروت الأولى، ١٤٢١ هـ.

(٣١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت : الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

(٣٢) تاريخ جرجان للجرجاني المحقق: تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان ط: عالم الكتب – بيروت : الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٣٣) تاريخ دمشق لابن عساكر المحقق: عمرو بن غرامة العمروي ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٣٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي المحقق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد ط: دار العاصمة – الرياض : الأولى، ١٤١٠هـ.

(٣٥) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم لأبي عبدالله المقدمي المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيدان ط: دار الكتاب والسنة : الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٣٦) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

(٣٧) التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي المحقق: يحي شفيق حسن ط: دار الكتب العلمية – بيروت : الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٣٨) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للقاضي أَبِي

يَعْلَى البغداديتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن : الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

(٣٩) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ط: الكتب العلميه، بيروت –لبنان : الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(٤٠) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين السيوطي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

(٤١) تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) لابن القيسراني تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي ط: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض : الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٤٢) تذكرة الحفاظ للذهبي تحقيق: زكريا عميرات ط: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٤٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

(٤٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان ط: دار الحديث – القاهرة : الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

(٤٥) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما للحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع المحقق: كمال يوسف الحوت ط: مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان – بيروت : الأولى، ١٤٠٧هـ.

(٤٦) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك الطائي الجياني، أبي عبدالله، جمال الدين، المحقق: محمد كامل بركات، ط: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

(٤٧) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق ط: دار البشائر ـ بيروت : الأولى ـ ١٩٩٦م.

(٤٨) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي تحقيق: أحمد لبزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.

(٤٩) التعريفات للجرجاني المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف ط ط: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان : الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

(٥٠) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني المحقق: محمد عوامة ط: دار الرشيد – سوريا : الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

(٥١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط: دار الكتب العلمية، الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

(٥٢) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبارالمحقق: عبدالسلام الهراس ط: دار الفكر للطباعة – لبنان سنة النشر: ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.

(٥٣) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي تحقيق: سُكينة الشهابي ط: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق : الأولى، ١٩٨٥ م.

(٥٤) تلخيص تاريخ نيسابور لأبي عبدالله الحاكم المعروف بابن البيع تلخيص: الخليفة النيسابوري ط: كتابخانة ابن سينا – طهران عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي ـ طهران.

(٥٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكناني المحقق: عبدالوهاب عبداللطيف ، عبدالله محمد الصديق الغماري ط: دار الكتب العلمية – بيروت : الأولى، ١٣٩٩ هـ..

(٥٦) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ط: مطبعة دائرة المعارف

النظامية، الهند الأولى، ١٣٢٦هـ.

(٥٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي المحقق: د. بشار عواد معروف ط: مؤسسة الرسالة – بيروت : الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

(٥٨) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للأمير الصنعاني، المحقق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط: دار الكتب العلمية, بيروت–لبنان، الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(٥٩) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين المحقق: محمد نعيم العرقسوسي ط: مؤسسة الرسالة – بيروت : الأولى، ١٩٩٣م.

(٦٠) التوقيف على مهمات التعاريف لعبدالرؤوف المناوي ط: عالم الكتب ٣٨ عبدالخالق ثروت–القاهرة : الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

(٦١) الثقات لابن حبان البُستي ط: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند : الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

(٦٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوْبَغَا دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

(٦٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي المحقق: حمدي عبدالمجيد السلفي ط: عالم الكتب – بيروت : الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

(٦٤) الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه وهو (صحيح البخاري) –ط/ دار ابن كثير اليمامة بيروت الثالثة ١٤٠٧هـ –

١٩٨٧م تحقيق / مصطفى ديب البغا .

(٦٥) الجامع الكبير – سنن الترمذي المحقق: بشار عواد معروف ط: دار الغرب الإسلامي — بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.

(٦٦) جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر تحقيق: أبي الأشبال الزهيري ط: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية : الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

(٦٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن الهند دار إحياء التراث العربي بيروت : الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

(٦٨) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه — مصر، الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

(٦٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ط: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

(٧٠) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني) للخزرجي المحقق: عبدالفتاح أبو غدة ط: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت : الخامسة، ١٤١٦ هـ .

(٧١) خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل للبخاري المحقق: فهد بن سليمان الفهيد ط: دار أطلس الخضراء : الأولى، ٢٠٠٥ هـ..

(٧٢) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبدالنبي بن عبدالرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ط: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت : الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

(٧٣) الدعاء للطبراني المحقق: مصطفى عبدالقادر عطا ط: دار الكتب العلمية – بيروت : الأولى، ١٤١٣هـ.

(٧٤) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي المحقق: حماد الأنصاري ط: مكتبة النهضة الحديثة مكة: الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

(٧٥) ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) لابن القيسراني المحقق: د. عبدالرحمن الفريوائي ط: دار السلف – الرياض : الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

(٧٦) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت ط: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان : الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

(٧٧) رجال صحيح مسلم لابن مَنْجُويَه المحقق: عبدالله الليثي ط: دار المعرفة – بيروت : الأولى، ١٤٠٧هـ.

(٧٨) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي الهندي المحقق: عبدالفتاح أبو غدة ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب : الثالثة، ١٤٠٧هـ.

(٧٩) الروض الداني (المعجم الصغير) للطبراني المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ط: المكتب الإسلامي ، دار عمار بيروت، عمان:الأولى،١٤٠٥. ١٩٨٥م.

(٨٠) السنة لابن أبي عاصم ط: المكتب الإسلامي الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

(٨١) سنن ابن ماجه المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عبداللّطيف حرز الله ط: دار الرسالة العالمية : الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٨٢) سنن أبي داود السِّجِسْتاني المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي ط: دار الرسالة العالمية : الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

(٨٣) سنن الدارقطني حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبدالمنعم شلبي، عبداللطيف حرز الله، أحمد برهوم ط: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان : الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

(٨٤) السنن الكبرى للبيهقي المحقق: محمد عبدالقادر عطا ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات : الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

(٨٥) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين المحقق: أحمد محمد نور سيف ط: مكتبة الدار – المدينة المنورة : الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

(٨٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم المحقق: د. زياد محمد منصور ط: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة : الأولى، ١٤١٤.

(٨٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل المحقق: محمد علي قاسم العمري ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية : الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

(٨٨) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني المحقق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ط: مكتبة المعارف – الرياض : الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

(٨٩) سؤالات السلمي للدارقطني تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبدالله الحميد و د/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي : الأولى، ١٤٢٧ هـ..

(٩٠) سير أعلام النبلاء المؤلف للذهبي المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ط : مؤسسة الرسالة : الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥

م.

(٩١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد العَكري الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٩٢) شرح السنة للبغوي تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش ط: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت : الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

(٩٣) شرح معاني الآثار للطحاوي ط: دار الكتب العلمية – بيروت الأولى، ١٣٩٩ تحقيق: محمد زهري النجار .

(٩٤) شعب الإيمان للبيهقي ط : دار الكتب العلمية – بيروت الأولى، ١٤١٠ تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول.

(٩٥) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المحقق: شعيب الأرنؤوط ط: مؤسسة الرسالة – بيروت : الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣م.

(٩٦) صحيح ابن خزيمة لأبي بكر ابن خزيمة ، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

(٩٧) صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المحقق : مجموعة من المحققين ط : دار الجيل – بيروت. .

(٩٨) صفة الصفوة لابن الجوزي المحقق: أحمد بن علي ط: دار الحديث، القاهرة، مصر : ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

(٩٩) ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)، لجمال الدين الصالحي، ابن المِبْرَد الحنبلي، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، ط: دار النوادر، سوريا، الأولى، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١م.

(١٠٠) الضعفاء الكبير للعقيلي المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي ط: دار

المكتبة العلمية – بيروت : الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(١٠١) الضعفاء لأبي نعيم المحقق: فاروق حمادة ط: دار الثقافة - الدار البيضاء : الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤م.

(١٠٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبدالله القاضي ط: دار الكتب العلمية – بيروت : الأولى، ١٤٠٦هـ.

(١٠٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني المحقق: د. عبدالرحيم محمد القشقري، ط: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(١٠٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي تحقيق: محمود ابراهيم زايد دار المعرفة بيروت - لبنان طبعة جديدة ومنقحة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(١٠٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي، ط: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

(١٠٦) طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى المحقق: محمد حامد الفقي ط: دار المعرفة – بيروت.

(١٠٧) طبقات الفقهاء الشافعية، لتقي الدين ابن الصلاح، المحقق: محيي الدين علي نجيب، ط: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الأولى، ١٩٩٢م.

(١٠٨) الطبقات الكبرى لابن سعد المحقق: إحسان عباس ط: دار صادر – بيروت : الأولى، ١٩٦٨ م.

(١٠٩) طبقات علماء إفريقية للإفريقي، أبي العرب ط: دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان.

(١١٠) الطبقات لخليفة بن خياط رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ) المحقق: د سهيل زكار ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م

(١١١) علل الحديث لابن أبي حاتم تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبدالله الحميد و د/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي ط: مطابع الحميضي : الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

(١١٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ط: دار الكتب العلمية – بيروت الأولى، ١٤٠٣ تحقيق: خليل الميس.

(١١٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط: دار طيبة – الرياض الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(١١٤) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره المحقق : وصي الله بن محمد عباس ط : الدارس السلفية مكان النشر: بومباي، الهند : الأولى سنة الطبع: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

(١١٥) العيال لابن أبي الدنيا المحقق: د نجم عبدالرحمن خلف ط: دار ابن القيم - السعودية – الدمام : الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(١١٦) الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، ط: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

(١١٧) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي المحقق: يوسف النبهاني ط: دار الفكر - بيروت / لبنان : الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

(١١٨) فضائل الأوقات للبيهقي المحقق: عدنان عبدالرحمن مجيد القيسي ط: مكتبة المنارة - مكة المكرمة : الأولى، ١٤١٠

(١١٩) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ط : المكتب الإسلامي – بيروت الثالثة، ١٤٠٧ تحقيق : عبدالرحمن يحي المعلمي.

(١٢٠) الفوائد لتمام الرازي تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ط مكتبة الرشد سنة النشر ١٤١٢ مكان النشر الرياض.

(١٢١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة : الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

(١٢٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي تحقيق: يحيى مختار غزاوي ط: دار الفكر، بيروت سنة النشر ١٤٠٩ – ١٩٨٨م.

(١٢٣) كتاب الكليات للكفوي ط: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م. تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري.

(١٢٤) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي المحقق: صبحي السامرائي ط: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت : الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

(١٢٥) كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ط: المكتبة العصرية تحقيق: عبدالحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي : الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م

(١٢٦) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي المحقق: بكري حياني – صفوة السقا ط: مؤسسة الرسالة : الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(١٢٧) الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج المحقق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية : الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

(١٢٨) لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي، ط: دار صادر – بيروت.

(١٢٩) اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن عز الدين ابن الأثير، ط: دار صادر – بيروت.

(١٣٠) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لأبي الفضل تقي الدين العلويّ الأصفوني، ط: دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(١٣١) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني المحقق: عبدالفتاح أبو غدة ط: دار البشائر الإسلامية : الأولى، ٢٠٠٢ م.

(١٣٢) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ط: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق : الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

(١٣٣) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان المحقق: محمود إبراهيم زايد ط: دار الوعي – حلب : الأولى، ١٣٩٦هـ .

(١٣٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ط : دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ

(١٣٥) المدلسين لأبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي المحقق: د رفعت فوزي عبدالمطلب، د. نافذ حسين حماد ط: دار الوفاء : الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م

(١٣٦) مساوئ الأخلاق ومذمومها للخرائطي تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي ط: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة : الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

(١٣٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم المحقق: أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ط: دار الحرمين البلد: القاهرة – مصر سنة الطبع: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م

(١٣٨) مسند أبي يعلى المحقق: حسين سليم أسد ط: دار المأمون للتراث – جدة : الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

(١٣٩) مسند أحمد المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي ط: مؤسسة الرسالة : الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١ م.

(١٤٠) مسند إسحاق بن راهويه – مسند ابن عباس المحقق: محمد مختار ضرار المفتي ط: دار الكتاب العربي : الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

(١٤١) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبدالخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) ط: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة : الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

(١٤٢) مسند الشاميين للطبراني المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ط: مؤسسة الرسالة – بيروت : الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤

(١٤٣) مسند الشهاب القضاعي المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ط: مؤسسة الرسالة – بيروت : الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦

(١٤٤) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان تحقيق: مرزوق على ابراهيم ط: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة : الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م

(١٤٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري المحقق: محمد المنتقى الكشناوي ط: دار العربية – بيروت : الثانية، ١٤٠٣ هـ.

(١٤٦) مصنف عبدالرزاق الصنعاني المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ط: المجلس العلمي– الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت

(١٤٧) المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة المحقق: كمال يوسف الحوت ط: مكتبة الرشد – الرياض : الأولى، ١٤٠٩هـ.

(١٤٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لأبي محمد البغوي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط: دار إحياء التراث العربي –بيروت الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

(١٤٩) معجم ابن الأعرابي تحقيق: عبدالمحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ط:

دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية : الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(١٥٠) معجم أبي يعلى المحقق: إرشاد الحق الأثري ط: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد : الأولى، ١٤٠٧

(١٥١) المعجم الأوسط للطبراني المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني ط: دار الحرمين - القاهرة

(١٥٢) معجم الشيوخ لابن عساكر المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين ط: دار البشائر — دمشق : الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

(١٥٣) معجم الصحابة لابن قانع المحقق: صلاح بن سالم المصراتي ط: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة : الأولى، ١٤١٨

(١٥٤) معجم اللغة العربية المعاصرة د.أحمد مختار عبدالحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ط: عالم الكتب : الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(١٥٥) المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبدالقادر / محمد النجار) ط: دار الدعوة

(١٥٦) المعجم لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، ط: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(١٥٧) معجم لغة الفقهاء لـ محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي ط: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع : الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

(١٥٨) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة لابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ط: مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت : الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م .

(١٥٩) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر

مذاهبهم وأخبارهم للعجلي المحقق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي ط: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية : الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

(١٦٠) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار ط: مجمع اللغة العربية – دمشق : الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

(١٦١) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن للنشر، الرياض، الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

(١٦٢) المعين في طبقات المحدثين للذهبي المحقق: د. همام عبدالرحيم سعيد ط: دار الفرقان – عمان – الأردن : الأولى، ١٤٠٤

(١٦٣) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لبدر الدين العيني تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان : الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

(١٦٤) المغني في الضعفاء للذهبي المحقق: الدكتور نور الدين عتر، ط- دار المعارف – حلب..

(١٦٥) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادييني ط: مكتبة المنار – الزرقاء : الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

(١٦٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد ط : مكتبة السنة – القاهرة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م تحقيق صبحي البدري السامرائي ، محمود خليل الصعيدي .

(١٦٧) منهاج السنة لابن تيمية ط: مؤسسة قرطبة الأولى، ١٤٠٦ تحقيق: د. محمد رشاد سالم.

(١٦٨) المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم لعبدالغني بن سعيد الأزدي المحقق: مثنى محمد حميد الشمري – قيس عبد إسماعيل التميمي أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف ط: دار الغرب الإسلامي : الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

(١٦٩) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبدالرحمن – عصام عبدالهادي محمود – أحمد عبدالرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل) : الأولى، ٢٠٠١ م ط: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

(١٧٠) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبدالرزاق عيد – محمود محمد خليل ط: عالم الكتب : الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

(١٧١) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي تحقيق: د.رفيق العجم ود. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبدالله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني ط: مكتبة لبنان ناشرون — بيروت : الأولى – ١٩٩٦م.

(١٧٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ط دار الكتب العلمية سنة النشر ١٩٩٥ بيروت.

(١٧٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، أبي المحاسن، جمال الدين ط: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

(١٧٤) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد — رجال صحيح البخاري للكلاباذي المحقق: عبدالله الليثي ط: دار المعرفة — بيروت : الأولى،

١٤٠٧هـ.

(١٧٥) الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل الصفدي المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ط: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

ثبت الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
مشكلة البحث	٣
أهمية البحث	٣
منهج البحث	٤
الهدف من البحث	٤
الدراسات السابقة	٥
خطة البحث	٥
منهج البحث	٦
المبحث الأول لمحة عن الألفاظ الواردة في عنوان البحث	٨
المطلب الأول المقصود بالتعقبات، والألفاظ التي لها علاقة بالتعقبات ألفاظ لها علاقة بالتعقيبات	٩
أهمية هذا العلم.	١٥
المطلب الثاني ترجمة مختصرة للإمامين ابن حبان، وابن حجر	١٦
أولاً الإمام ابن حبان.	١٦

ثانياً الحافظ ابن حجر.	٢٠
المطلب الثالث لمحة عن كتاب تقريب التهذيب	٢٣
سبب تأليف الكتاب	٢٣
طريقة ترتيب وتقسيم الكتاب	٢٤
مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر	٢٦
حكم أهل هذه المراتب	٢٨
المآخذ على الكتاب	٢٩
كتاب تقريب التهذيب.	٢٩
المبحث الثاني منهج الإمام ابن حبان في الجرح والتعديل	٣٢
أولاً منهجه في الجرح	٣٢
ثانياً مذهبه في التعديل	٣٥
شرطه في الثقات	٣٦
شرطه في كتابه الصحيح "التقاسيم والأنواع".	٣٩
الخلاصة في مذهبه في الجرح والتعديل	٤٠
أيهما كتبه أولاً الثقات أم المجروحين؟	٤٢
المبحث الثالث العبارات التي استعملها الحافظ ابن حجر في تعقبه	٤٣

على الإمام ابن حبان	
المبحث الرابع تَعَقُّبَاتُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ حِبَّانَ	٤٦
(١) إسحاق بن إبراهيم الثقفي	٤٦
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٤٦
أقوال علماء الجرح والتعديل	٤٧
الخلاصة	٤٧
(٢) بشر بن شعيب بن أبي حمزة	٤٨
ترجمته عند الإمام ابن حبان.	٤٩
وقفة مع تعقب الحافظ ابن حجر	٤٩
تحقيق قول الإمام البخاري	٥٠
التحقق من خطأ النقل عند الإمام ابن حبان	٥٠
من خلال ما سبق يتضح	٥١
(٣) بكر بن خُنيس	٥١
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٥٢
أقوال علماء الجرح والتعديل	٥٢
أولاً من عدله.	٥٢

ثانياً من ضعفه.	٥٢
ثالثاً من ترك حديثه	٥٣
الخلاصة	٥٤
(٤) الحارث بن عمران الجعفري	٥٤
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٥٥
أقوال علماء الجرح والتعديل	٥٧
الخلاصة	٥٨
(٥) روح بن جنَاح الأموي	٥٩
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٦٠
أقوال علماء الجرح والتعديل	٦٢
الخلاصة	٦٤
(٦) سعيد بن عبد الرحمن	٦٥
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٦٥
أقوال علماء الجرح والتعديل	٧٣
الخلاصة	٧٤
(٧) سويد بن إبراهيم الجحدري	٧٥

ترجمته عند الإمام ابن حبان	٧٥
أقوال علماء الجرح والتعديل	٧٨
الخلاصة	٧٩
(٨) سويد بن عمرو الكلبي	٨٠
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٨٠
أقوال علماء الجرح والتعديل	٨٥
الخلاصة	٨٦
(٩) سيف بن عمر التميمي	٨٧
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٨٧
أقوال علماء الجرح والتعديل	٨٧
من وافق ابن حبان على اتهامه بالزندقة	٨٨
من اتهمه بالوضع	٨٨
الخلاصة	٨٩
(١٠) سيف بن هارون البرجمي	٨٩
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٩٠
أقوال علماء الجرح والتعديل	٩٢

الخلاصة	٩٣
(١١) الصباح بن محمد بن أبي حازم	٩٣
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٩٣
أقوال علماء الجرح والتعديل	٩٦
الخلاصة	٩٦
(١٢) صفوان بن أبي الصهباء	٩٧
ترجمته عند الإمام ابن حبان	٩٧
أولاً في الثقات	٩٧
ثانياً في المجروحين	٩٧
أقوال علماء الجرح والتعديل	٩٩
الخلاصة	٩٩
(١٣) عامر بن صالح بن رستم	١٠٠
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٠٠
أولاً في الثقات	١٠٠
ثانياً في المجروحين	١٠٠
أقوال علماء الجرح والتعديل فيه	١٠٥

الخلاصة	١٠٦
(١٤) عامر بن مصعب	١٠٧
ترجم له الإمام ابن حبان في موضعين	١٠٧
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٠٧
الخلاصة	١٠٨
(١٥) عباد بن عباد الرملي	١٠٨
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٠٩
في الثقات	١٠٩
ترجمته في المجروحين،	١٠٩
أقوال علماء الجرح والتعديل	١١٠
الخلاصة	١١١
(١٦) عباد بن يعقوب الرواجني	١١١
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١١٢
أقوال علماء الجرح والتعديل	١١٦
الخلاصة	١١٨
(١٧) عبادة بن مسلم الفزاري	١١٩

ترجمته عند الإمام ابن حبان	١١٩
أولاً في الثقات	١١٩
ثانياً في المجروحين	١١٩
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٢٠
أولاً عبادة بن مسلم، وهو المذكور في "الثقات".	١٢٠
ثانياً عباد بن مسلم، وهو المذكور في "المجروحين".	١٢٠
الخلاصة	١٢١
(١٨) عبدالله بن بَحِير	١٢٢
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٢٢
أولاً في الثقات	١٢٣
ثانياً في المجروحين	١٢٣
أولاً من جعله شخصاً واحداً.	١٢٦
ثانياً من جعلهما شخصين.	١٢٧
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٢٨
الخلاصة	١٢٩
(١٩) عبدالله بن عُصْم	٢٣٠

ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٣٠
أولاً في الثقات.	١٣٠
ثانياً في المجروحين.	١٣٢
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٣٣
الخلاصة	١٣٤
(٢٠) عبدالله بن عمر بن غانم	١٣٥
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٣٥
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٣٧
الخلاصة	١٣٨
(٢١) عبدالله بن عميرة بن حصن	١٣٩
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٣٩
من فرق بينهما	١٣٩
الخلاصة	١٤٠
(٢٢) عبدالله بن المؤمل	١٤١
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٤١
أولاً في الثقات.	١٤١

ثانياً في المجروحين .	١٤٢
ثالثاً في مشاهير علماء الأمصار.	١٤٦
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٤٦
الخلاصة	١٤٧
(٢٣) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد	١٤٨
ترجمته عند الإمام ابن حبان.	١٤٨
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٤٩
الخلاصة	١٥٠
(٢٤) عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي	١٥١
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٥١
أولاً في الثقات	١٥١
ثانياً في المجروحين	١٥١
من جعلهما اثنين	١٥٣
ومن فرق بينهما جعل	١٥٣
من جعله واحداً	١٥٤
الخلاصة	١٥٤

(٢٥) علي بن غراب	١٥٤
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٥٥
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٥٥
الخلاصة	١٥٦
(٢٦) عمرو بن حَريش	١٥٧
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٥٧
من فرق بينهما	١٥٧
أقوال العلماء في كليهما	١٥٨
فائدة	١٥٨
الخلاصة	١٥٩
(٢٧) عمرو بن هاشم أبو مالك	١٥٩
ترجمته عن ابن حبان	١٥٩
أقول علماء الجرح والتعديل	١٦٠
الخلاصة	١٦٠
(٢٨) عمران بن ظَبْيان	١٦١
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٦١

أولاً في الثقات.	١٦١
ثانياً في المجروحين	١٦١
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٦٢
الخلاصة	١٦٢
(٢٩) العلاء بن خالد الواسطي	١٦٤
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٦٥
أولاً في الثقات	١٦٥
ثانياً في المجروحين.	١٦٦
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٦٦
الخلاصة	١٦٦
(٣٠) عيسى بن طهمان	١٦٧
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٦٧
أقوال علماء الجرح والتعديل فيه	١٧٠
الخلاصة	١٧٠
(٣١) القاسم بن أمية الحذاء	١٧١
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٧١

أقوال علماء الجرح والتعديل	١٧٣
الخلاصة	١٧٣
(٣٢) كثير بن السائب المدني	١٧٣
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٧٣
الخلاصة	١٧٦
(٣٣) كثير بن سليم الضبي	١٧٧
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٧٧
أولاً من فرق بينهما.	١٨٠
ثانياً من جعلهما واحداً.	١٨٠
درجتهما	١٨٠
الخلاصة	١٨٠
(٣٤) يونس بن أبي الفرات	١٨١
ترجمته عند الإمام ابن حبان	١٨١
أقوال علماء الجرح والتعديل	١٨١
الخلاصة	١٨٢
(٣٥) أبو أبيّ ابن أم حرام	١٨٢

ترجمته عند الإمام ابن حبان.	١٨٣
أولاً في الثقات.	١٨٣
ثانياً في مشاهير علماء الأمصار.	١٨٣
ترجمة شمعون في الثقات.	١٨٣
التعليق على ما سبق	١٨٣
(٣٦) صفية بنت الحارث	١٨٤
ترجمتها عند الإمام ابن حبان	١٨٤
التعليق على ما سبق	١٨٦
دليله	١٨٦
الخلاصة	١٨٦
الخاتمة	١٨٧
ثبت المصادر والمراجع مرتباً على حروف المعجم	١٨٩
ثبت الموضوعات	٢٠٦

هذا الكتاب منشور في